

تحديات

أفكار

ورؤية مستقبلية

المجموعة الثانية لخطابات

سمو الأمير الحسن ولي العهد المعظم

١٩٨٣ - ١٩٨٤

د. بسام الساكت - علي طاهر الدجاني



تحديات

أفكار

ورؤية مستقبلية

المجموعة الثانية لخطابات

سمو الأمير الحسن ولي العهد المعظم

١٩٨٣ - ١٩٨٤

د. بسام الساكت - علي طاهر الدجاني

صدرت المجموعة الأولى (١٩٧٧ - ١٩٨٢) عام ١٩٨٣

تم إنجاز هذه الوثيقة بدعم سخي من الجمعية الأردنية للشؤون الاقتصادية الدولية



بطاقة فهرسة اثناء النشر

الحسن بن طلال (ولي عهد الأردن، ١٩٤٧ - )  
تحديات - أفكار - ورؤية مستقبلية: المجموعة الثانية لخطابات سمو الأمير  
ولي العهد المعظم ١٩٨٣-١٩٨٤/تحرير بسام الساكت، علي طاهر الدجاني. -

عمان: الجمعية الاردنية للشؤون الاقتصادية الدولية، ١٩٨٦.

١٠٣ ص، ١٢٦ ص، ٢٤ سم.

باللغتين العربية والانجليزية.

صدرت المجموعة الأولى (١٩٧٧-١٩٨٢) عام ١٩٨٣.

١. الاردن - سياسة اقتصادية. ٢. الاردن - سياسة وحكومة. أ. بسام

الساكت (محرر). ب. علي طاهر الدجاني (محرر مشارك). ج. العنوان.

رقم الايداع: ١٤٠/٣/١٩٨٦

DDC

رمز التصنيف

338.9565

التنفيذ والطباعة

شقيير وعكشة (مطبعة كتابكم)، هاتف ٦٣٩٨٦٩، ص.ب ٣٥٢٢٠، عمان، الاردن

علينا الا ندع المصاعب تثبط  
همتنا او تعوق مسيرتنا.  
فالمعوقات والتحديات التي تواجهه  
امتنا كبيرة ، ولكن طموحاتنا  
وامكانياتنا كبيرة ايضا، وكل  
ما علينا هو ان نبذل افضل  
ما عندنا من جهد .

عبدالله

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

الجامعة الأردنية

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

## كلمة شكر

يسرنا أن نتقدم بالشكر والتقدير لسيادة رئيس وأعضاء الجمعية الأردنية للشؤون الاقتصادية الدولية في عمان للمساهمة السخية في تغطية طباعة المجموعة الثانية من خطابات صاحب السمو الملكي الأمير حسن ولي العهد المعظم، خلال العامين ١٩٨٣ و ١٩٨٤، في مؤتمرات وندوات عربية ودولية هامة لتكون مرجعاً وثائقياً لكل من يستنير بالحقائق ويؤمن بالحق.





## تقديم

يضم هذا المجلد مجموعة الخطابات والبحوث التي ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير حسن ولي عهد الاردن خلال العامين ١٩٨٣ و ١٩٨٤ وكان المجلد الاول محتويا على الخطابات التي ألقاها سموه خلال الاعوام ١٩٧٨ الى ١٩٨٢ قد صدر في عام ١٩٨٣ ، مبينا التسلسل الزمني لهذه الخطابات ومناسباتها في المؤتمرات والندوات الاردنية والعربية والدولية. وتمثل المجموعتان، سجلاً قيماً لطاقة فكرية فذة، وحمية حيمة لا تبارى في الدعوة لحشد الاهتمامات العربية البناءة لمجابهة التحديات المستقبلية فضلا عن توضيح المبادئ والقيم في العقيدة الاسلامية السمحاء والتراث العربي الاصيل في مختلف الاوساط الدولية.

ولقد عهد صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال الى صاحب السمو الملكي الامير حسن ولي العهد منذ أوائل السبعينات بالاشراف على مسيرة خطط اردنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للنهوض بالحياة في الاردن نهوضاً حضارياً يتوافق مع رسالة الثورة الكبرى والامنات العربية الاصيلية، وقد حمل سموه هذه المهمة الكبرى بقدره واثقة حقق للمملكة من خلالها، بالجهد الدؤوب والفكر الثاقب، خطوات واسعة في مجالات التنمية، المادية والفكرية، وانتقل بأفكاره وعمق نظراته الى المحافل والمنابر العربية والدولية حيث لمع اسم الاردن واسم سموه كصاحب موهبة فكرية متبصرة تغتنى بها العقول النيرة والافئدة الطيبة في العالم العربي لاحياء نسمات الأمل في حياة عربية مزدهرة تحفل بالخير والتعاون لا ينال منها اليأس ولا يزيجرها الجحود، بل تستلهم القيم الاسلامية والعربية، في أجلى معانيها ومبادئها، لردم ما دمره الجهل بهذه المبادئ وأهدافها وما هدمته الاضغان من المكانة العربية في البلدان الأجنبية.

وانه لشرف عظيم لنا أن نتولى جمع الخطابات في هذا المجلد الثاني والاشراف على طبعه وتدوين مناسبات الخطابات لتكون كما كانت الخطابات السابقة الواردة في المجلد الاول مرجعاً وثائقياً للنهضة الفكرية، والثقافية والحضارية في الاردن.

حفظ الله لنا جلالة الملك المفدى وسمو عهده الامير حسن المعظم

المحرران

د . بسام الساكت - علي طاهر الدجاني

## مسائل

1. در یک شرکت سرمایه‌گذاری، دو سهامدار اصلی وجود دارد. سهامدار اول 60٪ از سهام را در اختیار دارد و سهامدار دوم 40٪. این دو سهامدار قصد دارند یک پروژه جدید را تأمین مالی کنند. برای این منظور، آنها نیاز به 100 میلیون دلار دارند. سهامدار اول 60 میلیون دلار و سهامدار دوم 40 میلیون دلار سرمایه‌گذاری می‌کند. با توجه به این شرایط، چگونه می‌توانند این پروژه را تأمین مالی کنند؟

## المحتويات

٦	كلمة شكر .....
٥	تقديم .....
	الخطابات باللغة العربية أو ترجمة اليها في المناسبات التالية:
١	مؤتمر العمل العربي، الدورة الحادية عشرة، عمان، ٦-١٦ آذار ١٩٨٣ .....
٩	الموسم الثقافي لكلية الآداب، الجامعة الاردنية، عمان، ٢٢ آذار ١٩٨٣ .....
١٧	احتفالات الربيع لمجموعة الدول الأوروبية، عمان، ٢٧ آذار ١٩٨٣ .....
	افتتاح اللجنة الفرعية للجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض المتوسط -
٢٣	منظمة الصحة العالمية، عمان، ١٧ تشرين الأول ١٩٨٣ .....
٣١	المؤتمر العام لليونسكو، الدورة الثانية والعشرون، باريس، ٢ تشرين الثاني ١٩٨٣ .....
	ندوة آفاق التطورات النقدية الدولية والتعاون
٣٩	النقدي العربي خلال الثمانينات، عمان، ١٤ كانون الثاني ١٩٨٤ .....
	مؤتمر القمة الإسلامي الرابع، الدار البيضاء/المغرب،
٤٥	١٦ - ١٨ كانون الثاني ١٩٨٤ .....
٥٥	حفل تخريج الدفعة السادسة للمركز الجغرافي الاردني، عمان، ٦ شباط ١٩٨٤ .....
٦١	ندوة اسرائيل والمياه العربية، عمان، ٢٥ شباط ١٩٨٤ .....
٦٧	محاضرة في جمعية الشؤون الدولية، عمان، ٢ آذار ١٩٨٤ .....
	محاضرة في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة
٧٧	للبلاد العربية، عمان، ١٦ نيسان ١٩٨٤ .....
	إفتتاح المؤتمر الفني الدوري السادس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب،
٨٥	عمان، ٢٤ أيلول ١٩٨٤ .....
	افتتاح ندوة آفاق التعاون العلمي الأردني المصري، القاهرة،
٩١	٢٠ تشرين أول ١٩٨٤ .....
	حفل تكريم دولة السيد كمال حسن علي، رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية،
٩٩	القاهرة، ٢٠ تشرين أول ١٩٨٤ .....

## الخطابات باللغة الانكليزية:

### الصفحات في الجزء الانكليزي

- 1 ..... ندوة موقع الاردن في اقتصاديات البترول العربي، عمان، ١٢ آذار ١٩٨٣
- 7 ..... احتفالات الربيع لمجموعة الدول الأوروبية، عمان، ٢٧ آذار ١٩٨٣
- 15 ..... المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ وآثار الاردن، عمان، ٤-١١ نيسان ١٩٨٣  
القاء رسالة جلالة الملك الحسين المعظم في المؤتمر السنوي
- 21 ..... للجمعية الوطنية للعرب الاميركيين، واشنطن، ١٤ آيار ١٩٨٣
- 31 ..... دورة مؤتمر اليونسكو الثانية والعشرين، عمان، ٢ تشرين الثاني ١٩٨٣  
مركز كارتر للدراسات الشرقية في جامعة اموري بمدينة اتلانتا،
- 39 ..... ولاية جورجيا، ٨ تشرين الثاني ١٩٨٣  
المؤتمر العربي - الأميركي - الكندي بإشراف منتدى الفكر العربي،
- 51 ..... عمان، ١٠ كانون الأول ١٩٨٣  
مؤتمر القمة الإسلامي الرابع في الدار البيضاء - المغرب
- 59 ..... ١٦-١٨ كانون الثاني ١٩٨٤
- 67 ..... معهد ديفيس للدراسات الدولية، لندن، ٢٩ آيار ١٩٨٤
- 81 ..... الاجتماع العربي - الليبرالي الدولي، عمان، ٩-١٢ أيلول ١٩٨٤
- 93 ..... اللقاء الإسلامي - المسيحي، وندسور، ١٥-١٨ تشرين الثاني ١٩٨٤
- 103 ..... الندوة العربية - الآسيوية، عمان ٢٠-٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٤  
لجنة القضايا الدولية لحقوق الإنسان «حماية الاطفال»، عمان
- 111 ..... ٢٤-٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٤
- 117 ..... مؤتمر «الأردن في التسعينات»، عمان، ٢-٣ شباط ١٩٨٥

## مقتطفات نيرة

### من أقوال صاحب السمو الملكي الأمير الحسن ولي العهد المعظم

- الاعتماد المتبادل مصطلح طالما تعرّض لكثير من سوء الفهم والمغالطة، فبات في أمسّ الحاجة لاستقطاب وجهة نظر جديدة مغايرة، تجعل منه اعتمادا متبادلا مقسما بين الشمال والجنوب، يحلّ محلّ العلاقة غير المتكافئة مرتبة ونفوذا، والقائمة حاليا بين الطرفين.
- ليس نقل التكنولوجيا عملية تنطوي بالضرورة على قيام صراع محتوم بين الاقطار المتقدمة والنامية. فمهما يكن أمر الخلافات قصيرة الاجل، والتباين الواضح القائم حاليا بين الطرفين، ففي نقل التكنولوجيا على المدى الطويل، وفي نهاية المطاف، خدمة لمصلحة الجميع.
- وضع الاردن ثقته الكاملة في استراتيجية الاعتماد الذاتي واتخذها نهجا له. فهي - الحق يقال - استراتيجية اتصفت بالأصالة، ولكنها افتقرت الى مدد - يعززها - صادر عن الثقة والايمان في الاعتماد المتبادل، الجماعي والقومي.
- أما وقد أصبح انتماء الاردن إلى العالم النامي حقيقة مفروغا منها، فعلى هذا البلد أن يشارك شعب العالم النامي تطلعاتهم وخبراتهم، لكي يتمكن من إضافة بُعد جديد إلى قضية التعاون معهم. وعلى الاردن كذلك أن يعمل على تضيق الفجوة بين المفكرين ومتمخذي القرارات لديه، إذا أراد أن يضمن تطبيق الافكار الخلاقة تطبيقا مأمون العواقب.
- يعتقد الاردن، بصفته عضوا في العالم النامي، أن الحاجة تدعو إلى تطهير محلاتنا وعقولنا مما علق بها من أدران، أصبحت تعرف إصطلاحا بالحواجر «الموقفية»، وأن علينا، بالتالي، أن نعمل على تعميق ثقتنا بقدرة الأقطار النامية الأخرى، وعلى إرساء قواعد إيماننا بالبعون المتبادل والمنفعة المتبادلة.

- لن تكون القضايا التي ستثار في حقبة ما بعد مؤتمر قمة عمان، إلاّ قضايا الجزء الأخير من القرن العشرين. وعليه فلن يصار إلى معالجتها إلاّ بأسلوب ولغة هذه الحقبة إياها. وإذا كان الأمر كذلك، فلن يسع العالم العربي أن يظل، بعدُ، عائشا على هامش الزمن أو متخلفا عن ركب الأحداث. فلغة الساعة هي لغة البحث العلمي، المتصل بقضايا ومشكلات الحياة العربية اليومية.

- مازال العالم بأسره يميل إلى محاباة تحرك رؤوس الأموال على حساب تصدير العمالة. ولكي تولى قضية تحرك العمالة نفس الاهتمام والاعتبار اللذين شاء العرف أن ينعم بهما تحرك رؤوس الاموال، فقد آن الأوان لأن يصار إلى عقد اتفاقيات دولية وإقليمية تشجع إنتقال العمالة وتضمن لها معاملة وأجوراً كريمة.

- إذا كان في حكم المقرّر أن تشهد الثمانينات من هذا القرن تغيرا في الانتاج، من حيث نوعيته وكمّته معا، فلا بدّ أن يترك هذا التغير آثارا يؤمل أن تنعكس على الأمة العربية جميعها، لا من حيث تزايد نمائها فحسب، بل من حيث تزايد حسّها بالانتاء للعصر كذلك.

- يرى الكثيرون في منطقة الشرق الأوسط، وقد انطلقوا من بديهية كون معظم الأقطار النامية في هذه المنطقة أقطارا زراعية في الأصل، أن لا سبيل إلى تحقيق تنمية هذه الأقطار إلاّ بترجيح كفة التصنيع وبتقليل الدور الزراعي فيها. لقد فات هؤلاء ما أصاب أقطارا زراعية البنية أصلا، عمدت إلى التصنيع، فحلّ بها سوء مصير مشترك، جعلها عمليا عاجزة من أن تنتج طعاما كافيا يقوم بأود سكانها ليس إلاّ.

- لا بدّ أن يُثاب كل جهد مبذول نحو التنمية، لا أن يعاقب. ولا بدّ أن يستمر تشجيع أقطار نجحت في تسجيل مستويات نمو مرموقة، وأن يستمر اعتبارها أقطارا مؤهلة لإثابتها بقروض سهلة الشروط وبمعاملة متساهلة، إلى حين تتبوأ هذه الأقطار مركزا تنمويا مأمونا.

كلمة  
صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال

في  
مؤتمر العمل العربي  
الدورة العادية الحادية عشرة

عمان، ٦ - ١٦ آذار ١٩٨٣





## بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحفل الكريم،

أود أن استهل المناسبة بالترحيب بكم في بلدكم العربي، الاردن، وفي عاصمة عربية تنبض  
اعتزازاً بكل ما هو اصيل في امتنا العربية والإسلامية، وعمان تزهو اليوم انكم اخترتموها مكاناً  
لانعقاد مؤتمر العمل العربي الحادي عشر مما يؤكد ثقتكم وتعاضدكم. ونحن لن نقصر عن العطاء  
عطاءً، هكذا كنا، وهكذا دوماً سنكون، كما اود ان انقل اليكم تحيات وترحيب جلاله الملك  
الحسين المعظم وتمنياته لكم بالتوفيق في مهمتكم النبيلة.

وأود كذلك أن اهنئ رئيس المؤتمر على ثقة زملائه به، واهنئ لسلطنة عُمان الشقيقة  
عضويتها في منظمة العمل العربية مما يجعلها خاتمة العقد ومسكه في هذه المنظومة من العمل  
العربي المشترك،

أيها الاخوات والاخوة،

لقد تهيأ لي خلال السنوات العشر الماضية أن اطلع على تجربة الاردن التنموية عن كسب،  
وواكبت المسيرة بتحدياتها وطموحاتها وآلامها. ورأيت كيف يمتزج التصميم والارادة مع  
التخطيط والعقلانية ليوصل الاردن إلى مرتبة عالية على سلم الدول النامية غير النفطية، ففي عام  
(١٩٧٢)، عانى الاقتصاد الاردني من البطالة حتى أننا اضطررنا إلى ان نضع ضمن أهداف  
خطة التنمية الثلاثية (١٩٧٣ - ١٩٧٥) خلق سبعين الف فرصة عمل. وقد كانت معظم القرى  
الاردنية محرومة من الخدمات والمرافق الأساسية. ولكننا، وبعد عشر سنوات من التخطيط  
والنمو، استطعنا أن نوفر الاساسيات ونبني شبكة من الصناعات والخدمات ونحقق معدلات نمو  
عالية.

ولم يأت هذا الانجاز من فراغ، فقد وجدنا العون والمساندة من الأشقاء العرب، الذين لم  
يبخلوا علينا بالمال والتفهم، ونحن لهم شاكرون وذاكرون. وإلى جانب هذه المصادر فقد مكنتنا  
الايدي العاملة الاردنية المؤهلة والمدربة، وأصحاب العمل ذوو العقول النيرة والبصيرة المتفتحة  
من أن نحقق هذا الانجاز. ولما توفرت لنا القيادة الحكيمة والمعطاءة والاستقرار القائم على العدل  
والمساواة، والعنصر البشري القادر والفاعل، والاخوة العرب المتفهمون، تمكنا من تحقيق النمو  
السريع.

ولكن التجربة لم تكن كلها فرحاً وحبوراً، فالاحتلال الاسرائيلي الذي يجثم على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، والذي لا يفتأ يخلق الوسائل للاستيلاء على المزيد من الأرض، وحرمان السكان والعمال هناك من أبسط حقوقهم وحاجاتهم، مما قد أثر علينا هنا تأثيراً مباشراً. فاسرائيل تحاول جهدها ان تربط اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة بها بكل الوسائل، فاستيراد الضفة الغربية من السلع والخدمات محصور إلى حد كبير في الموانئ والاسواق الاسرائيلية، وهناك عجز كبير في ميزان مدفوعات الضفة مع اسرائيل. وان العقبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المناطق المحتلة يخفف منها الدعم الاردني والعربي الذي يهدف إلى تثبيت الأهل على أرضهم العربية.

وما يزال الاردن يفتح ذراعيه لاستقبال نتاج اقتصاد المناطق المحتلة التي تتخذ من الاردن سوقاً تصدر اليه سلعتها والتي تصر اسرائيل على عدم السماح بتصديرها إلى أسواقها التقليدية، وكذلك، فإن خدمات وكالة الغوث في مخيمات اللاجئين والنازحين تقل عاماً بعد عام مما يرتب على الاقتصاد الاردني اعباء متزايدة باستمرار، وقد وصلنا إلى قناعة تامة في الاردن ان تحدى الاحتلال باعبائه وكلفه البشرية والمادية والنفسية يجب أن يحفزنا على مزيد من البناء والاعمار.

## أيها الاخوة والاخوات،

ولا شك ان جهود منظمة العمل العربية، والحكومات الاعضاء في متابعة القضية الفلسطينية وممارسات اسرائيل العدوانية في ابتلاع الأرض وبناء المستوطنات قد دعمت الوعي العالمي بابعاد هذه النكبة الانسانية.

وان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومؤسسات البحث العلمي في الاردن لتشعر ان من أبسط الواجبات متابعة تطورات الاحتلال وما يتعرض له السكان والعمال في كل مكان وصعيد. وتقوم الدوائر المختصة في وزارات شؤون الأرض المحتلة، والعمل والتربية والصحة والتنمية الاجتماعية واللجنة الملكية لشؤون القدس، وفي الجمعية العلمية الملكية وفي مكاتب الخواص كل بحكم اختصاصه بمتابعة ما يجري في الأرض المحتلة. ان التغيرات التي يجريها الاحتلال على الأرض العربية تتطلب تضافر الجهود العربية المخلصة كلها لمواجهتها، وانتم في مؤتمركم هذا لا شك ستولون هذا الموضوع ما يستحق من متابعة وعناية.

## أيها الاخوات والاخوة،

ليست هذه المرة الأولى التي تتاح لي فرصة الحديث مع متخصصين في مجال العمل والقوى البشرية. فقد سبق لي أن تحدثت في مؤتمر العمل الدولي الثالث والستين عام ١٩٧٧. وقد أثرت آنذاك مسألة على درجة من الأهمية، تتعلق بتبادل الأيدي العاملة بين الدول الغنية والدول الأقل حظاً ووفرة وهي أن انتقال رؤوس الأموال المالية يلقي تفضيلاً في المعاملات الدولية على انتقال الأيدي العاملة وبخاصة المؤهل منها، فبينما نرى القروض تعطى مقابل ضمانات وشروط تكفل للمقرض حقوقه لدى المدين، نرى أن انتقال الأيدي العاملة لا يحظى بأي كفالات أو مزايا خاصة به، وهذا التفاوت في المعاملة بين الإنسان والمال لا تبرره اعتبارات الكلفة والقيمة، لأن الدول المصدرة للقوى البشرية تدفع تكاليف باهظة في اعداد الكوادر المدربة قبل ان تنتقل هذه للعمل إلى دولة أخرى.

ومساهمة في حل المشاكل التي تواجهها الدول المصدرة للأيدي العاملة، فقد اقترحت انشاء صندوق دولي للتعويض العمالي، يستند في تمويله على مساهمات الدول المستوردة للأيدي العاملة كل حسب حجم استيرادها وطاقتها وتقرض هذه الأموال للدول المصدرة بشروط سهلة حتى تتمكن من تحسين قدرتها على استيعاب عمالها في اسواقها المحلية، وحتى توسع قدراتها التدريبية أيضاً.

وأرى ان تطبيق الفكرة على المستوى العربي ممكن ويدعم التعاون العربي إلى حد كبير، ومما يشجع على هذا الرأي ازدياد حركة الأيدي العاملة العربية بين الدول العربية، وادراك الدول العربية المستوردة للأيدي العاملة ما تمثله العمالة غير العربية من مخاطر على هياكلها السكانية والديمغرافية، وعلى تماسكها وتلاحمها الداخلي، فقد ادى تدفق القوى العاملة غير العربية إلى الدول المضيفة إلى إضعاف التمازج والتكامل العربي. وقد رفضت بعض الدراسات الحديثة الفكرة القائلة بأن وجود العامل الاجنبي في الدول المضيفة كان بسبب العجز النوعي والكمي للعامل العربي. لقد بينت هذه الدراسات أن المستوى الثقافي ومستوى المهارة للعامل العربي أعلى منه لدى العامل الاجنبي في هذه الدول. وبالتالي يجب تصحيح الافكار السائدة حول هذا الفارق مع ملاحظة ان العامل الاجنبي يمثل نمطاً اجتماعياً وسلوكياً لا يتجانس مع المجتمعات المضيفة، عكس العامل العربي الذي يشكل عنصراً متجانساً، وبالتالي يساهم في التنمية والاستقرار الاجتماعيين في المنطقة.

وقد اطلعت على جدول أعمالكم الزاخر، فوجدت ان العمل العربي المشترك يقع ضمن اولوياتكم هنا.

وانني من المؤمنين حقاً بأن التكامل الاقتصادي العربي الذي استند منذ الخمسينات على فكرة توحيد الجدار الجمركي لم يقطع شوطاً بعيداً نحو الوصول إلى اهدافه، اما وقد لاحت فرصة التكامل بشكل اوضح عن طريق تبادل عناصر الانتاج، فعلينا ان نبادر للاستفادة منها قبل ان تضع الفرصة للأبد. ان استراتيجية العمل العربي التي اقترت في مؤتمر قمة عمان الحادي عشر عام ١٩٨٠، وعقد التنمية العربي الذي خصص له في ذلك المؤتمر حوالي خمسة الاف وخمسمائة مليون دولار ما يزالان بحاجة إلى مزيد من التنفيذ والمتابعة والدعم، وقضايا العمل تقع في صميم الاستراتيجية العربية وذلك لانها تخدم الانسان، وتؤمله، وتثقفه، وتوفر له الحاجات والمعطيات التي تمكنه من الاضطلاع بدوره الأساسي في معركة البناء والانشاء والمحافظة عليهما،

ان دستور منظمة العمل العربية يشتمل في هذا المجال على أهداف أساسية منها على سبيل المثال لا الحصر، تنسيق الجهود العريعات العمل في الدول العربية كلما أمكن ذلك، وكل هذه الاهداف تؤدي، عند تحقيقها إلى خلق ما يمكن تسميته بسوق عمل عربية مشتركة، يستطيع العامل فيها أن ينتقل من مكان إلى مكان في الوطن العربي الكبير بحرية متمتعاً بحقوقه المتشابهة في كل الاقطار. وبالرغم من الحواجز والعوائق الحدودية والادارية فإن انتقال الايدي العربية يسر يحقق للوطن العربي، ولكل قطر عربي، مستوى أعلى من الرفاه والتقدم، ولدينا من الامثلة الحيوية في العالم ما يؤكد ان حرية الحركة والانتقال للمواطنين هي أبسط واجدى مظاهر الوحدة.

وحتى تصل حرية الحركة حدها الامثل وجدواها الافضل، فلا بد ان تؤكد على مبدأ ضمان الحقوق الأساسية للانسان وحقه بالعيش الكريم مع اسرته في بيته، وتوفير حاجاته الأساسية من ضمان وسكن وطعام وغيره، ومنحه حرياته الأساسية في التعبير والعمل والحركة، والحفاظ على حقوقه في نفسه وعياله واملاكه. ولا نريد لأحد ان يعلمنا هذه المبادئ فجميعها جزء لا يتجزأ من تراثنا الاسلامي والعربي. ان الاسلام كان السباق إلى هذه المبادئ جميعها، فنحن الذين قدمنا للبشرية ارواح الامثال في ضمان حقوق العامل، وتنظيم العلاقة المتوازية بين الفرد والمجتمع، وحقوق الأسير وابن السبيل والفقير، ونحن الذين بنينا نظماً اجتماعية متكاملة وقائمة على الحق والخير والعدل. ان في هذا التراث مسار يجعلنا نفخر ونعتز، وما علينا إلا ان ننهل منه ونستخدم حصيلة العلم لتدعيم قدراتنا ومبادئنا الخيرة.

## أيها الاخوة والاختوات،

أن الاردن لا يألو جهداً أبداً في ان يطور فعالياته الاجتماعية باستمرار، ويتيح لمؤسسات العمل ان تأخذ بعدها المتناسق مع التقدم الشامل الذي نشهده، وان نحافظ على علاقات التوازن والتجانس بين اطراف العمل من غيربغي أو ظلم. ويحظى التعليم والتدريس والاسكان والغذاء والصحة بأعلى درجات العناية، وقد حرص الاردن كذلك على ان يطور التشريعات التي تفي بحاجات العامل مباشرة وعلى رأسها الضمان الاجتماعي والتدريب المهني، وقانون العمل الجديد الذي يمر الآن بمراحله التشريعية الدستورية. ونحرص كل الحرص على ان تكون نقابات العمال متمتعة دوماً بجزية العمل والانتخاب والممارسة النقابية الحرة النابعة من تراث هذا البلد وعروبته. فالدستور الاردني الذي وضع عام ١٩٥٢ قد استند إلى تراث هذه الأمة، وإلى الأفكار القومية الصافية التي نادى بها اوائل من ثاروا على الظلم والاستبداد في بداية هذا القرن، ومع انطلاق الرصاصة الأولى عام ١٩١٦. ولي الشرف ان انحدر من تلك السلالة الهاشمية، حاملة هذا المشعل في هذا البلد. وان حرصنا على الحقوق والحريات المسؤولة وكرهنا للظلم انما يأتي منسجماً كل الانسجام مع تربيئنا ومبادئنا التي ندعو إليها.

## أيها الاخوات والاختوة،

ان التزامنا القومي في هذا الجزء من الوطن العربي الكبير للقضايا العربية الاساسية لا يحتاج إلى تقديم البراهين فاننا نؤمن بالعمل العربي الموحد، ونلتزم بالدفاع عن الوطن وارضه وتراثه، ونقدم كل ما نستطيع لاسترداد الحقوق العربية المغتصبة في فلسطين وندعم النضال العادل للشعب العراقي الشقيق ضد الاعتداءات المستمرة على حدوده وارضيه. واننا لندعو الله العلي العظيم ان ينتصر منطق العقل والحكمة، فتحقق الدماء وتحول الثروات والجهود لمواجهة قضية العرب الأولى، في فلسطين، واننا لنأمل ان يصل مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في الهند إلى قرارات تنهي الحرب العراقية الايرانية وتضع نهاية لهذه المأساة الانسانية.

وأما بالنسبة لقضية العرب الأولى القضية الفلسطينية فإن الاردن متمسك بكل ما اتفق عليه الاجماع العربي في مؤتمرات القمة المتعاقبة، فالمنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لا يمكن انتقاصه او المساس به.

## أيها الاخوات والاختوة،

ان العالم يمر بأزمة اقتصادية خانقة، وقد بدأت اثارها السلبية تظهر في اسواق العمل حيث

تنتشر البطالة في كثير من دول العالم غنيها وفقيرها، وبمعدلات لم نر مثلها منذ الثلاثينات. وبدلاً من أن تلجأ الدول إلى تعزيز التعاون بينها درءاً لهذا الوبال فإنها، وعلى الاخص الغنية منها، تلجأ إلى سياسات انانية وتفرض حماية مشددة على مستورداتها، وتغرق الاسواق بسلع رخيصة. وكل هذه السياسات تؤدي إلى تعقيد المشاكل الاقتصادية في الدول النامية وإلى تفاقم مشاكل البطالة فيها،

لقد قامت بعض الدول الغنية بالاستغناء عن الاف العمال العرب واعادت بعضهم إلى بلادهم، ولذا ارتفعت نسبة البطالة في دول المغرب العربي الشقيق. ولهذا لا بد أن نسجل تقديرنا للدول العربية في الخليج العربي والتي وقعت اتفاقيات عمل مع الدول العربية هناك للمساهمة في تخفيف البطالة فيها،

وتستطيع الدول العربية ان تواجه الأزمة الاقتصادية العالمية بالتضافر في مجالي المساعدات والقروض والاستخدام. ويأتي انشاء المؤسسة العربية للتشغيل في اطار منظمة العمل العربية في وقته الصحيح والأمثل. وارجو ألا يغيب عن ذهنكم كمخططين ومسؤولين في مجال العمل والقوى البشرية ان تدارسوا اوضاع اخوانكم في الضفة الغربية والمناطق المحتلة وان يتعدى الاهتمام بهم مجال نشر الممارسات الاسرائيلية نحو العمال العرب إلى وضع اجراءات وخطط عملية مناسبة لتثبيت أهلنا في مناطقهم وتطوير قدراتهم.

أيها الاخوات والأخوة

ان الاردن يرحب بكم ويعتز بوجودكم فيه واني لعلى يقين أنكم قادرون على النهوض إلى مستوى المسؤولية في هذا الظرف الذي ينتظر قراراتكم وأعمالكم، وانكم ستؤدون مهامكم بموضوعية وبروح الاخوة التي تجمعكم.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

كلمة

صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال

في

الموسم الثقافي

لكلية الآداب - الجامعة الاردنية

عمان، ٢٢ آذار ١٩٨٣





بسم الله الرحمن الرحيم

« ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا »

( صدق الله العظيم )

( سورة الاسراء - الآية ٣٦ )

اشعر اليوم، وانا معكم في الجامعة الأردنية، بالسعادة لافتتاح الموسم الثقافي لكلية الآداب، هذا الموسم الذي يهدف الى إقامة جسور العلاقات الفكرية والثقافية والاجتماعية بين الجامعة والمجتمع وإلى معالجة بعض القضايا العامة التي تشغل بال المواطن في هذا البلد.

وأشعر بسعادة أكبر لاجتماع هذا الحشد من العلماء والمفكرين الاردنيين والعرب الذين يجتمعون، عبر هذا الموسم، كمحاضرين أو مناقشين، ليتدارسوا معاً قضايا امتنا وانساننا بطريقة علمية وموضوعية، خاصة تلك القضايا الأساسية المتعلقة بتنشئة هذا الإنسان فكراً وثقافياً واجتماعياً والتي تعنى بها الكليات الإنسانية أكثر من غيرها.

إن التقاء رجالات الفكر ليس أمراً جديداً علينا في الأردن، إذ أن هذا البلد لربما يمثل التجربة العربية الوحيدة الناجحة التي انصهر فيها العرب من مختلف اقطارهم ليكونوا بلداً واحداً وشعباً واحداً. وليس هذا بالشيء الغريب على الأردن، وهو امتداد الثورة العربية الكبرى التي قامت من أجل استقلال العرب وتوحيد كلمتهم وجمع شملهم. فلا عجب ان بطاح مكة ومن بعدها العقبة ومعان وعمان كانت ملتقى لرجال الفكر والإعلام العرب.

وعلى الرغم من أن قضايا الاستقلال والسياسة والحرب كانت الشغل الشاغل لجلالة المغفور له الحسين بن علي، إلا أنه لم يألو جهداً في بناء المؤسسات الثقافية لتنمية الانسان، ولقد سعى جلالته الى بناء دولة الاستقلال بعد أن حصل على استقلال الدولة.

ومن هنا كان توجه جلالته نحو إعداد الاطر البشرية من خلال إنشاء العديد من المدارس بلغ عددها في الحجاز وحدها عشرين مدرسة ضمت ٣٧٥٧ طالباً. ولم ينس جلالته شرق الاردن فأسس مدارس في كل من العقبة والشوبك والطفيلة.

ولم يكن اهتمام جلالته مقتصرأ على التجمعات السكانية الكبيرة، بل أنشأ مدارس في القرى بلغ عددها (٥٤) مدرسة وعدد لا بأس به من الكتاتيب. واعتنى بإنشاء وتأسيس المدرسة العسكرية سنة ١٩١٦ - ١٩١٧ وأنشأ مدرسة زراعية في سنة ١٩٢٠، اشتملت على دراسات في الحساب والهندسة والجغرافيا واللغات بجانب المواضيع الزراعية. وعملت الثورة العربية الكبرى

بمفاهيمها الشمولية لا على اندماج الجماعات العربية المختلفة في شعب واحد فحسب بل عملت أيضاً على إيجاد أول تجربة ديمقراطية حقيقية في كل من سوريا والعراق والاردن فيما بعد، هذه التجربة التي يجب أن يتمحصها علماءنا ومفكروننا للاستفادة منها في تطلعاتنا نحو الحياة الأفضل.

إن أكثر ما يليق بالمجتمع المؤهل هو نهضة العلم الذي ينفع الناس، ويمكث في الأرض. والجامعات تكون عادة نبراس العلم، وهادية الطريق نحو الأفضل والأحسن. وأملي دوماً، أن تكون جامعاتنا الأردنية الرائدة في توسيع أبواب العلم، وتعميق جذوره، وترسيخ مفاهيمه الفاضلة في المجتمع. ومن سلك طريق العلم، وتحلى باخلاقه، بلغ درجة المواطن الأمثلة، والتي تسعى جميع المجتمعات المتحضرة لكي تصل إليه.

ونحن في الأردن نواجه التحديات ابداً... والعمق الذي نستند إليه في المواجهة هو حضارة متصلة بأفكار ومبادئ ما تزال حية في الأذهان، وماثلة في العمل والتطبيق الناجع حتى اليوم. فمفهوم الدولة الحديث، وتنظيم الأعمال في الأقاليم، وتجنيد المواطنين وحشد طاقاتهم في خدمة المجتمع، وتحقيق التوازن العادل والمجتمع المتجانس المتماثل بدون تشدد أو كبت... كل هذه الأمور من البديهيات الراسخة في المجتمع الاسلامي والعربي، ذلك المجتمع النادر في تاريخ البشرية والذي منه اتينا. دماً وروحاً وحضارة.

والأردن، مؤهل بتاريخه وأصالته وحضارته ودستوره وسكانه واستقراره، أن يكون الوريث الوحيد لكل ذلك المجد التليد. وهو كذلك. والحديث في المعطيات البديهية حول هذا الأمر لا يجدي نفعاً كثيراً. لأن كل الأهداف العريضة التي يتسم بها المجتمع المتفتح المنشور موجودة في دستور هذا البلد، وارث الحضارة الإسلامية العربية وروح الثورة العربية الكبرى. والدستور يمثل النهج الأساسي لمسيرة الأردن.

ولهذا الزمان الذي نحياه تحدياته وصعوباته. فالظروف الاقتصادية الدولية تشبه الى حد كبير تلك التي سادت قبيل الحرب العالمية الثانية، كالتراجع الاقتصادي واستفحال البطالة وتصدير الفقر الى الدول المجاورة بشتى الطرق، والمغالاة المفرطة في الأنانية. وتعاني الدول النامية التي تعتمد على مقدراتها عنناً كبيراً كي لا تختنق وسط الضغوط المفروضة عليها من كل اتجاه.

والتحدي الثاني الذي يواجه الأردن هو الاحتلال الاسرائيلي، وما يفرضه هذا الاحتلال من واقع متقلب ومعقد في المنطقة. وكبلد قُدر له ان يتحمل العبء الأكبر من آثار الاحتلال حدوداً وسكاناً وضغوطاً، فإن قدرته على المواجهة لا تتحمل الحل الوسط، أو الاخطاء المتكررة. بل لا بد له ان يتزود بكل الوسائل التي تمكنه من الثبات والاستقرار.

وبحكم الظروف المتغيرة والمستجدة، تصبح الرؤيا الواضحة والقدرة على استشراق المستقبل مهمة شاقة. وهذا الوقت الذي نعيش فيه يستحق أن يسمى بكل جدارة « عصر الشك » كما قال جالبرث (Galbraith). ولكن الشك لا يمحقه، ويزيل غللاته إلا الوضوح واليقين، وهذان صفتان ملازمتان للعقل النير المتعلم.

إن مفهوم الاستثمار في رأس المال البشري، وتنمية الموارد الإنسانية تعني عندنا تربية الفرد وتنشئته وتعليمه حتى يكون المواطن الصالح المفكر والقادر على التكيف مع الظروف من غير أن يتنازل عن الهدف الأسمى أو المبادئ الواضحة الموروثة. والجانب الآخر للاستثمار البشري هو في إعداد المواطن ليكون قادراً على العمل بإتقان في مهنة أو كفاءة يحتاج إليها الوطن. إن نظام التعليم عندنا يجب أن يتمتع بالمرونة والقدرة على التكيف مع حاجات الأردن من الكفاءات ومع حاجاته من العقول المتجانسة المؤمنة بمستقبل الأردن.

وباستعراض لاحصائيات التعليم في الأردن يكتشف الباحث حقائق قد لا يكون مظهرها البراق أحسن ما فيها. فثلث سكان الأردن يتعلمون في المدارس. إن المقاييس الكمية تجعل من هذا الرقم مدعاة للافتخار والاعتزاز. ولكن هل هذا ما نريده حقاً؟ هل نحن بحاجة إلى أن نضخم من أرقام الملتحقين بالمدارس التعليمية بدلاً من المراكز المهنية والحرفية؟ وما هو المزيج الأمثل الذي نسعى إليه لنخلق مجتمعاً تلي فيه طاقاته العاملة حاجاته الروحية والطبيعية؟

وهناك أكثر من ثمانين ألف طالب جامعي يتلقون علومهم في الخارج، ويكبدون بلدهم عشرات الملايين من الدنانير كل عام. هل من الديمقراطية ان ندع هؤلاء الحرية الكاملة ليختاروا تخصصاتهم وفق أهوائهم ثم لا يكون المجتمع مخيراً في توظيفهم أم لا. سواء أكان بحاجتهم أم لم يكن؟ إن الاحصائيات تقول إن عدد الخريجين من كليات الطب والهندسة في الأعوام القليلة القادمة سيزيد عن حاجتنا المحلية بكثير. أمن الإنصاف أن نترك هؤلاء نهياً للبطالة؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك؟ فماذا نحن فاعلون؟

إن مجتمعنا الأردني يعاني من خلل في مفهوم التعلم، فمفهوم الأباء والأبناء للثقافة والمنزلة الإجتماعية ما زال مرتبطاً بقناعة الحصول على الشهادة الجامعية. وما دون ذلك فهو خارج عن هذا المفهوم. إن بقاء القناعة بهذا المفهوم يعني أننا ما زلنا تحت وطأة أفكار كانت تناسب مرحلة قطعناها في الماضي. كذلك يعني من ناحية مادية بقاء التزام الدولة بصب إنفاق متزايد على الأعداد المتزايدة من طلاب الجامعات مع إهمال نسبي لمجالات التعلم المهنية اللازمة للمرحلة الحالية.

أما فيما يتعلق بشبابنا وطريقة حياتهم في الداخل، فقد تأثرت هذه الطريقة بالسياسات الاقتصادية المفتوحة سواء على الاقتصاديات النفطية العربية أو الاقتصاديات الأجنبية. لقد تأثر اقتصادنا نتيجة ارتباطه العربي بما يسمى بالنمط النفطي الذي يتمثل بارتفاع معدلات الاستهلاك الرفاهي الكمي، كما أن ارتباطنا بالعالم الغربي عن طريق الاستيراد وفر سلعاً استهلاكية بكثرة وأثر على معدلات الاستهلاك عندنا. لقد ارتفع الإنفاق على الاستهلاك الشخصي إلى أن وصل إلى ٩١٪ من إنتاجنا المحلي لسنة ١٩٨١ ووصل مجموع الاستهلاك العام إلى ٢٤٪، أي أن مجموع الإنفاق على الاستهلاك الإجمالي يمثل ١١٥٪ من إنتاجنا المحلي الإجمالي.

لقد نجم عن هذا الخلل تغيير في طريقة الحياة لابناء الوطن وازداد التعلق بالقيم المادية ومظاهرها. لقد كان الانفاق على الاستهلاك نابغاً عن هدف إشباع الحاجات الأساسية للفرد والعائلة. إلا أنه أصبح استهلاكاً تظاهرياً ولغاية التفاخر. إذن للارتباط بالخارج تبعات تعمل على تغيير القيم والذوق للمواطن والعائلة.

وهناك أيضاً مسألة الإلتقان في العمل. إن تحدي النوعية وتحدي المحافظة على ما نبني أمران في غاية الخطورة. فهناك شواهد كثيرة تؤكد أن نوعية العمل في الأردن تتردى يوماً بعد يوم مما يعني أيضاً تناقصاً في القدرة على الصيانة وارتفاعاً كبيراً في كلفتها. وقضية الإلتقان والصيانة لا يمكن النظر اليهما من زاوية فنية محضة. بل هما خلق وسلوك وان ترديهما يعكس قدراً من اللامبالاة التي لا تنسجم مع أخلاق هذا البلد وماضيه. فهل للجامعات ومحافل التعليم دور في تنمية روح الإلتقان والمحافظة على الانجازات؟ وإذا كان الأمر كذلك، فكيف؟

إن الاسئلة التي تجول في خاطر كثيرة. ولكننا مهما نظرنا وقلبنا في البعد التاريخي، أو في البعد الحالي الذي نعيش فيه، أو في المستقبل المنظور منه والبعيد، لخرجنا بحقيقة أساسية مؤكدة لا تقبل الجدل. الإنسان أولاً والإنسان أخيراً. فالإنسان هو وحده المؤسسة، وهو وحدة الأسرة، ووحدة المجتمع. هذا الإنسان الذي يركز على علمه وسلوكه وإيمانه وانتمائه حاضر ومستقبل الأردن. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هو النموذج الذي نريده أن يكون؟ إنه سؤال ملح ومستعجل، ويجب أن تتحكم الإجابة الواضحة عليه في خططنا وبرامجنا ومنهاج علمنا ابداً وباستمرار.

إن الندوات الثقافية التي تعقدونها فرصة مواتية لكي نتباحث في هذه المواضيع الحيوية مؤكداً على ضرورة الوصول إلى استنتاجات قابلة للتطبيق، ومجدية في آن واحد. فالأفكار السامية لا تفيد إن لم تكن قابلة للتجزئة على خطوات عملية، ولا تنفع إن كانت كلفة تنفيذها

باهظة الى الحد الذي تتأكل فيه الفوائد المرجوة. إن الجامعيين متهمون بأنهم يبعدون في حلولهم عن الواقع. وهذا ليس صحيحاً بالضرورة. إذ أن الكلفة المتمثلة في دعم كل طالب جامعي بألف دينار في العام لا بد أن تعوضها الجامعات بالأبحاث المجدية والعملية. وندوة كهذه ستكون خطوة على الطريق.

« فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى »

(صدق الله العظيم)

(سورة آل عمران - الآية ١٩٥)

Faint, illegible text at the top of the page, possibly a header or introductory paragraph.

Main body of faint, illegible text, appearing to be several lines of a document.

Faint, illegible text at the bottom of the page, possibly a footer or concluding paragraph.

كلمة

صاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال

في

احتفالات الربيع

لمجموعة الدول الاوروبية

عمان، ٢٧ آذار ١٩٨٣



1911

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

1911

CHICAGO, ILL.

CHICAGO, ILL.

CHICAGO, ILL.

أيها السيدات والسادة،

يطيب لي أن أشارك في هذا الحفل الذي تبدأ به احتفالات الربيع لمجموعة الدول الأوروبية في عمان، واود أن ارحب بكم أجمل ترحيب وأن انقل اليكم جميعاً تحيات أخي جلالة الملك الحسين وأطيب تمنياته. ولا شك بأن هذه المناسبة ستكون خطوة هامة في طريق التعاون العربي الاوروي بصورة عامة والتعاون الأردني الاوروي بصورة خاصة.

لقد شهدت الأعوام الماضية تغيراً كمياً ونوعياً في طبيعة العلاقات العربية الأوروبية فتوسعت مجالاتها وتعمقت صلاتها. وبحكم موقعنا في العالم العربي فقد لعب الأردن دوراً هاماً في تعزيز التفاهم العربي الأوروبي، واصبحت له علاقات وثيقة مع دول المجموعة الأوروبية بصورة ثنائية ومع المجموعة نفسها. إن أهم ما تميز به العقد الماضي في مجال العلاقات العربية الأوروبية المشتركة هو الإدراك المتبادل بين الطرفين بأن هناك مصالح جوهرية مشتركة لكل منهما، مما يتطلب توثيق وتوطيد عرى الصداقة والتعاون بينهما.

أيها السيدات والسادة،

تواجه منطقتنا الآن أوضاعاً مصيرية في بحثها عن السلام العادل. والأردن الذي يعيش المشكلة الفلسطينية بكافة أبعادها قد أدرك دوماً أن تحقيق السلام العالمي لن يتم دون تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط وان تحقيق السلام في منطقتنا لن يتم بدوره دون تحقيق حل عادل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ويرسخ السلم للجميع. وإننا نقدر الموقف الأوروبي الذي عبر عنه بيان البندقية في حزيران عام ١٩٨٠ وبيان بروكسل حديثاً حق التقدير ونعتبرهما خطوة إلى الأمام على طريق اتخاذ المجتمع الدولي موقفاً عادلاً وواضحاً من المشكلة الأساسية في هذا الصراع. إلا أن الأحداث الدامية التي شهدتها المنطقة نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان وفي الأراضي العربية المحتلة تتطلب المزيد من الجهد والمبادرة من الطرف الأوروبي خاصة في ضوء التحرك السلمي الايجابي للدول العربية والذي عبرت عنه قرارات قمة فاس.

أيها السيدات والسادة،

لقد كان التبادل الثقافي بين أوروبا والعالم العربي سمة بارزة للنهضة الثقافية العالمية على مر العصور ولا مبالغة في القول بأن نتيجة هذا التفاعل الحضاري قد تركت أثرها على تاريخ الحضارة العالمية منذ القدم. وانها حقاً لمناسبة طيبة أن يحتوي برنامج الاحتفالات هذا على

معارض ونشاطات تعكس هذا التفاعل في صورته الحية النابضة في المجالات العلمية والفكرية المختلفة.

وقد سعينا في الأردن خلال السنوات القليلة الماضية الى تعزيز أواصر التعاون الثقافي بين أوروبا والعالم العربي من خلال عدة طرق ومنابر. فقبل عام ونصف شاركت مع مجموعة من منتدى الفكر العربي في لقاء نظمه نادي روما في مدينة اشبيلية حول التكامل العربي الأوروبي. وكان الموقع والتوقيت مناسبين فعلاً لبحث هذا الموضوع بجوانبه المختلفة مع مفكرين اوروبيين عدة. وقبل بضعة أشهر نظم منتدى الفكر العربي لقاءً حول التعاون العربي الأوروبي بمشاركة خمس من المؤسسات الاوروبية المتخصصة في حقل العلاقات الدولية. وفي وقت اخذت فيه القيم المادية تطغى على القيم الروحية فإنه من المهم لاتباع الرسائل السماوية أن يتسلحوا بقيم هذه الرسائل لمواجهة هذا الزحف المادي. ومن هذا المنطلق فقد شجعنا إجراء حوار فكري إسلامي مسيحي لبحث التحدي الذي يواجهنا ولمحاولة التوصل الى تفاهم أفضل لتعزيز الجهود التي نطمح جميعاً اليها في بناء مجتمع دولي قائم على العدل والحق والمساواة. ويقوم المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان ببرنامج نشط لدراسة بعض أوجه هذه العلاقة.

أيها السيدات والسادة،

يشكل التعاون الاقتصادي أحد مظاهر التعاون الفعال بين الأردن ودول السوق الأوروبية المشتركة. وقد اتخذت خطوة مهمة نحو ترسيخ هذا التعاون بتوقيع اتفاقية المشرق بين الأردن والسوق الأوروبية المشتركة، وتبع ذلك ترتيبات لتقديم مساعدات مالية من السوق الى الأردن ساهمت وتساهم في تحقيق بعض المشاريع التنموية الهامة في قطاعات البنية التحتية والزراعة وتطوير القوى البشرية. وتشكل مجموعة الدول الأوروبية المصدر الأول للمستوردات الأردنية كما أن العديد من الشركات الأوروبية قد لعبت دوراً هاماً في تنفيذ المشاريع الكبرى في الخطتين الخمسيتين الأولى التي انتهت في عام ١٩٨٠ والثانية التي ابتدأت في عام ١٩٨١.

كما أن التعاون العلمي بين المؤسسات العلمية في الأردن ومثيلاتها في دول المجموعة الأوروبية قد أسهم بصورة ايجابية في تطوير قدراتنا، وقد ساعد في ذلك الدعم الذي قدمته بعض الدول الأوروبية وهيئة دول المجموعة الاوروية.

أيها السيدات والسادة،

مع سرورنا البالغ باستعراض العلاقات القوية التي تربطنا فإني آمل أن يكون هذا الاحتفال مؤشراً ببداية نقلة نوعية في العلاقات بين الاردن وبين دول المجموعة الاوروية. وإني أؤمن

بأن المستقبل سيشهد الكثير من المتغيرات والتطورات التي تحتم بناء علاقة متوازنة ومتكاملة بين العالم العربي وأوروبا الغربية. وأود أن أذكر هنا بعض النقاط المحددة التي آمل أن نوليها عنايتنا في سعينا نحو تطوير علاقاتنا للفترة القادمة:

أولاً، تشكل الجذور المشتركة للحضارتين العربية والاوروبية القاعدة الأساسية التي يمكن بناء العلاقات المتكافئة البناءة عليها. ومن هنا فإن زيادة التعرف على الأمور الحضارية والفكرية لكل من منطقتنا هو أمر هام وبالذات ضرورة التعرف على آمال وطموحات ومشاكل شعوبنا، وان من أبرز الأمور التي أود أن أشير إليها هو وجوب إزالة الانطباعات والصور المغلوطة عن العرب في أوروبا والتي كثيراً ما عززتها رغبات واتجاهات سياسية معينة. إن تصحيح مثل هذه الصور وإبراز الجانب الإنساني الصحيح لآبناء منطقتنا بطموحاتهم وآمالهم هو خطوة أساسية لبناء علاقة متكافئة متوازنة. وعلى المخلصين من الاوروبيين والعرب العمل معاً لتصحيح هذه الظاهرة عن طريق الدراسة الموضوعية للعوامل التي أدت إلى قيامها وإلى وضع برامج عمل محددة تشمل مختلف المجالات الثقافية ووسائل الإعلام لمعالجة هذه العوامل.

ويستدعي اهتمامنا بالقيم الروحية ومكافحة النزعة المادية أن نعمل معاً لترسيخ هذه القيم بين الشباب. وتقدم سنة الشباب الدولية المقبلة فرصة طيبة لمثل هذا الجهد. واننا لنأمل أن يتم الاعداد لها بروح التعاون والتفهم وان تساعد الحكومات الأوروبية على إنجاح هذه الاعدادات.

ثانياً إن موقع الاقتصاد الأردني في المنطقة العربية يضعه أمام مزايا وتحديات فريدة. فقد أثرت أنماط الاستهلاك السائدة في المنطقة على اقتصادنا حتى اعتبر البعض أن الأردن هو دولة نفطية بدون نفط. كما أن هجرة الأيدي العاملة الأردنية إلى الدول العربية المجاورة قد أوجدت فرصاً وتحديات كبيرة. ونحن في الأردن نؤمن بأن الإنسان هو ثروتنا الطبيعية وقد استثمرنا الكثير في تطوير مصادرها البشرية. وحقق الاقتصاد الأردني معدلات نمو عالية. إلا أننا لم نستطع حتى الآن استغلال كامل طاقاتنا ولم نحقق حتى الآن هيكلًا اقتصادياً يعتمد أساساً على القطاعات الإنتاجية. وإننا لنأمل أن نحول الأردن الى مركز صيانة متقدم في المنطقة العربية بحيث يعتمد على مهارات ابنائه ويزيد من الاعتماد على النفس. والفرصة مواتية في ظل الظروف الاقتصادية العالمية لبناء علاقة متميزة بين الأردن وبين دول المجموعة الاوروبية، وما نصبو اليه هو بناء علاقة

تكون تعاقداً بين الأجيال لا صفقات تجارية آنية هدفها الربح العالي السريع. واني متأكد بأن إقامة هذا التعاقد بيننا ستكون على المدى الطويل اكثر ربحاً وأعم فائدة. وبالذات فاني اعتقد أن التعاون بين الأردن وبين عدد من الشركات الاوروبية المتوسطة الحجم في مجالات الإنتاج المختلفة سيكون ذا فائدة جمة للطرفين بحيث يمكن استغلال المهارات الأردنية والتكنولوجيا الأوروبية وحجم السوق المجاورة للتوصل الى صيغة تعاون مثمرة. كما نأمل أن تتيح اتفاقية المشرق التي وقعها الأردن مع السوق الفرصة لتقديم العون اللازم لتحقيق مثل هذه المشروعات المشتركة وتعريف المؤسسات الأوروبية بالفرص الممكنة في بلدنا.

ثالثاً يشكل التقدم العلمي ركناً أساسياً في تطلعاتنا الى المستقبل. وقد تدارسنا موضوع دور العلوم والتكنولوجيا وإمكانية مساهمتها في تطوير الأردن بصورة وافية في مؤتمر متخصص شارك فيه عدد من الخبراء العالميين. وقد تم التوصل الى تصور محدد لخطة العلوم والتكنولوجيا الوطنية. ونأمل أن تساهم دول المجموعة الأوروبية في تنفيذ برنامج تعاون علمي شامل مع المؤسسات الأردنية يغطي النواحي المؤسسية والفنية والمالية والبشرية. فدور الأردن وتقدمه يعتمد على النوعية ومتابعة التطور واستيعابه. ولنا كبير الأمل في أن نتمكن من نقل التكنولوجيا المتقدمة المناسبة وتكييفها للظروف المحلية والعربية.

رابعاً إن تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط هو الضمان الوحيد لسلامة الشعوب وصيانة منجزات التنمية والتقدم. واننا لنأمل من اصدقائنا الأوروبيين العمل بالوسائل المتوفرة لديهم لتحقيق هذا الهدف الذي تسعى اليه شعوب المنطقة. وقد آن الأوان لكي يقف المجتمع الدولي وقفة حازمة أمام العدوان الاسرائيلي ويتخطى مرحلة شجب العدوان وإصدار التصريحات. وعلينا أن ندرك جميعاً مدى الترابط بين منطقتينا وان السلام أو انعدامه في منطقة الشرق الأوسط له أثر مباشر على الاستقرار والسلام في أوروبا.

أيها السيدات والسادة،

إن هذا الاحتفال هو مناسبة طيبة لتوطيد أواصر الصداقة والتعاون ليس فقط بين الحكومات بل بين شعوب المجموعة الأوروبية والشعب الأردني. آمل أن تتاح لنا جميعاً مزيداً من الفرص لزيادة معرفتنا ببعضنا البعض. أكرر ترحيبي بكم جميعاً وشكري لمنظمي هذا البرنامج والمشاركين فيه مع تمنياتي لكم بالتوفيق.

كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في

افتتاح اجتماع اللجنة الفرعية (أ)

للجنة الاقليمية لشرق البحر الأبيض المتوسط

منظمة الصحة العالمية

عمان، ١٧ تشرين الأول ١٩٨٣



## بسم الله الرحمن الرحيم

### حضرات الاخوة والاخوات

يسرني أن أرحب بكم في الاردن أجل ترحيب وأن أنقل اليكم تحيات وترحيب صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وتمنياته لكم بالنجاح في اجتماعكم الهام.

ويطيب لي حقاً ان أشارككم في افتتاح اجتماع اللجنة الإقليمية (أ) لشرق البحر الأبيض المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية. ويأتي هذا الاجتماع الذي يضم كبار المسؤولين عن القطاع الصحي في بلدانهم ليعبر عن اهتمام منظمة الصحة العالمية وبلدان المنطقة بالقضايا الصحية في هذا الاقليم. وفي هذا المجال أود أن أتقدم بالشكر العميق لمدير المنظمة السيد مالر « Mahler » وللمدير الاقليمي ولموظفي المنظمة والمكتب الاقليمي على ما قدموه من عون ودعم ملموس للاردن ودول الاقليم خلال السنوات الماضية.

أيها الاخوة،

مما لا شك فيه ان الصحة هي مقوم اساسي لحياة الفرد ومقياس لرفاهية المجتمع. ويحضرني هنا تعريف الصحة بأنها « اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية، لا انعدام المرض والعجز فقط ». ويمثل هذا التعريف نظرة شمولية تعبر عن الترابط بين الفرد والمجتمع ويستدعي وجود تنسيق وتعاون بين مختلف الأجهزة والمؤسسات التي تمس صحة الفرد والمجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

لقد حقق الاردن خلال العقدین الماضيين انجازات هامة في مجال الصحة بما في ذلك بناء المؤسسات الصحية وتدريب الكفاءات والقدرات الطبية. ولم يتم ذلك بمعزل عن الجهود والعون المقدم من منظمة الصحة العالمية ومن دول شقيقة وصديقة. ومن المؤشرات التي تلفت النظر في هذا المجال نسبة الاطباء البشريين التي تقارب ( ١١ ) طبيباً لكل عشرة آلاف نسمة، وهو رقم ليس بالبعيد عن المستويات السائدة في الدول المتقدمة. كما أن النسب الخاصة باطباء الاسنان والصيدالة لمجموع السكان هي جيدة. وانني اؤمن بان الانفاق على تكوين هذه الكفاءات يمثل استثماراً مجدياً وأساسياً.

ورغم هذه الصورة الايجابية المختصرة. فإننا ندرك ان بعض الانجازات لا تزال دون مستوى طموحاتنا وان هناك أولويات في المجال الصحي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والانجاز. فهناك نقص في المهن الطبية المساعدة وفي أعداد الممرضات. وتكمل هذه المهن عمل الطبيب وتساعد على استغلال وقته وكفاءته بشكل امثل.



اننا نلمس اقبالاً شديداً من طلابنا على دراسة الطب، اذ يقدر عدد الطلاب الاردنيين الذين يدرسون الطب في الخارج بحوالي ( ٨,٠٠٠ ) طالب. وهناك في المقابل نقص واضح في عدد الممرضات والفنيين في المهن الطبية المساعدة. كما ان الاقبال على دراسة هذه المواضيع لا يزال ضعيفاً. وعلينا بالتالي دراسة هذا الوضع بدقة وتبني خطة تضمن لنا تصحيحاً لهذا الاتجاه وتوزيعاً فعالاً ومجدياً لقوانا البشرية في المجال الطبي. ويستلزم هذا العمل بمبدأ المشاركة الفعالة والتنسيق بين منتجي القوى البشرية، كوزارة التربية والتعليم والجامعات، وبين مستخدمي هذه القوى، كوزارة الصحة مثلاً.

كذلك علينا اعطاء المهن الطبية المساعدة وخاصة التمريض العناية الفائقة اذ ان لها دوراً أساسياً وفعالاً في تقديم الخدمة الانسانية الافضل للمواطن. وهنا يجب تعزيز الشعور والقناعة لدى كافة العاملين في القطاع الطبي بأنهم شركاء يؤدي كل منهم خدمة اساسية هامة. ولا يفوتني أيضاً أن اشير إلى أهمية التخصص في الادارة الطبية ودورها الفعال في تحسين الرعاية الصحية وتطويرها. وبالذات فعلينا تخفيف العبء الاداري عن الكفاءات الطبية العالية في المستشفيات وتوكيل هذه المهمة للمختصين في ادارة المستشفيات.

وأولوية أخرى جديرة بالاهتمام تعكسها ارقام وفيات الاطفال الرضع. فهذه الارقام عالية في الاردن وفي بلدان الاقليم. وتبلغ معدلاتها في بعض الاحيان عشرة اضعاف المعدلات السائدة في البلدان المتقدمة. ويستدعي هذا بذل جهود مكثفة في مجالات التثقيف والتعليم والتغذية والمعالجة وغيرها.

كذلك فإنه يجب بصورة عامة اعطاء مزيد من الاهتمام للطب الوقائي. ومثل هذا الاهتمام سيجنب المجتمع وقوع العديد من الأمراض، كما سيوفر الكثير من النفقات الواجب صرفها على الطب العلاجي. وللتعليم الصحي ونشر الثقافة الصحية في البيت والمدرسة دور أساسي في تعميق المفهوم الوقائي لدى المجتمع. وعلينا جميعاً تجسيد شعار ( درهم وقاية خير من قنطار علاج ) عملاً لا قولاً فقط.

ومن الأولويات الهامة أيضاً ايصال المزيد من الخدمات الطبية إلى المناطق الريفية بصورة عادلة ومتوازنة، بدلا من تركيزها في المدن. فهدفنا دوماً يجب أن ينصب على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة.

ان توفير الصحة لافراد المجتمع من خلال الرعاية الصحية الأولية مهمة متشعبة تتطلب

تضافر الجهود بين اختصاصات عدة وبين مختلف القطاعات. فمن الواضح ان قطاعات كالبيئة والصناعة والزراعة والمياه والاسكان لها تأثير مباشر على الصحة، ولا يمكن التخطيط لوضع صحي سليم بالتركيز على قطاع الطب العلاجي وحده دون التركيز على أهمية الطب الوقائي في هذا الموضوع. ومن الواضح ان وزارة الصحة في أي قطر لا تستطيع وحدها القيام بمهمة توفير الصحة الشاملة.

ان هدف تحقيق الرعاية الصحية للجميع في مختلف الاقطار قبل عام ٢٠٠٠ لهو هدف نبيل يتطلب دراسة الجوانب المختلفة لهذه المهمة الصعبة والتخطيط لها ثم تكريس المصادر المالية والبشرية اللازمة.

وقد لفت انتباهي انكم ستناقشون موضوعين هامين لتحقيق هذا الهدف يتعلقان بالتدريب المستمر وبالتعاون بين القطاعات. والواقع ان هذين الامرين ضروريان جداً للاستغلال الأمثل للمصادر المتوفرة في سبيل خدمة صحة الانسان والمجتمع. فالتدريب المستمر، في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع ضروري لاكتساب المعارف والمهارات الجديدة. وعلينا أن ندرك ان المعلومات والمعرفة التي يتلقاها الطبيب أو الفني خلال فترة دراسته لا تكفيه خلال فترة حياته العملية بل هي بحاجة إلى التجديد المستمر. كذلك فإن التعاون بين القطاعات المختلفة في مجال تأمين الخدمة الصحية أمر أساسي، بدءاً بالتنسيق بين الأهداف، ومن ثم تحديد الصلاحيات والمشاريع والتعاون في الاستخدام المشترك للمصادر والأجهزة المتوفرة.

ايها الأخوة،

لقد قدمت منظمة الصحة العالمية خدمات قيمة للانسانية انطلاقاً من المثل العليا التي تحكم مبادئها واهدافها وسياساتها. وأنا لنذكر الدور الانساني الفعال الذي قامت به المنظمة في خدمة سكان اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط، في ظروف السلم والحرب. فلم تتوان عن تقديم العون المطلوب لمواجهة أي طارئ صحي أو أزمة ملحة. كذلك فقد قدمت هذه المنظمة جهوداً حميدة للتخفيف من ويلات الحروب بمساعدة اللاجئين وضحايا الحرب.

وهنا لا بد من الاشارة إلى الأثر السلبي للحروب وعدم الاستقرار واستنزاف المصادر البشرية والمادية في منطقتنا على صحة المجتمع والفرد. فمن الصعب ضمان مستوى صحي لائق في حالة من الحرب وعدم الاستقرار، هذا عدا عن تعرض الكثير من الأبرياء للخطر الجسدي الذي يهدد حياتهم. وقد شهدت منطقتنا خلال الفترة الماضية من الاحداث المريرة والاعتداءات

الصارخة ما ادى إلى ايقاع الدمار والخسائر الجسيمة فذهب ضحيتها عشرات الآلاف من المواطنين العرب الأبرياء في المناطق العربية المحتلة والدول العربية المجاورة.

وقد تعرض الكثيرون للتشريد والتهجير والعيش في ظل ظروف معاشية وصحية سيئة وغير مستقرة.

وهنا لا بد لي من التطرق إلى الاوضاع الصحية السيئة التي يعيشها أكثر من مليون عربي تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة منذ أكثر من ستة عشر عاماً. لقد هدد الاحتلال الهوية الفردية والوطنية لسكان المناطق المحتلة، وحاول خلال فترة الاحتلال تدمير الهوية العربية بمختلف ابعادها. فاستمر في مصادرة الأراضي العربية حتى بلغت نسبة ما صادره منها حوالي النصف وانشأ المستعمرات على الأراضي العربية وبين التجمعات السكانية العربية حتى زاد عدد هذه المستعمرات على (١٦٥) مستعمرة في الضفة الغربية. كما هدد مصادر المعيشة للمواطنين العرب بمحاولة اقتلاعهم من اراضيهم وتقليل فرص العمل في المناطق المحتلة مما دفع بحوالي ثلث القوى العاملة هناك إلى العمل في اسرائيل ذاتها ودفع بالكثيرين إلى الهجرة إلى الخارج. ولا حاجة لتفصيل اساليب القمع التي تمارسها السلطات على السكان العرب ولا لتشجيعها للجماعات الصهيونية المتطرفة هناك واعتداءاتها المتكررة على الأبرياء.

ان هذه الصورة المختصرة لممارسات الاحتلال والتي يكرسها الدعم المالي والعسكري من دول خارج المنطقة تبين لنا الأوضاع القاهرة التي يعيشها المواطنون العرب في الأراضي العربية المحتلة. ومن الواضح ان هذه الظروف تشكل خطراً على سلامة المجتمع العربي هناك وصحة افراده وهويتهم.

والخطر في الواقع هو أكبر مما تعكسه هذه الصورة، إذ ان الأوضاع الصحية قد تردت بصورة ملحوظة تحت الاحتلال. فالمرافق والخدمات الصحية لم تشهد تحسناً يذكر عما كانت عليه قبل الاحتلال. وتشير بعض الارقام مثلاً إلى أن نسبة اسرة المستشفيات إلى سكان الضفة الغربية قد انخفضت بين عام ١٩٦٧ و ١٩٧٧. كما ان عدد الاطباء قد زاد بنسبة ضئيلة فقط، وتدل بعض المؤشرات على تفاقم معدل نسبة وفيات الاطفال الرضع.

وفي هذا المجال فإن سياسة سلطات الاحتلال المتمثلة بالضم التدريجي للأراضي العربية تحتاج إلى موقف حازم من المجتمع الدولي. ويقتضي الموقف بأن يسمح لمنظمة الصحة العالمية بأن تقوم بدور أكثر فعالية لضمان مستوى صحي لائق لاهلنا في المناطق المحتلة. وبالذات فإننا نطالب

باقامة مراكز صحية للمعالجة والوقاية والمراقبة الصحية والبيئة في هذه المناطق، بحيث تتلقي دعماً  
ملائماً من منظمة الصحة العالمية كتعبير عن دعم المجتمع الدولي لحقوق أهالي المناطق المحتلة.  
أيها الاخوة،

ان الاهتمام بالمعاملة الحسنة للإنسان سواء في ظروف الحرب أو السلم - وبغض النظر عن  
العوامل السياسية أو الاجتماعية المؤثرة - قاعدة انسانية ومبدأ لا يمكن تجزئته. وفي هذا المجال فقد  
تقدمت قبل عامين في الجمعية العامة للأمم المتحدة بمقترح لانشاء نظام انساني دولي جديد  
يضمن الرعاية الكريمة وتجنب المعاناة لا في ظروف الحرب فقط بل في ظروف السلم أيضاً.  
ويمكن البدء باقامة هذا النظام الجديد بوضع اطار لاعلان عالمي يصوغ بعض المبادئ الانسانية  
الاساسية. ويمكن ان يصبح هذا الاعلان الأساس لنظم أخرى للقانون الانساني تتجاوز قانون  
المنازعات المسلحة وتستطيع ان تمتد إلى القانون الذي يحكم اللاجئين والنازحين واعانة ضحايا  
الكوارث الطبيعية والاضطهاد. ويمكن الشروع في هذا الاعلان عن طريق هيئات ولجان الأمم  
المتحدة المناسبة، على ان يهدف أساساً إلى ان يكون مقياساً اخلاقياً ودليلاً للعمل الانساني في  
مواجهة المعاناة. واني أرحب باية مقترحات من منظماتكم والمهتمين منكم حول هذا الاعلان.  
أيها الأخوة،

يشكل هذا الاجتماع في رأيي فرصة طيبة للتعرف على مشاكلنا واحتياجاتنا على المستوى  
الاقليمي وعلى امكانية تدارس سبل التعاون المحتملة. واننا في الأردن نؤمن بأهمية التعاون بين  
دول هذه اللجنة. ومن المجالات الرئيسية للتعاون تدارس المشاكل الصحية المشتركة وخاصة تلك  
التي تؤثر بشكل واضح على اقليمنا، ومن ثم وضع حلول مشتركة إن امكن.

كذلك فمن الممكن التعاون في مجال البحث والتطوير وانشاء المراكز الاقليمية التخصصية في  
المجالات الصحية والطبية. وأود أن أشير إلى أنه ربما يكون لهذا الاقليم مشاكل خاصة جديدة  
بالبحث العلمي العميق لا تحظى بالاهتمام الكافي في المراكز العلمية خارج دول الاقليم. مما يدفعنا  
إلى ضرورة تبني اسلوب تعاون فعال في هذا النطاق.

والحاجة ماسة أيضاً للتعاون في مجال ترشيد استهلاك الأدوية واقامة صناعات محلية ومشاركة  
لهذه المواد الضرورية. فبينما يقدر بعض الخبراء ان عدد الادوية اللازمة لتوفير المستوى الصحي  
اللائق في المجتمع لا يزيد عن (٣٠٠) صنف، تبلغ الاصناف المتوفرة في اسوقنا حوالي  
(٣٠٠٠) صنف. وقد يكون في هذا هدر للمصادر المالية في منطقتنا.

وهناك فرصة للتعاون أيضاً في صيانة الأجهزة الطبية المتقدمة. وللجمعية العلمية الملكية في الاردن بالتعاون مع وزارة الصحة الاردنية تجربة ناجحة ورائدة في هذا المجال نحن على أتم الاستعداد لمشاركتها مع الاطراف المهتمة في دول الأقليم.

وختاماً أكرر ترحيبي بكم جميعاً في الاردن مع تمنياتي لاجتماعكم هذا بالنجاح والتوفيق.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

خطاب

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

أمام

المؤتمر العام لليونسكو

الدورة الثانية والعشرون

باريس ، ٢ تشرين الثاني ١٩٨٣



بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس  
سيدي المدير العام  
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود  
سيداتي وسادتي

إن موقفي هذا أمامكم، ليملاً نفسي اعتزازاً وتقديراً وأنا أخاطب المجتمع الدولي الحافل عن طريق هذه المنظمة العالمية، في الدورة الثانية والعشرين لمؤتمرها العام. واني لمغتبط أعمق الاغتباط لأنكم وجهتم اليّ دعوتكم الكريمة لأسهم معكم في جانب من جوانب مهامكم السامية التي تضطلعون بها لتحقيق السلام بين الشعوب، والتفاهم الدولي، والتعاون الإنساني لخير البشرية جمعاء، عن طريق التربية والعلم والثقافة والحوار بين الحضارات، وإننا نحن المسلمين لنفخر بأننا أتباع دين عالمي يدعو إلى السلام والتفاهم عن طريق الكلمة الطيبة.. عن طريق الحوار بالتي هي أحسن.. انطلاقاً من أساس وحدة الإنسانية ووحدة الأديان.

وليس أدلّ على أن هذه المنظمة تسعى مخلصاً لتحقيق ذاتيتها العالمية، وإقامة المساواة بين الشعوب، من هذا الموقف الذي نراه أمامنا ماثلاً في رئاسة الدورة الحالية وفي منصب المدير العام. فقد شاء مجتمعكم الدولي بإجماع أصواته أن تكون رئاسة الدورة الحالية لعربي من الأردن يتولاها باسم بلاده واسم أمته العربية، ويحمل تبعتها ومسؤوليتها الكبرى، وهي مسؤوليتها لها أعباؤها الجسام ولكنها أيضاً مصدر فخر واعتزاز، ومن خلالها ستؤكد الأمة العربية التزامها الدولي وحرصها المستمر على العمل من أجل السلام وعلى اضطلاعها بواجبها لإرساء قواعده على أسس واضحة من العدل والمحافظة على حرية الإنسان، وعلى كرامة الشعوب وحقها في البقاء والتقدم.

أما منصب المدير العام لهذه المنظمة الدولية فيتولاها افريقي ذو صفات أصيلة متميزة جعلته جديراً بأن يكون الابن البار لهذه القارة العظيمة، وهو الصديق السيد أحمد مختار أمبو الذي انقضت على قيادته لليونسكو ثمانية أعوام ونيّف، وهو ينتقل من نجاح الى نجاح، وأثبت بحق أن الإنسان الجدير بالثقة والتقدير ليس مقصوراً على قطر دون قطر، ولا على قارة دون قارة. وإننا لندعو للصديق المدير العام مزيداً من السداد واطّراد التوفيق، ونشير الى أن هذه القارة الافريقية قد أنجبت على مختلف العصور كثيراً من أبطال الحرية وقادة الفكر. وان المجموعة الافريقية التي نشاهد ممثلها في هذا المؤتمر لتضم عدداً منهم، في طليعتهم السيد ايباديرتيام ممثل السنغال الذي يسعدني أن أوجه إليه تحية تقدير خاصة.



## سيدي الرئيس

لقد جئت اليكم ووقفت هذا الموقف أمامكم بصفتي مواطناً ينتمي الى أمة عريقة من « العالم الثالث » كان لها دورها الحضاري الإنساني العالمي، وهدفي أن أستطيع الاشتراك بابداء الرأي والإسهام بالفكر مع ممثلي العوالم الأخرى التي نكن لها الاحترام ونعترف لها جميعها بأدوارها الحضارية دون تمييز ودون تعصب. وكان حديثي عن رئاسة المؤتمر وعن منصب المدير العام تأكيداً لمعاني المشاركة الإنسانية، ولقدرة جميع الأمم على تحمل مسؤولياتها، ولجدارتها بنيل حقوقها، وتثبيتاً لإمكانات نجاح الحوار بين الحضارات حين يعدّ اطاره الصحيح وحين يهتأ جوه وأسلوبه ومنهجه، وهذه هي المبادئ نفسها التي تؤمن بها منظمتكم.

سيدي الرئيس

سيداتي وسادتي

ها أنتم أولاء الآن ستقبلون على أعمالكم، وأهم ما يشغل بالكم في هذه الدورة دراسة برنامج العامين المقبلين ١٩٨٤ و ١٩٨٥ في إطار الخطة السداسية المتوسطة المدى من سنة ١٩٨٤ حتى سنة ١٩٨٩ التي وافق عليها مؤتمركم في دورته الاستثنائية الرابعة في آخر العام الماضي. وهذه الخطة نتيجة جهود متواصلة لتصوّر القضايا والمشكلات الدولية وتحليلها، ولتقديم مقترحات الحلول المناسبة لها. ولقد أتيح لي أن أتابع بعض المراحل التي مرت بها هذه الخطة، والأسس التي اعتمدها، وهي أسس طبعت منهج التصور والتحليل في الخطة بطابع الشمول والتكامل في رؤية المشكلات التي تعاني منها البشرية اليوم. وبسبب هذا الطابع فإنها تقتضي ضرورة مواجهتها بأنواع من البرامج والجهود والأنشطة المترابطة التي تتعاون على إنجازها وتتضافر لتحقيق أهدافها الدول والمجتمعات على الصعيد العالمي. وهكذا استطاع مشروع البرنامج والميزانية المقدم للفترة ١٩٨٤ و ١٩٨٥ إبراز وعي هذه المنظمة لرسالتها وقدرتها على أداء واجبها الفكري بوصفها بوتقة تصب فيها الأفكار وتنصهر لخدمة المجتمع الدولي.

ولا أسمح لنفسي أن أطيل عليكم في موضوعات أنتم أدري مني بها، ولكنها كلمة تقدير، وتحية اعجاب، لم أملك إلا توجيهها إلى الجهود المخلصة التي بذلها العاملون في وضع التصور الشامل والتحليل المترابط اللذين تتصف بهما الخطة وبرامجها.

ولقد وقفت طويلاً عند بعض اتجاهات الخطة التي رسمتها هذه المنظمة، ومنها: « أن حلول هذه المشكلات العالمية لا يمكن وضعها وتنفيذها دون وجود قواعد أخلاقية عالمية تغلب

التضامن بين البشر اليوم، وبين الأجيال المقبلة، على منطق القوة والمصالح قصيرة الأجل».

إن هذا الاتجاه هو الذي جعلني، منذ سنوات قليلة، أطيل التفكير في موضوع «القيم» وایصالها الى الأجيال القادمة والربط بينها وبين السلوك، بغية الوصول الى القانون السلوكي والوازع الخلقي، إذ أن «القيم» مجردة في ذاتها، معلقة في الفراغ في معزل عن التطبيق العملي، تظل قليلة الفائدة، ولا يكتمل وجودها الحقيقي الا اذا تمثلت في السلوك الإنساني. وقادني هذا التفكير الى النظر في التحديات الكبرى التي يواجهها الإنسان - في غير حالات الحرب والنزاع المسلح - من مثل الكوارث والويلات، سواء ما كان منها من فعل الطبيعة وما كان من صنع الإنسان نفسه وخاصة الحكومات. لقد ظلت الاستجابة لهذه التحديات - في أساسها - استجابات متفرقة، مجزأة، محصورة في كل حالة وحدها لا تتجاوزها الى مواجهة شاملة لهذه الحالات مجتمعة. كما أن تطوّر المؤسسات العالمية والمنظمات الدولية المسؤولة لم يتناسب مع تطور هذه الحالات والأوضاع في العالم. إن الجهود التي بذلها المجتمع الدولي لتطوير قانون انساني يواجه هذه التحديات في أوقات السلم ويوازي القانون في أوقات الحرب والنزاع المسلح، كانت جهوداً دون المستوى المطلوب وقد قصّرت عن اعطاء النتائج المتوخاة. فمذ الإعلان الدولي لحقوق الإنسان في عام ١٩٤٨ تمّ تبني كثير من الإعلانات والمواثيق، ولا سيما في إطار الأمم المتحدة. ومع ذلك فإن الالتزام بتلك الإعلانات والمواثيق واحترامها كانا دون ما يجب، وظلت الأساليب التي تضمنتها تلك المواثيق والإعلانات لمتابعة التنفيذ والرقابة على التطبيق أساليب تعترضها عقبة أساسية هي السيادة الداخلية للحكومات. يضاف الى ذلك أن المحاولات لتدعيم رفاهية الإنسان كانت محاولات مجزأة ومنعزلة، ولم تبذل أية محاولة للوصول الى طريقة شاملة تتناول مختلف الجوانب. وربما كان سبب ذلك سعة المجال الذي تجب تغطيته، ولكن السبب الرئيسي، فيما أرى، هو الحاجة الى الارادة السياسية على المستويات المختلفة، وخاصة على المستوى العالمي. ونتيجة لذلك فإن التحدي الذي يواجهنا لتطوير نظام إنساني عالمي جديد يتصف بالشمول هو تحد كبير جداً. وإن قدرة المجتمع الدولي على الارتقاء إلى مستوى ذلك التحدي سوف يثبت، في نهاية الأمر، مدى قدرة الإنسان، وبالرغم من تقدمه التكنولوجي، على الاهتمام بسعادته اهتماماً كافياً ومناسباً.

إن هذه الاعترافات هي التي دعنتني الى تقديم «اقتراح لتطوير نظام إنساني عالمي جديد» مبني على الحاجة الملحة الى سد الثغرات في المبادئ الأساسية وفي أساليب المواجهة والعلاج.

وكان تقديمي هذا الاقتراح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في خريف ١٩٨١. فبنت الجمعية العامة هذا الاقتراح، وبارك الأمين العام تأليف لجنة مستقلة للقضايا الإنسانية تجمع نغراً يمثّل معظم المناطق الجغرافية. وإني لأعتقد أن في طليعة التحديات التي تواجه المسؤولين في العالم أن يوصلوا أصواتهم إلى أوسع قطاع ممكن من الناس خارج نطاق المؤتمرات واللجان المتخصصة، بل خارج نطاق المؤسسات نفسها ليبتوا في نفوس الناس، وخاصة الشباب، شعوراً عاماً بخطر هذه التحديات التي تتطلب من المجتمع المتحضّر في العالم تحركاً سريعاً فعلاً. إن انتشار موقف عدم المبالاة بين كثير من الناس، وكذلك موقف عدم التصور والتصديق لوقوع مثل هذه الكوارث والانتهاكات لحقوق الإنسان في أوقات السلام، هو الذي يجعل بعض الحكومات تتماهى في انتهاكاتها، ويجعل بعضها يتقاعس عن دعم مثل هذه المشروعات السامية للتخفيف من شقاء البشرية، فتظهر حينئذ مشكلة المنظمات الدولية التي تفتقر دائماً إلى المساعدات والدعم المالي. إن من حقّ الذين يخاطبون الناس بصدق وإخلاص أن يسمعون صدى لما يقولونه.

ومما يتصل بهذا أوثق اتصال ضرورة أن نكون أمناء مع أنفسنا ومع الرسالة التي نحملها ونحملونها، أيها القادة من رجال الفكر والثقافة، وذلك بأن نبذل أقصى جهودنا لنعمم الإحساس بالخطر على المقومات الإنسانية الأساسية، وخاصة الخطر الداهم الذي يواجه خصائص الشعوب، وهويتها الثقافية، وشخصيتها الذاتية، إن جهود منظماتكم في هذا - خلال السنوات القليلة الماضية - جهود تنتزع الثناء وتستدعي التقدير. وقد كان مؤتمركم في المكسيك في العام الماضي مجالاً واسعاً لتوضيح جوانب هذه القضية الأساسية، وبيان أبعادها، والتحذير من الأخطار المحدقة بها. ولكنني أود بهذه المناسبة أن أشيد، إشادة خاصة، بالمواقف الشجاعة التي وقفتها منظماتكم، الممثلة للمجتمع الدولي، حين أدانت - بأقصى قوة تملكها الألفاظ - إدانات متكررة، تلك الممارسات غير الإنسانية التي تتم في القدس وفي بقية الأراضي العربية المحتلة، من انتهاك للممتلكات الثقافية، ومحاولات الاستلاب الفكري، وتغيير المعالم الثقافية والسكانية، وطمس الهوية الثقافية والشخصية الأصيلة الذاتية. ثم موقفكم حين أدرجتم مدينة القدس في قائمة التراث العالمي، ثم في قائمة التراث العالمي المهدد بالضياع.

ولكن يظل ارتباط هذا الموضوع الإنساني بالموضوع الذي قبله، بل بغيره أيضاً من الموضوعات الأخرى، يتمثل في الفجوة بين المبادئ السامية والتطبيق العملي، أي القدرة على نقل القرارات إلى حيز التنفيذ. فبعد انقضاء ستة عشر عاماً على المحاولات المستمرة لتغيير المعالم الأصيلة في القدس وبقية الأراضي العربية المحتلة، هل نستطيع أن ننادي بوجود مظلة حيادية

تذكر العالم دائماً بما يجري هناك؟ هل تستطيع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وفي طبيعتها منظماتكم، أن تشرف على مراجعة حقيقية مستقلة لما يجري من تغيير للمعالم في الأرض العربية المحتلة، وخاصة القدس؟ هل لجهة ثالثة أن تتولى رعاية الحقوق التراكمية للانسان في الأرض العربية المحتلة، وحي حقوق ثقافية واجتماعية واقتصادية، تؤلف في مجموعها الحقوق السياسية، التي تحفظ للانسان هناك على أرضه هويته العربية؟ وما أصدق ما ورد في وثائقكم عن اتجاهات الخطة من أن « جميع مشكلات العالم المعاصر تنطوي على دلالات ثقافية ».

سيدي الرئيس

هذه جملة من الخواطر التي كان لا بد أن يثيرها وقوفي على هذا المنبر الدولي من منابر العلم والثقافة، أمام هذا النفر الممتاز من قادة الفكر في العالم. وكان لا بد لي أن اجتريء بقدر محدود من الخواطر، وأن أوجز ما أجزأته ايجازاً شديداً، وآمل أن تتاح لي فرص متعددة للتحدث الى هذه الصفوة المختارة في أثناء وجودي في رحاب منظماتكم خلال هذين اليومين، كما آمل أن أستفيد مما سأستمع اليه منهم من آراء قيّمة.

ويسعدني، قبل أن أترك مكاني هنا، أن أكرر مرة أخرى الاعراب عن اغتباطي بهذه الفرصة التي اتحتموها لي، وعن عميق شكري وتقديري للدعوة الكريمة التي وجهتموها اليّ. وإننا جميعاً لنعقد أعظم الآمال على منظماتنا الدولية للتربية والعلم والثقافة، ونتوقع منها دائماً أجل النتائج، كما نتطلع الى مزيد من الآفاق التي ترتادها لنا لتحقيق السلام العادل، والتفاهم بين الشعوب، والدفاع عن حقوق الإنسان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter. The text is dense and covers most of the page, though it is significantly faded and difficult to read. The script appears to be a historical form of Arabic, possibly Maghrebi or Ottoman. The lines are closely spaced, and the ink is light, making the characters hard to distinguish. There are some larger, more prominent words or phrases that might be identifiable, but the overall content is illegible due to the fading and the style of the handwriting.

كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في افتتاح

ندوة آفاق التطورات النقدية الدولية والتعاون

النقدي العربي خلال الثمانينات

عمان، ١٤ كانون الثاني ١٩٨٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

فإنه لا يخفى على من

## بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوة الكرام،

يسعدني ان أرحب بكم في وطنكم الاردن وان انتقل اليكم تحيات حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وتمنياته لكم بالتوفيق والنجاح في ترجمة افكاركم إلى واقع عملي يخدم قضايا الامة العربية والاسلامية.

ان لقاءكم اليوم وانتم نخبة رائدة من مفكرين وصانعي قرارات اقتصادية ومالية يمثل حقاً فرصة نادرة تجمع بين الفكر الموضوعي والقرار المدروس. وانني أقدم الشكر والتقدير لصندوق النقد العربي والبنك المركزي الاردني لتعاونهما المثمر مع منتدى الفكر العربي في عقد هذا اللقاء. ان تجسير الفجوة بين واضعي القرار الاقتصادي والمالي وبين المفكرين والباحثين ورجال المال يتفق مع هدف أساسي من اهداف منتدى الفكر العربي، ويمثل نموذجاً للعمل العربي المشترك نأمل ان نرى المزيد منه.

أيها الاخوة،

انكم تدركون ولا شك ان أي تعاون عربي أو قرار اقتصادي او برنامج تنموي هو اسير للتهديد الاسرائيلي الموجه ضد الأمة العربية، والذي نلمس تبعاته يوماً في مختلف المجالات. وقد انتقل هذا التهديد من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ المتسارع والمتابعة، فالحديث الآن عن تعاوننا وامننا الاقتصادي مرتبط بامننا الشامل.

لقد شهد مطلع عقد الثمانينات نموذجاً متطوراً من خطط التعاون الاقتصادي العربي تجسد في قرارات مؤتمر القمة العربي في عمان في عام ١٩٨٠ والذي وضع استراتيجية وميثاق عمل اقتصادي عربي مشترك واعلن بأن عقد الثمانينات هو عقد التنمية العربية المشتركة. وقد كنا نطمح ان تترجم هذه القرارات إلى واقع عملي في وقت قصير ينمي القدرة الاقتصادية العربية، الاقليمية منها والشاملة. كما كنا نأمل ان تمثل هذه القرارات ابتعاداً عن الرفاه الفكري وتحركاً ملموساً نحو العمل الهادف المدروس لتقليص الفجوة الكبيرة في الدخل والثروة بين الدول الغنية والدول الفقيرة في الوطن العربي، تلك الفجوة التي ندرك جميعاً كبر حجمها واثارها السلبية على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في منطقتنا.

لا نستطيع ان نغفل بعض الايجابيات التي تحققت على صعيد العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية والنقدية، فقد انشئت مؤسسات استثمارية وتنموية مشتركة. إلا أن اخراج



مقررات مؤتمر قمة عمان إلى الحيز العملي المنشود كان اسير الارادة السياسية التي لم تواكب الطموحات الاقتصادية العربية. فما زالت قوى الجذب للتجارة الخارجية العربية نابعة من الخارج. فزى ان حجم التجارة العربية الخارجية مع سائر العالم في ازدياد على حساب التبادل التجاري العربي، حيث استورد العرب ما يزيد على ٩٠٪ من تجارتهم من خارج الوطن العربي في عام ١٩٨١. كما ان الاستثمار العربي قد توجه بمعظمه إلى الخارج ولا تزال التسهيلات الائتمانية العربية الميسرة الممنوحة لصالح دول عربية من قبل مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية تقل بكثير عن احتياجات هذه الدول.

أيها الاخوة،

لقد ساهم الاردن رغم شح موارده المالية والاقتصادية في دعم صيغ العمل العربي المشترك، بما في ذلك مختلف المؤسسات الاقتصادية التي انبثقت عن جامعة الدول العربية، وكان الاردن سابقاً إلى الانضمام والالتزام باتفاقية السوق العربية المشتركة.

كما شارك الاردن في عملية التكامل الاقتصادي العربي، حيث تساهم مصادره البشرية في العمل في بعض الدول العربية المجاورة. ويأخذ التخطيط الاقتصادي في الاردن تلبية بعض احتياجات هذه الدول الشقيقة كمبدأ أساسي في سياسة المصادر البشرية.

أيها الاخوة،

انني ادرك الدور الفعال الذي يمكن للتعاون النقدي العربي ان يقوم به في تعزيز عملية التكامل الاقتصادي العربي. وأرجو أن تسمحوا لي كمهتم بالنشاطات الاقتصادية العربية وليس كمتخصص فيها بابداء بعض النقاط على مسيرة التعاون النقدي العربي، مع ادراكي انكم المختصون القادرون على تدارس السبل الكفيلة بتعزيز هذا التعاون.

لقد تمت اشادة البناء المؤسسي النقدي والاستثماري العربي ووضعت خطوط هياكله العملية ورصدت له القدرات البشرية وحددت مهامه. ولكن حجم الموارد المالية المخصصة لا يكفي لتحقيق هذه الاهداف والمهام. وما دمنا مقتنعين بهذه المؤسسات فالاجدر ان نعطيها الدعم اللازم. ويحضرني هنا اقتراح زيادة موارد صندوق النقد العربي والمؤسسات العربية التنموية الأخرى عن طريق الاقتراض من الأسواق المالية العربية. ان اقامة المشاريع الانتاجية في البلاد العربية تحتاج، كما تعلمون، ليس إلى الاقتراض قصير المدى فقط، بل تحتاج إلى تهيئة اقتراض سهل متوسط وطويل المدى، يتيح فرصة لهذه المشاريع للأثمار والقدرة على التسديد من عائداتها، دون اللجوء إلى اقتراض جديد لغاية تسديد قروض قديمة.

وينطبق الحال على ضرورة ايجاد صيغة مناسبة لتمويل الصادرات العربية، والمؤمل ان يتم رصد الموارد اللازمة لتحقيق هدفين أساسيين هما دعم القاعدة الانتاجية وزيادة حجم الصادرات العربية للدول العربية وغيرها.

لقد احجم الاستثمار العربي خلال الفترة الماضية عن الدخول في مجالات صناعية وزراعية، وتردد في استغلال المصادر المعدنية وغيرها. وقد كانت حجة البعض وما زالت هي عدم توفر دراسات لمشاريع ثبتت جدواها. وفي غياب ذلك كانت الممارسات الاستثمارية إما منبثقة عن دراسات مكلفة قامت بها مؤسسات أجنبية أو هجرة رأسمالنا إلى الخارج. وفي الحالة الأولى تصمم مشاريعنا في بعض الاحيان لتسويق التكنولوجيا الاجنبية، وفي الحالة الثانية نكون قد خسرنا رأسمالنا ورسمت لنا صورة مشوهة في الخارج.

والمطلوب الآن هو دعم القدرة الذاتية العربية في مجال الادارة المالية. وبذا نزيل عقبة كبيرة حالت دون تدفق الاستثمار بين الدول العربية. فعلينا ان ندرك بأن الثروة الحقيقية لا تكمن كلياً في وضع الودائع في المصارف الخارجية، بل أنها ترتبط بالقدرة على تنظيم وادارة الموارد المالية والانتاجية. كذلك علينا تعزيز قدرتنا في مجال دراسة وتصميم المشاريع الانتاجية بحيث نخطط أوجه استثمارنا بأنفسنا بدلاً من الاعتماد على الآخرين في رسم منهاج استثماراتنا.

ونقطة أخيرة أود طرحها هنا ترتبط بدعم المؤسسات التمويلية المحلية باجتذاب الودائع والاستثمارات العربية اليها ومن ثم توظيفها في مجالات انتاجية داخل القطر المعين، وتكون هذه الودائع على أساس تجاري بحت وتتمتع بالمزايا والضمانات اللازمة. ونأمل ان تؤدي مثل هذه الخطوة إلى زيادة حقيقية في تدفق رأس المال العربي الحكومي والخاص إلى الاقطار العربية المحتاجة لهذا الاستثمار.

أيها الأخوة،

في خاتمة حديثي أكرر ترحيبي بكم جميعاً راجياً لكم التوفيق ولامتنا العربية والاسلامية تجاوز الصعاب والثبات على طريق الحق والخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،



خطاب

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

أمام

مؤتمر القمة الإسلامي الرابع

الدار البيضاء - المغرب، ١٦ - ١٨ كانون الثاني ١٩٨٤



بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الأخ رئيس المؤتمر،  
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،  
أيها السادة،

السلام على جمعكم الحاشد، الذي يظله الإسلام بلوائه، ويسير أخير في ركابه، ويحفه الاخاء  
والوئام من كل جانب.

السلام على هذا الملاء الكريم، من قادة المسلمين الذين جاءوا يسعون من أواسط الأرض  
وأقاصيها، ليرسوا قواعد السلام، ومبادئ الحق، وعوامل الازدهار والتقدم لشعوبهم. فالتقوا  
في هذا الركن الركين من دار الإسلام، في هذا الثغر... في هذا الرباط... الذي طالما صدّ  
كتائب العدوان، ووقف في وجه الغاصبين سدّاً منيعاً، وحصناً حصيناً.

أنتم مقبلون عليه من مداورات وقرارات، هي مناط الآمال ومعقد الرجاء لشعوبنا جميعاً،  
وبعد،

فإنكم لا شك تحسون كما أحس بأن الألفاظ تتضاءل أمام جسامة الأحداث التي اجتاحتنا  
خلال السنين الأخيرة، وتقصّر دون التعبير عن فداحتها، فإن ما حدث لم يكن ليخطر لنا  
حدوثه حتى في الخيال قبل سنوات. ولكن الأحداث أخذت تتعاقب وتتسارع، والمقدمات تتوالى  
وتتتابع حتى قادت بالضرورة الى هذا المآل، وكانت أكثر المقدمات غائبة عنا لأنها دبّرت في  
الخفاء، وغلفها السر بأغلفة زيفها العفن، وزينها وبهرجها الباطل الظاهر، فخفيت علينا النتائج  
مذ خفيت عنا المقدمات. ومع ذلك فقد بدأنا جميعاً خلال الحقبة الأخيرة نحس - إحساساً عاماً  
- بالخطر يداهمنا، بسبب تطاير الشرر، وتكرّر النذر، فأخذنا نتنبه وننبه، ونحاول أن نحذر  
ونحذر. ولكن الوسائل الصحيحة لتلافي الأمر كانت قد أعجزتنا، وكنا قد فرطنا في حق  
أنفسنا بالتخلي عنها، وكانت المنازعات الداخلية قد مزقتنا، وفرقت وحدتنا، فلم يبق منا ما  
يخيف عدواً، أو يكسب لنا صديقاً، أو ما يحسب حسابه من كان على حرف، يميل معنا حين  
تكون لنا قوة، ويميل علينا حين لا نضر ولا نفع. ومع إحساسنا العام بالخطر المحدق بنا، فإننا  
لم نكن نقدّر حجم هذا الخطر، ولم نكن لتصور أنه سيسفر عن مثل هذه الصورة المنكرة  
والوجه الكريه، وأنه سيتكاثر وينهال من كل حدب وصوب في صور شتى، ويقذف الى  
ساحات الصراع بأفتك أسلحته وأعتاها، يفترس العزل الأبرياء، ويحتاج الأطفال والنساء  
والشيوخ، مبتعداً بذلك عن روح العصر، مهدرًا المواثيق والعهود الدولية، مستعيداً أساليب

الاستعمار السافر في القرن الماضي. وكان أكثر هولاً من كل ذلك: أن يكون من أنفسنا وذوي قربانا من هو أشدّ ضراوة في عدواته من ألدّ الأعداء.

صاحب الجلالة رئيس المؤتمر،

إن المشكلات الإقليمية الخاصة بما تحتويه من مواقع الاشتعال والغليان التي هي مكامن الخطر، وبؤر النزاع الاقليمي المتعدد، قد أخذت تنسف مبادئ التضامن، لأن أسبابها وعناصرها وخصائصها غير مفهومة ولم تتضح للتجمعات التي تؤلف المنظمات القومية والاقليمية والدولية. وعلى هذه المنظمات أن تبذل جهوداً متوالية لتفهم جوهر هذه المشكلات والقضايا، للتغلب على ما يعترض سبيلها في مسعاها لتوثيق العرى بين أعضائها. وحسبنا أن نضرب اسرائيل مثلاً على ذلك. إذ أنها تتخذ من العداة الخارجي لها سبباً للتضامن والتماسك الداخلي، واستناداً الى مفهوم الأمن، وهي تلقى من القوى الكبرى أصداء متجاوبة معها لهذا المفهوم في استغلالها هاجس الخطر الأمني الاستراتيجي المزعوم، فتحاول أن تقوم من خلال ذلك بدور شرطي المنطقة. في حين نجد أغلبية صامته في العالمين العربي والإسلامي تقف مواقف سلبية من مضامين الأحلاف التي أخذت تقود اسرائيل نحو تبعيتها للاستراتيجية الاميركية، ونجد دولاً أخرى من المجموعة العربية والإسلامية تنساق - في رد فعلها للتحالف الاستراتيجي الاسرائيلي الأمريكي - إلى علاقات تحالف مع الاتحاد السوفيتي.

وهكذا، بدلاً من أن يكون هذا الخطر المائل حافزاً لنا على البحث المشترك لطبيعته وآثاره، ثم على التضامن وتوحيد الصف لمقاومته، نجد أنفسنا قد افترقت بنا السبل وتعددت المسالك، وأصبحنا طرائق قديدا. ودخلنا في مسارب التمحور والاستقطاب، وفتحنا بلادنا لتكون ميداناً للصراع الدولي.

أيها الأخوة،

إن اللهب أحاط بنا من كل جانب، وسدّ من حولنا منافذ النجاة، وبدأت النار تلتهم أجزاء غالية منا. ونحن جسم واحد، لا تكتب السلامة لعضو ما دام عضو آخر يحترق. وان بقينا على ما نحن فيه من السلبية وعدم المبالاة التهمتنا النار بأسرع مما كنا نتوقع. وحينئذ لن ينجو منها من كان يظن نفسه بعيداً عنها. فكل بعيد إنما هو داخل في دائرة اشتعالها، وفي نطاق التهاها والتهاها. وحينئذ لن ينجو منها قطر بحجة أنه لم يشترك في المعركة. فإن هدف الأعداء ليس

مجرد الاقتصار على قتال شعب من هذه الأمة، أو إبادة فئة أو جماعة منها. وإنما الهدف الحقيقي هو القضاء على جوهر روح العروبة والإسلام معاً قضاء مبرماً، في كل مكان، من أجل القضاء على مكامن القوة ومنابت الانبعاث في هذه الأمة لكيلا تقوم لها قائمة. فكل من هو في خط المواجهة، أو في موقع المساندة، أو في الصفوف الخلفية، وكل من كان عربياً أو دان بالإسلام، إنما هو مستهدف لهذا الشرّ المستطير. وعلى البعيد القاصي أن يقف من هذا الأمر موقف القريب الداني، وعلى المسلم النائي أن يقف من هذا الأمر موقف العربي الخائض غماره. فإنها معركة الجميع: إن لم نهجم عليها ونفز فيها، هجمت علينا في عقر ديارنا، واحداً بعد واحد، وما غزى قوم قط في عقر دارهم إلا ذلّوا.

على هذا الأساس كان دائماً فهمنا لقضية فلسطين، أنها قضية كل قطر عربي، وكل قطر مسلم، وانها - على وجه التميّز والخصوص - قضية أردنية، تدخل في صميم الحياة الأردنية والمصالح والسياسة الخارجية الأردنية، وفي صميم الأمن الداخلي الأردني فهي ليست مجرد قضية حقّ وعدل ندافع عنها من قبيل الدفاع عن الإيمان بمبادئنا في مساندة الحق والعدل في العالم. إن كل ما يحدث في فلسطين المحتلة تنعكس آثاره إنعكاساً مباشراً واضحاً على الأردن. وإذا نحننا جانبا البعد الاستراتيجي المبني على صراع القوى في العالم - وهو ما أشرنا إليه قبل قليل - وانتقلنا الى مفاهيم السياسات والممارسات الواقعة على الإنسان العربي في ظل الاحتلال المباشر، نحسّ بعمق الحاجة الى إدراك طبيعة الهيمنة الاسرائيلية على الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، وهي هيمنة مرتبطة بخطط المنظمة الصهيونية الدولية، التي تشمل بمخاطرها المنطقة كلها.

فشقّ القناة التي أصبحت تعرف بقناة البحرين لأنها تمتد بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت، إنما هو اعتداء صارخ على الحقوق والموارد الطبيعية العربية الفلسطينية. ولكنه أيضاً عمل يلحق أبلغ الأضرار بالمصالح الحيوية للأردن وبمنشئاته الاقتصادية، فضلاً عما يمثله من تهديد للأمن الوطني للمملكة الأردنية الهاشمية بسبب ما يبنيه لاسرائيل من زيادة قدرتها النووية بإقامة المفاعلات الذرية التي تستغل المياه المتدفقة ومساقطها في هذه القناة، وذلك في دولة ما زالت ترفض - رفضاً متكرراً - الالتزام بعدم تطوير الأسلحة النووية وتوقيع المعاهدة الدولية الخاصة بذلك، فضلاً عن رفضها الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية وبقرارات الهيئات العالمية. أما سياسات اسرائيل التوسعية والاستيطانية فتتمثل في أعمال عدوانية متعدّدة، منها: الاستمرار في شن الحروب للاعتداء على أراض عربية جديدة، ومحاولة ضمها إليها، ثم بذل أقصى الجهود لتفريغها من سكانها باتباع وسائل تنكرها الأعراف والمعاهدات الدولية. ومنها:



الاستمرار في إقامة مستوطنات جديدة، وتكبير المستوطنات السابقة، وما يتضمنه ذلك من اغتصاب أراض عربية أخرى وتجريد أصحابها من حقهم فيها، وما يتضمنه أيضاً من إخلال بالتركيب السكاني والتوزيع البشري لأهل البلاد الحقيقيين. واستتبع ذلك المحاولات القائمة لنقل مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتغيير أماكنها وإسكان قسم كبير من اللاجئين في منطقة الأغوار. وهي مجرد مرحلة أولى تتلوها مراحل للزج بهم عبر النهر الى الضفة الشرقية، وما يترتب على ذلك من مشكلات اقتصادية واجتماعية وأمنية للأردن.

فإذا أضفنا الى ذلك السياسة المائبة لاسرائيل واستنزافها لمياه الضفة الغربية، حتى أصبحت نسبة استهلاك المستوطنين الاسرائيليين للمياه ثمانية أضعاف استهلاك السكان العرب، تذكرنا القصة الطويلة المؤلمة التي بدأت منذ قيام هذه الدولة ومحاولاتها المتكررة لاغتصاب مياه الأنهار العربية، وتغيير مجاريها، وتحويل روافدها، وجرّ مياهها لفائدة هؤلاء المغتصبين.

ولم يكن ما أوردناه إلا أمثلة يسيرة نقصر عليها لنستخرج منها ابلغ الدلالات على عمق التلاحم بين الأردن وفلسطين، وهو تلاحم ذو مضامين تاريخية وجغرافية وإنسانية، عميقة الجذور، ضاربة في أعماق التاريخ قروناً متطاولة دون انقطاع، تتجدد على مرّ العصور بتجدد الأحداث، وتزداد هذه المضامين وضوحاً حين تتمثل في صورة المصالح المشتركة للشعبين وهي مصالح لا سبيل الى فصل جزء منها عن الآخر دون الحاق الأذى بالكل. ولذلك كان الأردن - بحكم هذه الاعتبارات وبحكم موقعه الجغرافي الملاصق - أعمق إدراكاً لأبعاد الكارثة التي حلت بالشعب الفلسطيني، وأكثر تأثراً بها وأعمق إحساساً بمعاناة أهلنا تحت وطأة الاحتلال الغاشم. وما زالت اسرائيل سادرة في غيها، ماضية في محاولاتها لضمّ الضفة الغربية وقطاع غزة - بعد أن ضمت القدس والجولان - وذلك بالبدا بتطبيق القوانين الاسرائيلية على هذه الأراضي العربية المحتلة. ثم إنها لا تخفي أطماعها في الأردن نفسه ممهدة لذلك بدعواها الزائفة أنه هو وطن الشعب العربي الفلسطيني، معتبرة اياه بديلاً عن فلسطين التي أصبحت كلها الآن تروح تحت السيطرة الاسرائيلية.

أمام هذه الأخطار الجسيمة التي تهدد فلسطين والأردن معاً، والبلاد العربية بعدها، كان لا بد أن تلتقي المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - على تنسيق العمل بينهما، وعلى التحرك المشترك، لوقف ضياع الأرض، والحيلولة دون فرض سياسة الأمر الواقع. والأردن هو الشريك الطبيعي لتحمل المسؤولية والعمل من أجل تحديد مستقبل هذه الأراضي. ونحن ماضون مع المنظمة في تحركنا المشترك لمنع

كسب اسرائيل لعامل الزمن الذي تريد استغلاله لينتهي الأمر باسدال الستار على مأساة الشعب الفلسطيني، لا سمح الله. ومن واجبنا جميعاً أن نبقي قضية فلسطين، وأهلها، قضية حياة متحركة، بارزة للعيان، في موضع الاهتمام والتفكير أمام الدول الأخرى، وفي طليعة القضايا التي تشغلها وتشغل المحافل الدولية، دون أن يصيبها الجمود، ودون أن يغطيها التشاغل بقضايا دولية أو محلية، قد تكون أحياناً مفتعلة تشبه المعارك الجانبية التي تستهلك الجهد وتصرفه عن القضايا الأساسية.

وهل يستطيع المتحدث عن قضايا هذه المنطقة وشورر اسرائيل فيها أن يتغاضى عما اقترفته هذه الدولة من جرائم يندى لها جبين البشرية في لبنان، من غزوها المسلح له، واجتياح جيشها لأراضيها، ومن المجازر الرهيبة التي حصدت بها أرواح آلاف من أبناءه وأبناء فلسطين المقيمين على أرضه - والذين لم يكونوا ليقيموا هناك لاجئين مشردين لولا اغتصاب اسرائيل أصلاً لوطنهم وطردوا لهم من بيوتهم وأراضيهم - ومن اشاعتها القتل والدمار في ربوعه، وبثها روح الفرقة والخلافات بين أهله، ومناصرتها لفريق منهم على فريق، واتخاذها من بعض ضعاف النفوس عملاء لها تستخدمهم في أعمال العنف والإرهاب والاعتداء على المدنيين الأبرياء. وهي ما تزال تحتل أجزاء كبيرة من أراضي هذا القطر العربي، تريد أن تغتصب جانباً منها وتضمه إليها، كما فعلت في أجزاء غالية من أراضي أقطار عربية أخرى.

ومع كل هذا الذي تقدم، فقد كان من المستطاع تحقيق مراحل من التفاهم المشترك لولا الغطرسة الاسرائيلية واعتماد السلطات الاسرائيلية على استخدام القوة المسلحة وعلى سياسة التصلب والرفض، وتصميمها من البداية على إتباع أسلوب متعمد يقوم على أساس إفساد أية خطة سلمية تؤدي الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية. ولولا أن أصحاب النيات السليمة - الذين قاموا بمساع لحل النزاع العربي الاسرائيلي - يفتقرون للحزم في اتخاذ اجراء فعال لاجهاض عمل الذين لا يريدون السلام والعدل في هذه المنطقة. ولولا هذه الخلافات والمنازعات العربية التي أدت الى الضعف، والعجز، وعدم القدرة على الاتفاق واتخاذ موقف موحد في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية.

وفي غمار هذه المحن، أصبحنا نحس إحساساً عميقاً بصدق قولة السلف الصالح: « اللهم إنا نشكو اليك ضعف الأمين وقوة الخائن ». اذ بينها، في الداخل، عانت شعوبنا أشد المعاناة من أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وبينها، في الخارج - قاست أمتنا من إهدار حقوقها، وتردي قضيتها، وتكالب قوى الشر عليها.

## أيها الأخوة الأجلاء،

إن هذه الحرب الضروس التي تدور رحاها بين دولتين عضوين في منظماتنا، تجمعهما أخوة الدين والجوار وتربط بينهما روابط حضارية وتاريخية مشتركة، لتثير مشاعر الأسى والقلق في نفوسنا جميعاً، وتوشك أن تمتد آثارها لتشمل أجزاء أخرى في المنطقة. ولا نشك في أن وراء استمرارها هذه السنوات الطوال مصالح أجنبية، يراد لها أن تتحقق على حساب الأمة الإسلامية. وقد آن الأوان لأن تجتمع جهود أعضاء هذه المنظمة، لبذل مساع مكثفة متواصلة لوقف النزف البشري والاقتصادي لهاتين الدولتين الشقيقتين: وتهيئة الوسائل والأسباب لمعالجة جذور المشكلة، على أسس من العدالة والحق والمساواة.

وإذا كان العراق قد اسنجاب في مناسبات متعددة لمساعي الوساطة التي قامت بها جهات مختلفة، منها: لجنة المساعي الإسلامية الحميدة، وارتضى حكم الأسرة الدولية بقبوله القرارات الدولية الداعية الى وقف الحرب والدخول في مفاوضات سلمية لحل النزاع، فإننا نأمل أن يكون الوقت قد حان لتدرك شقيقتنا الأخرى إيران أن الحروب واللجوء الى القوة المسلحة لا تحل مشكلات الدول وقضايا الشعوب، مهما تكن مظاهر النصر المؤقت من حين الى حين، فإن الحروب سجال، وهي لا تخلف في نفوس الشعوب إلا الأحقاد التي تظل تنتظر المناسبات لتتأجج مرة أخرى مهما يترام فوقها الرماد ويحجبها عن الأنظار. وإن الحكمة ومنطق العقل والمصلحة لتقتضي كلها أن تتسارع شقيقتنا ايران الى مديد المشاركة لإنهاء هذه الحرب حتى يستطيع البلدان الشقيقان إعادة بناء نفسيهما على أسس سليمة من الوفاق تعيد اليهما ازدهارهما، وتجعلهما قوة في طريق الحق والعدل والسلام، وعوناً لشقيقتنا من البلاد الإسلامية الأخرى التي يحتاج اليها في طليعة موكب الخير والتقدم الإنساني.

وليس من هدفنا في هذه الكلمة الموجزة أن نعرض لجميع القضايا والمشكلات التي تعاني منها أقطارنا العربية والإسلامية، ولكننا لا نملك أنفسنا من التعبير عن أن أكثر هذه المشكلات قد نشأت بسبب عدم الالتزام بالعهود والمواثيق والقرارات الدولية التي تنادي دائماً بعدم جواز اللجوء الى القوة المسلحة في فض النزاع، والى عدم جواز احتلال أراضي الغير. وهذه المبادئ الدولية وحدة متكاملة لا تتجزأ، ومن هنا كان موقفنا من شقيقتنا أفغانستان التي نأمل أن تنسحب منها قوات الاحتلال، وأن تستعيد إرادتها الحرة في إدارة أمورها وتقرير مصيرها، وأن ينسجم موقف الاتحاد السوفيتي في أفغانستان مع مواقفه المعلنة ومبادئه التي ينادي بها.

## أيها الأخوة الأجلاء،

إن الصور القائمة للأحداث الجسام التي اقتحمت حياة شعوبنا خلال المدة التي انقضت ما بين دورتي انعقاد مؤتمركم، لتملأ النفوس مرارة، وتثير فيها عوامل القلق والتوجس، ولكنها لن تسلمنا أبداً لليأس، فإنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون. ولذلك علينا أن نبادر الى العمل الجاد، والى أن ننفض عنا ما ران علينا، ونقف من هذه الأحداث وقفة مراجعة وتأمل، ومحاسبة للنفس، وتمحيص للمقدمات ونتائجها. وليس من شك في أن المواقع التي نستطيع أن نلتقي ونتفق عليها، ونقف ونجتمع فوقها، مواقع كثيرة، جديدة بأن تكون قاعدة نثبت فوقها أقدامنا، وننتقل منها الى بحث نقاط الاختلاف بحثاً يقوم على الحوار الهادئ، والكلمة الطيبة، والنية الصادقة، في جوّ من التفاهم والوثام وروح الأخوة الصادقة.

واختتم كلمتي بتوجيه أصدق مشاعر الشكر والعرفان لجلالة أخي الملك الحسن الثاني، وبلده العريق المضياف ولشعبه المسلم الأصيل، ونذكر له بالخير جهوده المتواصلة في سبيل تجميع الصفوف في هذا المؤتمر بالاستجابة لحضوره على أعلى المستويات المطلوبة.

والله نسأل أن يسدّد خطانا على صراطه المستقيم، وأن يوفقنا لما يجب ويرضى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في

حفل تخريج الدفعة السادسة

للمركز الجغرافي الاردني

عمان، ٦ شباط ١٩٨٤

تذکرہ

مجلس تدریس و تحقیق اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

۶

تتمتہ تصانیف مولانا محمد رفیع

پاکستان و انڈیا

۱۹۶۱ء

## بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحضور الكرام  
أيها الاخوة الخريجون

- ١ - يسرني أن أقدم لكم في هذا اليوم أصدق التهاني بنجاحكم وانتقالكم من مرحلة دراسية إلى مرحلة التطبيق العملي لما تعلمتموه خلال الفترة الماضية. انني موقن بأن حصيلة ما تعلمتموه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجاجات بلدكم ووطنكم العربي. ويطيب لي ان اتقدم بالشكر إلى المركز الجغرافي الاردني بكادره التدريسي والفني والاداري وإلى مديره على جهودهم الطيبة بتقديم هذه الفصائل المؤهلة من ابناء الوطن.
  - ٢ - ان الانجازات التي تحققت خلال المرحلة التأسيسية للمركز تدعونا للتفاؤل، فقد عهد بانتاج الخرائط الدقيقة إلى مؤسسة محلية مع ما يرافق ذلك من اكتساب وتوطين للمعرفة. كما تم تلافي الازدواجية باعتماد مصدر واحد لهذه الخرائط. ومع انتاج الخرائط الدقيقة فالمؤمل ان يساعد ذلك في صيانة الحقوق الخاصة والعامة فيما يرتبط بالاراضي والملكيات.
  - ٣ - وأود أن أؤكد هنا على ان تخرجكم هذا هو ليس خاتمة طريق الدراسة والتعلم بل بدايتها. وكما تعلمون فإن التعلم واكتساب المعرفة عملية مستمرة لا تنتهي بالحصول على وثيقة التخرج. كما أود أن اشير إلى أن شهادتكم وما تمثله من معرفة ترتبط بأولويات الاقتصاد الاردني وتسد حاجة ملموسة في المجالات الهندسية والفنية والاقتصادية والزراعية. إن غياب مثل هذه المؤهلات بالاعداد المطلوبة قد أثر سلبياً وكان له كلفة عالية على اقتصادنا واعاق تنفيذ عدد من المشاريع الهامة في بلدنا.
  - ٤ - لقد تخرج خلال السنين الماضية الالاف من ابنائنا من حملة الشهادات الجامعية. ولقد تراكمت هذه الشهادات بصورة فاضت عن حاجة البلاد. ومن الملاحظ أن بعض هذه الشهادات ما زالت تتراكم بدون فرص عمل مواتية. ولا ينطبق هذا الأمر على خريجي العلوم الانسانية فقط بل يشمل أيضاً حملة الشهادات في بعض فروع الهندسة والطب.
- وما نطمح اليه في هذا المجال هو اعادة النظر في برامجنا التعليمية وبرامج البعثات وتغيير نظرة المجتمع نحو الشهادات الجامعية بحيث نركز على الدراسة في مجالات تشابه مجالكم هذا، بعيداً عن النظرة التقليدية في التعليم. ان اعادة النظر هذه ستساهم في ان يكون لكل خريج ليس فقط فرصة عمل تنتظره بل ايضاً دور انتاجي يسهم في بناء ومنعة الوطن.



٥ - ان الحاجة كما تعلمون تقتضي منا في الاردن ان نواجه عدداً من الصعاب التي بقيت دون حل كامل رغم التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي حققه بلدنا. ونحن بانتظار ان تقوموا بدوركم الفعال في المساهمة مع الاطراف المعنية الأخرى في تجاوز هذه العقبات خلال المرحلة القادمة.

٦ - تعلمون ان التخطيط الاقليمي وتطوير المجتمعات خارج المدن بصورة عامة وعمان بصورة خاصة يقتضي حشد جهودكم مع جهود وخبرات المتخصصين في عدد من حقول العلم والمعرفة. ان انجاح فكرة التخطيط الاقليمي لا بد له من عمل تأسيسي يرتبط بمسوحات الاراضي وتجهيز الخرائط على أحدث الأسس العلمية. كما يرتبط بتبيين استخدامات الاراضي وربما وضع اسس جديدة لتبيين الشكل الامثل للحيازات والملكيات الزراعية وغيرها وحل مشكلة تفتت الاراضي.

٧ - لقد بدأ الأردن بتوجيهات سامية من جلالة الملك المعظم بتنفيذ البناء الاقتصادي والاجتماعي لاقليم وادي الاردن. ونستطيع ان نقول بثقة ان مواطننا الأردني يلمس منذ فترة انجازات ونتائج تنفيذ المشاريع في هذا الوادي. كذلك فقد وضعت الدراسات لاقليم عمان واربد والجنوب لايجاد مجتمعات منتجة متكاملة ومتوازنة تدعم بعضها البعض وتخفف العبء عن المركز وتعزز مفهوم بناء الوطن والانتماء اليه. وهناك أيضاً مشروع هام متكامل يرتبط بحوض نهر الزرقاء ينتظر مشاركتكم ومساهمتمكم في انجاحه.

٨ - ان مجرد وضع الدراسات والخطط لا يكفي لترجمة طموحاتنا إلى واقع ملموس بل انها الخطوة الأولى فنحن نحتاج إلى تكامل العمل فيما بين الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة. فالمركز الجغرافي لا يستطيع وحده ان يقوم بالانجاز المطلوب بدون التعاون اليومي المؤسسي مع الدوائر الاخرى في البلاد خاصة دائرة الاراضي والمساحة ووزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ووزارة الزراعة وسلطة المصادر الطبيعية وسلطة المياه.

٩ - لقد ساهم العديد من الخبراء وخاصة من فرنسا الصديقة في تأسيس المركز الجغرافي الأردني. ونحن نشكر لهم جهودهم ودعمهم. وعلينا واجب مهم وهو متابعة العمل وادامته بعد ان يتم هؤلاء الاصدقاء مهماتهم.

١٠ - ان اكتمال المبنى الجديد للمركز وتجهيزاته سيحقق المزيد من الانجازات التي سيلمسها المواطنون والمسؤولون في بلدنا. ونحن نطمح ان يعزز المركز من امكاناته بحيث يصبح مرجعاً للاستشارة والتدريب الفني في مجالات المساحة ونتاج الخرائط ليس فقط

للمؤسسات الاردنية بل ان يتعدى ذلك ليصبح مرجعاً عربياً اقليمياً في هذه المجالات.  
كما نأمل ان يتابع المركز التطورات العلمية الحديثة وخاصة في مجالات الاستشعار عن  
بعد. ونطمح في ان يتم التنسيق بين المركز والدوائر المختلفة في مجال اعمال الجيوفيزياء  
ذات الاستخدامات المختلفة بصورة تخفف من الازدواجية وتزيد من الفعالية.

١١ - وختاماً أكرر تهاني الحارة للخريجين وللمركز الجغرافي الاردني مع أملنا بأن يستمر كل  
منا في العطاء بأفضل ما عنده في خدمة الوطن والأمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،



كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في

افتتاح ندوة

اسرائيل والمياه العربية

عمان، ٢٥ شباط ١٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

ع

محمد بن عبد الله

صاحب السيرة الطيبة

الذي كان له أثر عظيم

## بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة،

يطيب لي أن أرحب بكم جميعاً وأن أشارك في افتتاح هذه الندوة حول موضوع بالغ الأهمية لحاضرنا ومستقبلنا، ألا وهو موضوع المياه العربية والخطر الاسرائيلي عليها. وأود ان اشكر مركز الدراسات العربية وجامعة اليرموك على ترتيب هذا اللقاء الهام. وفي هذا الوقت الذي تتعرض فيه الأمة العربية إلى تهديدات اسرائيلية متزايدة لأمنها واستقرارها السكاني ومصادرها المختلفة، فإنه من المهم ان ندرس بصورة موضوعية وتفصيلية التهديد الاسرائيلي الحالي والمستقبلي لمصادر المياه العربية.

أيها الاخوة،

في منطقتنا التي تشح فيها مصادر المياه فإن مياه نهر الاردن وروافده أهمية كبرى في تنمية كافة المناطق العربية الواقعة حولها. وان أي تصرف من طرف واحد بهذه المياه يؤثر بالتأكيد على حقوق الاطراف الأخرى ونموها الاقتصادي والاجتماعي. وفي منطقتنا التي عانت من العدوان الاسرائيلي المتكرر فاننا نلمس بصورة جلية آثاره على مصادر المياه العربية واستغلاله لها بصورة مجحفة. لقد استهدفت الخطط الصهيونية منذ مطلع هذا القرن السيطرة على مياه المنطقة، ليس في فلسطين فقط بل وفي الاردن وجنوب لبنان وجنوب سوريا. وبنيت المخططات الاسرائيلية الحالية على تلك الخطط الصهيونية لاستغلال المياه لاغراض توطين المهاجرين اليهود في فلسطين.

ان أهمية المياه مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالارض، واننا لندرك الدور الفعال للمياه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية واعمار الارض وترسيخ ارتباط المواطن بها. وبالتالي فإن ارتباط المواطن بأرضه هو ارتباط بوطنه. وقد ركزت اسرائيل اقصى جهودها على تفتيت هذه الصلات القوية وابعاد الانسان العربي عن أرضه وبالتالي تفريغ المناطق العربية من سكانها لتسهيل عملية الاستيطان الصهيوني.

أيها الاخوة،

لقد وضعت اسرائيل في مطلع الخمسينات خطة مفصلة لتحويل مياه نهر الأردن وروافده لري صحراء النقب، وتكثيف عملية الاستيطان واستزراع المهاجرين من الخارج. وقد باشرت اسرائيل بعد ذلك بتنفيذ هذه الخطة التي اعطتها من المياه أكثر بكثير مما يحق لها حسب

الاعراف والقوانين الدولية. وقد نبه جلالة الملك الحسين المعظم في ذلك الوقت إلى هذا الخطر. ففي خطاب القاه جلالته أثر عودته من مؤتمر القمة العربي الثالث في عام ١٩٦٥، أشار إلى أن عملية تحويل مياه نهر الأردن لارواء مناطق بعيدة عن حوض النهر لاستقبال المزيد من المهاجرين تشكل عدواناً واضحاً على حقوق العرب ومخالفة صريحة لمبادئ القانون الدولي.

لقد استطاعت اسرائيل بعد احتلالها للمناطق العربية في الضفة الغربية والجولان في عام ١٩٦٧ السيطرة على روافد نهر الاردن واحباط أي مشروع عربي لاستغلال هذه الروافد. ونتيجة لذلك فإن اسرائيل تحصل الآن على حوالي ٥٥٪ من المياه المتوفرة في حوض نهر الأردن، مع ان خطة جونستون الامريكية التي قدمت في الخمسينات لم تعط اسرائيل أكثر من ٤٠٪ من هذه المياه. وبالمقابل فإن الاردن لم يستطع بسبب الاحتلال الاسرائيلي ان يستغل أكثر من ١٠٪ من مياه الحوض، مع ان خطة جونستون المذكورة اقترحت تخصيص نصف مياه الحوض تقريباً للمملكة الاردنية الهاشمية. كما قامت اسرائيل بعد عام ١٩٦٧ بالسيطرة على موارد مائة هامة في الضفة الغربية. وفي حين قامت اسرائيل باستغلال مواردها المائية استغلالاً كاملاً، فإن العجز الناجم عن ازدياد استهلاكها للمياه تجري تغطيته الآن عن طريق السيطرة على الموارد المائية للضفة الغربية، وبالتالي استغلال المياه الجوفية المتكونة أصلاً في الضفة الغربية، ومنع سكانها العرب من استغلال مياههم.

أيها الاخوة،

من الواضح ان للسياسة المائية الاسرائيلية ارتباطاً وثيقاً بسياستها الاستيطانية التوسعية مما يؤثر بالتالي على الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط. وما يجري اليوم في الضفة الغربية هو خير دليل على هذا الترابط. فقد اقامت اسرائيل ما يزيد على ١٦٥ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة وصادرت ما يقارب نصف الأراضي هناك. وقد فرضت اسرائيل أيضاً قيوداً مشددة على حفر الآبار من قبل المواطنين العرب بينما سمحت بذلك للمستوطنين. ومما يجدر ذكره ان معدل استهلاك المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية من مياهها يبلغ حوالي سبعة أضعاف معدل استهلاك المواطنين هناك. وقد نجم عن هذه الاجراءات التعسفية اضرار بالغة بالأحوال المعيشية للسكان الراضحين تحت الاحتلال، فتزعزعت بنية القطاع الزراعي وهجر الكثيرون أراضيهم بسبب القيود المفروضة على ربيها واستعمالها، ودفعت اسرائيل بعشرات الالاف من المواطنين العرب عبر الجسور كمهاجرين واضطر آخرون إلى العمل بالمايومة في اسرائيل نفسها. وبينما تتمتع الضفة الغربية المحتلة الآن بمصادر مياه لم يتمكن أهلها من استغلالها بعد، نجد

اسرائيل مصممة على اضعاف ارتباطهم بالارض والوطن وتقييد استعمالهم لمياههم وأرضهم .  
وقد أقامت اسرائيل على الضفة الغربية علاقات اقتصادية تعود على اسرائيل بالنفع الكبير .  
فبالإضافة إلى استغلال المياه وقوى العمل الرخيصة نسبياً والسيطرة على الأرض فإن المناطق  
العربية المحتلة تشكل سوقاً محتكراً للبضائع الاسرائيلية تجني منه مبالغ كبيرة من العملات  
الصعبة . كذلك فإن اسرائيل تجني التحويلات التي يرسلها ابناء المناطق المحتلة العاملون في  
الخارج لأهلهم في هذه المناطق . وبذلك تساهم هذه التحويلات بزيادة عائدات اسرائيل من  
العملات الصعبة وتدعم ميزان مدفوعاتها .

ومن الجدير بالذكر ان اطماع اسرائيل المائية تتعدى المصادر التي تسيطر عليها وتستغلها  
الآن . فتطالب اسرائيل أيضاً بنصيب كبير من مياه نهر اليرموك متذرة بادعاءات مختلفة تهدف  
من روائها إلى استعمال هذه المياه في تكثيف عملية الاستيطان في الضفة الغربية . كما وردت  
هناك عدة تقارير عن الاطماع الاسرائيلية في مياه نهر الليطاني والذي ينظر اليه البعض في  
اسرائيل كمصدر لسد العجز المستقبلي المتوقع في كميات المياه المتوفرة لها .  
أيها الاخوة ،

رغم العدوان الاسرائيلي وحالة عدم الاستقرار وشح الموارد ، فقد مضى الاردن في تنفيذ ما  
استطاع من خطة الاستفادة من روافد نهر الاردن . وقد تم تنفيذ عملية تنمية متكاملة في وادي  
الاردن تعد نموذجاً ناجحاً لاستغلال المياه والأرض . ومع ان اسرائيل وقفت في طريق استكمال  
هذا المشروع الهام واستغلال مياه اليرموك بصورة أفضل ، إلا اننا استطعنا وباستعمال ما لا يزيد  
عن ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً ان نطور هذه المنطقة لتصبح مركز انتاج زراعي  
هام .

ومع اهتمامنا بتنفيذ مشاريع الري والزراعة فقد كان رفاه الانسان ورفع مستوى معيشته هو  
الأولوية الأولى لنا ، فسارت مشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية جنباً إلى جنب  
لانشاء مجتمعات انتاجية تعزز من قدرتنا على استغلال طاقات أرضنا وتخفف من اعباء الهجرة  
على المدن وتخلق مجتمعاً أكثر توازناً . واننا واثقون بأنه في حالة استعادة الأرض والحقوق العربية  
فإن قدرتنا على استغلال ثروتنا الطبيعية والبشرية ستكون أكبر بلا شك وستضعف جهودنا  
ومنجزاتنا في اكمال بناء مجتمع انتاجي يعزز انتماء المواطن إلى أرضه ويوفر له الخدمات الضرورية  
ومستوى المعيشة الأفضل .

ان مجابهة التهديد الاسرائيلي لمصادر المياه العربية هو أمر لا يقتصر على دولة عربية واحدة .



فخطر هذا التهديد يتجاوز حدود الأرض المحتلة كما اظهرت الاحداث ومخططات اسرائيل وتصريحات قياداتها. وتقتضي الضرورة توفر الارداة العربية الجادة والتنسيق والتعاون في مجال استغلال مصادر المياه العربية. وكما نعلم فإن عامل الزمن ليس بالضرورة في صالحنا، فاسرائيل تستفيد من هذا العامل في ترسيخ وجودها على أرضنا العربية واستغلالها لمصادرنا الطبيعية. ايها الاخوة،

ان احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم بدون الحل العادل للقضية الفلسطينية التي هي صلب النزاع العربي الاسرائيلي. ولا يمكن لأي حل أن ينجح بدون اعطاء الشعب الفلسطيني حقه الكامل في تقرير مصيره على أرضه العربية الفلسطينية. ويشمل حق تقرير المصير هذا حق الشعب الفلسطيني في التصرف بمجمل حقوقه ومصادره البشرية والمائية والاقتصادية. ولا يمكن تجزئة هذه الحقوق. كما لا يمكن لأي سلام عادل ان يتم بقبول الأمر الواقع المفروض والتغييرات التي اجرتها سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة. وان عودة الحقوق العربية بمجملها إلى اهلنا في هذه المناطق كفيل بتوفير القاعدة اللازمة لتنمية اقتصاد متوازن وتأمين حاجاتهم الأساسية من فرص عمل وسكن ومؤسسات تعليمية وبيئة صحية ملائمة.

ايها الاخوة،

انه لمن الصعب احياناً متابعة التطورات والتغييرات التي تجريها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة. ولكننا ندعو الجهات العلمية والمؤسسات العالمية خارج المنطقة لدراسة هذه التطورات والحصول على صورة واقعية وموضوعية عن أحوال المناطق المحتلة وعن احتياجات ابنائها وطموحاتهم. وتمثل مثل هذه الخطوة في نظرنا جزءاً أساسياً لانجاح أي تحرك عادل لانصاف ابناء المناطق المحتلة ومنحهم حق تقرير مصيرهم.

وما نطمح اليه في هذا اللقاء هو تدارس الأوضاع المائية في هذه المنطقة واستعمالاتها الحالية والمستقبلية وعلاقة ذلك بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وتأثيرها على احلال السلام العادل والدائم في المنطقة. آمل ان نتمكن من خلال مشاركاتكم من توضيح مثل هذه الصورة بدقة وموضوعية.

وختاماً أكرر ترحيبي بكم متمنياً للقائكم الهام كل توفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

محاضرة

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في

جمعية الشؤون الدولية

عمان، ٢ آذار ١٩٨٤

Handwritten text at the top of the page, appearing to be the beginning of a letter or document.

Second block of handwritten text, continuing the narrative or message.

Handwritten title or section header in the center of the page.

Third block of handwritten text, located below the title.

Fourth block of handwritten text, continuing the main body of the document.

Fifth block of handwritten text, appearing towards the bottom of the page.

Final block of handwritten text at the bottom of the page, possibly a signature or closing.

## بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الكرام،

لا يستطيع المرء - حتى حين يقتصر على مجرد تقديم افكار اولية لمثل هذا الموضوع الخطير - إلا ان يحتاج إلى استشفاف الماضي، واستكشاف الحاضر، واستشراف المستقبل معاً، وبغير ذلك ستظل رؤيته غائمة وتصوراته قاصرة. ولا بد ان يكون استشفافه للماضي قائماً على حس تاريخي يستطيع به ان يغوص إلى روح الاحداث المستمرة ويستخرج جوهرها المؤثر، فلا تشغله تشعباتها وفروعها التي ينقضي اثرها بانقضاء اجلها. اما استكشافه للحاضر فلا بد ان يكون قائماً على زاد وفير من معنى المعاصرة يتيح له ارتياد آفاق الاحداث العالمية، فيمسك بخيطها الذي ينتظمها في سلك مطرد، ليستطيع الفهم والتعليل والتفسير، فلا تضلله الاغلفة المزيفة التي تم بها بهرجة تلك الاحداث، وبذلك لا بد له من معرفة وثيقة عميقة شاملة بكل ما يجري على ارض وطنه، وما يجري في الحلقات والدوائر القريبة منه والمتصلة به، وفي البقاع التي اكتسبت تجارب في ميادين التمرس بالعمل السياسي وبمناصره الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تأثراً وتأثيراً. وهو لا يستطيع ان يحيط بكل ذلك اذا اقتصر عليه وحده ولم يضيف اليه النظرة التاريخية التي تعطي للاحداث ابعادها وتكشف جذورها. وهكذا تظهر أسبابها وعللها، ويمكن، ولو على وجه التقريب، التنبؤ بحدوثها، وتقديم الحلول وأنواع العلاج التي تواجهها وتدرأ خطراً أو تخففه. واما استشراف المستقبل فيحتاج فيه المرء إلى ميزتين لا تغني احدهما عن الأخرى، الأولى: حدس صاف يخترق الحجب المصطنعة ويتجاوزها إلى ما رواءها مما هو حقيقي، والثانية: نظرة علمية منهجية تتخذ من وقائع الماضي ومن احداث الحاضر مقدمات يفحصها الباحث ويمحصها ثم يرتب عليها نتائج بحيث تجيء هذه النتائج أقرب ما تكون إلى الصحة والواقع. ومن هنا تبرز القيمة الكبرى لضرورة توافر المعلومات الصحيحة الكاملة للباحثين وفتح أبواب المصادر التي تزودهم بها باستمرار وبصدق. إذ ان هذه المعلومات المتجددة الصحيحة تؤلف جزءاً أساسياً من المقدمات التي لا يستطيع الباحث ترتيب نتائجها والوصول إلى أحكامه بغيرها.

ونود ان نقف عند قضيتين، نفصل فيهما الكلام، ونتخذها مثلاً لما نتمنى ان تتضمنه الاستراتيجية. القضية الأولى هي القضية الكبرى التي تقوم عليها القضايا الاخرى وتنطلق منها، وهي قضية التأصيل وبيان الجذور، والكشف عن هوية هذا البلد وشخصيته وطبيعة انتائه، والخصائص التي لا بد أن تتفاعل فيه، بسبب جذوره التي تغذيه وترويه، وبسبب العوامل التي تجمعت فيه على حقب التاريخ المختلفة. ذلك كله يمدنا بوصف واضح لما يجب ان يكون عليه

نهج مسيرتنا في الحاضر والمستقبل. فالهوية الثقافية، والشخصية الفكرية للأمم، هي بمثابة المر الذي تدخل فيه تلك الأمم مرحلة إلى مرحلة، وتجتاز من خلاله ابعاد الزمان والمكان، وتظل مع ذلك هي نفسها، محافظة على ذاتها الاصلية وعلى خصائصها الاساسية، فلا تضع في غيرها ولا تنتشر وتتشتت مع غبار الزمن. ولا بد لنا هنا من أن نقرر رسوخ العروبة والعربية في هذه المنطقة من أقدم العصور التي عرفها التاريخ: عن طريق الهجرات العربية المتعددة من جزيرة العرب، وهي الهجرات التي استقرت في مناطق متعددة في هذه البلاد واتخذت لها اسما مختلفة لا تحجب ارومتها العربية، وقد اكتمل هذا الكيان العربي بقيام الدولة النبطية وحضارتها في جنوب بلادنا، وقيام دولة الغساسنة في شمالها. ونحن حين نذكر حضارة الانباط نتمنى ان يعكف بعض الباحثين من أنفسنا على دراسة هذه الحضارة من مصادرها الاساسية في موقعها الجغرافي الاصيل في بلادنا، ليرزوا لنا معالم هذه الحضارة وتأثيرها بغيرها وتأثيرها فيها، وأهم خصائصها ولا سيما فن العمارة العربي الاصيل الذي امتد حيث انتشر الانباط من مدائن صالح إلى هذه البلاد، ثم فن الخط الذي يذهب اكثر العلماء إلى انه أصل الخط الذي عرف فيما بعد باسم الخط الكوفي ثم اشتقت منه وتفرعت عنه سائر انواع الخط العربي. وليس من شك في ان الكتابة هي عماد الثقافة والحضارة ودعامتهما، وبغيرها لا يقومان.

وحيث جاء الاسلام كانت هذه البلاد مغروسة بالعروبة من ادناها إلى اقصاها، وعلى أرضها قامت أولى المعارك الاسلامية خارج جزيرة العرب. واكثرها حسما، وكانت تلك المعارك في هذه البلاد هي التي مهدت للمسلمين بعد ذلك فتح ارجاء الدنيا التي اشرق عليها نور الاسلام. وضم ثرى هذه المواقع اجداث عدد كبير من صحابة رسول الله (ﷺ) التي ترددت اصدا بطولاتهم في آفاقنا. وبلادنا مزروعة بالاماكن التي دارت فيها رحى الحروب بين المسلمين وبين الصليبيين والمغول، وهي الحصن الحصين الذي صد غزواتهم وكسر شوكتهم. وفي بلدنا الدرستان الخالدتان في التاريخ الإسلامي: حطين وعين جالوت. وتواصلت مواكب العروبة والاسلام: وجوداً بشريا وفكرياً وحضارياً، إلى ان قامت الثورة العربية الكبرى فوجدت في هذه البلاد تربتها الطبيعية ومناخها الصحيح، فنشأت عن هذه الثورة امارة شرق الاردن ثم المملكة الاردنية الهاشمية. وفيها امتزج العرب من مختلف بلاد العروبة، وخاصة من فلسطين وسوريا ولبنان والعراق والحجاز، امتزاجاً طبيعياً، واصبح الموطن موطنهم والحكم حكمهم، لا يختلفون في شيء من ذلك عن سبقهم في هذه البقاع منذ مئات السنين. وهكذا توحد الولاء والانتماء بين الجميع. وكان مما يرمز إلى معنى العروبة الشاملة في هذا البلد ان اطلق عليه مؤسسة المغفور له عبدالله بن الحسين اسم امارة الشرق العربي، واطلق على جيشه اسم الجيش العربي.

وكما امتزجت العروبة على هذه الأرض الطيبة، امتزج الاسلام وترسخ واتصل، اسلاماً صحيحاً بكل قيمه ومثله العليا، على اختلاف انظمة الحكم الاسلامي التي شهدتها البلاد، فقد خلت في كل عصورها من فتن التطرف والغلو التي قاست منها بعض البلاد الأخرى باسم الاسلام. وكانت الدوحة الهاشمية عميقة الجذور في هذه البلاد منذ أن ضم ثراها الشهيد الطيار جعفر بن أبي طالب في مؤته، إلى ان قام التحكيم في اذرح، وإلى ان ظهر محمد بن الحنفية في عقبة ايلة وفيما حول الطفيلة، وهكذا في نسق متتابع إلى الحسين الكبير في العقبة وعمان، وإلى تأسيس الامارة ثم المملكة الهاشمية.

وكما ان هذه البلاد لم تشهد - منذ عرفنا لها وجوداً في بدايات العصور التاريخية - فتناً مغالية متطرفة باسم العروبة ولا باسم الاسلام، فإن هذه السمة قد استمرت طابعاً لها خلال السنوات الستين الأخيرة منذ قيام الحكم الهاشمي فيها. وهذا الاستمرار هو ربط للحاضر بالماضي، وتفسير للظاهرة بأبعادها التاريخية، ودليل عملي تطبيقي نقدمه إلى ما ذهبنا إليه من ضرورة استبانة ظواهر الحاضر على ضوء وقائع الماضي، وربط الجذوع بالجذور. ولأن هذه البلاد خلت من الفتن المغالية المتطرفة في تاريخها الطويل فقد سادتها خلال الحقبة الحديثة الساحة الدينية والمذهبية والعرقية، ولم تقاس - كما قاسى غيرها - من التمييز العنصري، والتفرقة الدينية والطائفية، والحروب والثورات الداخلية، والمذابح والمجازر التي يؤجج نيرانها التعصب والتطرف.

وإذا كانت البلاد العربية والاسلامية وسطاً بين ارجاء المعمورة، وإذا اراد الله عز وجل ان يجعل المسلمين «أمة وسطاً» بين الأمم، فإن هذا القطر هو وسط الوسط، وأهله هم الصميم، ونهجه العربي الاسلامي الهاشمي هو النهج الوسطي الامثل الذي يرفض بطبيعته التطرف، ويأبى الافراط كما يأبى التفريط، ويظل دائماً راسخاً في الوسط.

وبمثل هذا المؤشر نستطيع ان نستكمل خطوط الصورة لهويتنا في استشرافنا للمستقبل، وفي استكمال مسيرتنا ورسم استراتيجيتنا حتى نهاية الثمانينات.

ومثل هذه النظرة إلى التواصل التاريخي تنطبق على القضية الثانية، وهي: التمازج الفلسطيني الاردني. فلم يكن هذان البلدان في صدر الاسلام إلا جندين من أجناد بلاد الشام الخمسة، ولم يكن هذا التقسيم يحمل من الدلالات إلا معنى واحداً، وهو: تجميع عدة كور أو بلاد، بعضها إلى بعض، لتكون ناحية أو جنداً يقبض فيه الجيش اعطيائهم. فالجند بهذا المعنى هو المعسكر. ولم يكن يتضمن أية تجزئة سياسية، او تفرقة عنصرية، أو حدود وفواصل اقليمية. بل، على

نقيض ذلك، كانت الوحدة الطبيعية الشاملة مستقرة في النفوس. وكان تقسيم هذين الجندين مخالفاً لما نعرفه اليوم من تقسيم مصطنع لهما، إذ كان هذا التقسيم افقياً وليس طويلاً، وكان مسائراً لزحف الجيش إلى الشمال. وكانت قصبة جند الاردن - أي عاصمته - : طبرية، ومن بلاده: بيسان، وصفورية، وعكة، وصور، وسماها الجغرافيون المسلمون ساحل الاردن. واختلف التقسيم ونسبة البلاد اليه على مر العصور، ولكن بقي التداخل والتمازج والتلاحم بين الأهل، وحين جاء العهد العثماني اصبح التقسيم ادارياً محضاً، وصار هذان الجندان أربعة الوية، يضم كل لواء مجموعة بلاد تنسب إلى اللواء نفسه. وخلال حقبة التاريخ كانت هجرات القبائل والاسر والافراد من بلد إلى بلد في هذه المنطقة لا تكاد تنقطع، وزادت نشاطاً خلال القرنين الأخيرين، ولا تزال ذاكرة كبار السن عندنا تحتفظ بما رووه عن اجدادهم من هجرة عشائريهم أو اسرهم بين البلدين. ولا تزال بعض العشائر والاسر موجودة هنا وهناك تحمل الاسم نفسه أحياناً، وقد يكون دخله التحريف أو التغيير أحياناً أخرى، ولكن الناس لا يزالون يعرفون الروابط بينهم، ويسلسلون النسب. وكثر التزاوج بين الرجال والنساء من البلدين، حتى أن بلدانا بعينها في الاردن مثلاً كان أكثر زواجها من فتيات في بلدان بعينها من فلسطين، اما بعد نكبة ١٩٤٨، فقد اصبح الامر اكثر واشيع من ان يشار اليه.

ومن أجل هذا كانت كل دعوة إلى التفرقة بين الأهل في هذا البلد دعوة دخيلة مصدرها اما الجهل واما الهوى وسوء القصد. وهي دعوة تتمشى مع التقسيم الاستعماري البريطاني الحديث. وتخالف طبيعة التقسيم الاصلي الذي لم يكن يشطر البلاد شطرين، ولكنه ينظمها تنظيمًا عسكرياً او ادارياً، وهي تخالف أيضاً طبيعة التلاحم والتعايش بين الناس بالهجرات المستمرة وبالصهر والرحم. أي أن هذه الدعوة تناقض منطق التاريخ كما تناقض حقائق الواقع. ولذلك كانت كل استراتيجية لا تقوم على اللحمة بين الأهل في هذه الديار استراتيجية غير علمية، وتهدر الوحدة الثقافية الفكرية في اطار الوحدة الثقافية العربية الاسلامية الاشمل، كما تهدر المصالح الاقتصادية والتركيب الاجتماعي السكاني، ودواعي الامن الداخلي والدفاع الخارجي، لهذه المنطقة. وستظل فلسطين هي فلسطين بشخصيتها المستقلة، وستظل الاردن هي الشقيقة والشريكة في النضال، وقد عجزت حتى الخطط الاستعمارية في تصورها لفلسطين ان تشمل شرق الاردن وتمحو كيانها.

ولا يسعنا هنا إلا ان نشير إلى ان الوثائق البريطانية التي كشفت للباحثين تدل على ان تقسيم الهلال الخصيب وتفتيت وحدته من خلال اتفاق سايكس بيكو كان يستهدف - قبل اي اعتبار آخر - تطويق الموارد الاقتصادية والهيمنة على النفط في هذه المنطقة، دون الالتفات إلى ما كان يطمح اليه الهاشميون من اعادة توحيد الهلال الخصيب.

وهكذا نرى انفسنا في وضعنا لاستراتيجية معينة امام منهج متكامل البناء علينا ان نلتزمه ،  
وإلا جاء عملنا منهار الجوانب مزعزع الأساس. وهذا الحديث عن المنهج يقودنا إلى عدد من  
خطوات العمل في التنفيذ تكمل الصورة التي قدمناها. أولاها: ان على المفكر الاستراتيجي -  
إذا صح التعبير - وهو عضو في فريق للعمل حين يفكر في وضع استراتيجية الاردن للشمانينات ،  
ان يبدأ بتحليل دقيق للمنطلقات التي ينطلق منها الاردن في بناء هذه الاستراتيجية ، سواء  
اكانت هذه المنطلقات: محليه داخلية ، ام عربية ، ام اسلامية ، ام دولية. هذه المنطلقات هي  
الأسس التي يقوم عليها البناء ، فإذا لم يبدأ الباحث بتحليلها ومعرفة تفاعلها معا ، وابرار آثارها  
في الكيان الاردني ، وترتيبها وفق اولوياتها ، اختلطت عليه الأمور ، وعجز عن ان يفرق بين  
الاصول والفروع ، وعن ان يميز الثوابت من المتغيرات. وللاردن اصوله العريقة العربية  
والاسلامية ، وله امتزاجه الحضاري العالمي منذ اقدم العصور ، كما ان له مكانته في حل الرسالة  
الحضارية منذ ان تعاقبت عليه الشعوب والحضارات العربية المتعددة قبل الاسلام إلى أن اشرق  
عليه الوحي ثم تدفق نوره في ارجائه فكان مسرحاً لاحداث حاسمة ، وارتبطت به اسماء لا  
تساها ذاكرة التاريخ ، وقامت على أرضه من آيات العمران والصنائع ، ونشأ فيه من رجال  
الفكر والعلم والأدب ، ما كان وسيلته إلى المشاركة الايجابية في الحضارة العربية الاسلامية الذي  
هو جزء منها. ولم يكن قيام الدولة الهاشمية في هذه البقعة من قبيل المصادفة الصماء ، ولا تخبطاً  
للاحداث في دائرة الفراغ ، وانما حلت محلاً كانت فيه موصولة الحلقات بماض حافل بمجد  
هاشمي من جعفر الطيار إلى الحسين الكبير . فكيف يتسنى لباحث موضوعي منصف ان يتجاوز  
هذا كله ، ثم لا يلجأ إلى تأصيل الحاضر وربطه بالجذور ، وتوضيح عناصر الاصاله  
والاستمرارية وتأكيد الشرعية في رحم التاريخ إلى ضمير المستقبل؟

والخطوة الثانية من خطوات العمل - بعد التحليل الدقيق للمنطلقات والأسس - هي وصف  
ما هو موجود قائم من انجازات تمت خلال السنوات الستين الماضية. وهي مسيرة زاخرة  
بالانجازات التي قيض لبعضها الاستمرار ، وقضي على بعضها قبل ان يولد او اخفق بعد حين.  
وما استمر منها اصابه التعديل والتغيير بحسب ما تقتضيه سنة الحياة وتفرضه ضرورات التجربة  
العملية. وكان لكل ذلك ايجابياته وسلبياته. ولا بد - في سبيلنا لوضع الاستراتيجية المطلوبة -  
من ان يتوافر جهد مخلص شجاع لدراسة كل ذلك وتوضيحه ، وبيان ما تقضي متطلبات التطور  
واحتياجات الحاضر والمستقبل ببقائه وتطويره ، وما عفى عليه الزمن واصبح من الواجب  
التخلص منه واستبدال ما يلائم طبيعة المرحلة الحاضرة به ، سواء اكان ذلك في حياتنا التعليمية  
والثقافية ، ام في مناهجنا الفكرية وممارساتنا السلوكية ، ام في مؤسساتنا على مختلف أنواعها



وخاصة السياسية والنقابية، ام في حياتنا الاجتماعية والاقتصادية بجوانبها المتعددة. ولا بد من توضيح اسلوب التطوير المطلوب بحيث يكون مرتبطاً بالاصول وبالجدور: باشواق نفوسنا وبتطلعات وجداننا، ويكون في الوقت نفسه مؤدياً لوظيفة عملية تتطلبها حياتنا المعاصرة وتحتاج إليها. ثم لا بد أيضاً من بيان ما لا يزال ينقصنا من انجازات خلت منها ساحتنا واصبح تطور الاحداث يفرض قيامها. وقد يكون هذا هو المجال المناسب لنذكر ان سلعتنا الحقيقية في هذا البلد الشحيح الموارد هي الارادة والفكر. وان جهودنا الدائبة ترمي إلى ان نجعل منه وطناً نموذجاً يستقطب الطاقات المختلفة.

وخطوة ثالثة من خطوات العمل هي ان يوضح الباحث في كل حالة من الحالات السابقة: الاهداف القريبة والبعيدة، وان يربط كل امر بالهدف الذي يحققه، ويقرن هذه الاهداف والحالات بوسائل تحقيقها واساليب تنفيذها، ويصف كل ذلك وصفاً دقيقاً واضحاً محدداً يبين وظيفته الصحيحة في بناء الاستراتيجية، حتى تبرا هذه الاستراتيجية من غموض العبارات التعميمية، ومن تداخل الافكار المشوشة، ومن اطلاق الاهداف المغرية الجذابة دون ربطها بارض الواقع عن طريق تحديد وسائل تنفيذها.

وربما كان آخر ما نود ذكره من هذه الخطوات العملية هو ضرورة تأليف لجنة عليا من عدد محدود من المفكرين والممارسين في مختلف جوانب حياتنا، تكون مهمتهم متعددة الاهداف، منها: تفصيل هذا المنهج الذي حاولنا رسم خطوطه العامة فيما سبق، ومنها: اختيار اعضاء فرق عمل لتتولى البحث المباشر واعداد المادة المطلوبة، على ان يختص كل فريق بمجال واحد، وعلى ان يكون تأليف هذه الفرق على أساس شمولي تتمثل فيه الوزارات المختصة، والجامعات والمجامع ومراكز البحوث المختلفة. ومن مهام اللجنة العليا أيضاً اختيار محرر لاعداد التمهيدي بما يتضمنه من تحليل للمنطلقات على الوجه الذي أسلفناه وللتنسيق بين الفصول المختلفة، ثم تكون مهمتها مراجعة العمل بعد تمامه - أو اثناء انجازه - والموافقة عليه.

وقد حرصت في ذكرى للخطوة الاخيرة من خطوات العمل التنفيذي الا اقترح استحداث مؤسسة جديدة تكون اضافة تراكمية إلى المؤسسات القائمة لدينا، ففي هذه المؤسسات ما يكفينا للعمل الجاد المثمر، وخاصة بعد ان يقوم « مركز الدراسات الاستراتيجية » في الجامعة الاردنية، الذي اصبحت الضرورة تدعو إلى انشائه، فعسى ان يكون من بداية اعماله العكوف على مثل هذه الدراسة المطلوبة، وان يكون تأليف فرق العمل التي اشرت إليها بمبادرة من هذا المركز، وفي رحابه. وهذه مناسبة اغتنمها لاشكر الاستاذ رئيس الجامعة الاردنية على الدعوة الكريمة التي

وجهها اليّ لتقديم هذا الحديث، وهي فرصة أيضاً للاعراب عن استبشاري بتأسيس المركز الجديد الذي أرجو ان تتوافر له الوسائل، وتتضافر من أجله العزائم، لتحقيق رسالته.

وقد يكون فيما قدمت من أفكار أولية حول المنهج واسلوب التنفيذ ما يكفيني، وما يغريني على الوقوف عنده، لاتيح المجال امام من اراد التأمل فيه، ومناقشته بيننا فيما بقي لنا من وقت.

اشكركم جميعاً على حسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروسا لمن يلاحظها  
والعبرة لمن يعقلها  
والنور لمن يفتكرها  
والرحمة لمن يذوقها  
والعزة لمن يفتخرها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها

والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها

والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها

والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها  
والعاقبة لمن يترقبها

محاضرة  
صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال  
في  
مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة  
للبلاد العربية  
الدورة الثامنة والعشرين  
عمان، ١٦ نيسان ١٩٨٤

تاریخ

مجلس شورای اسلامی

یا

کمیسیون تخصصی

توسعه

و عمران

شماره ۱۰۰

## بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة،

يطيب لي أن ارحب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الأردن وأن اعبر لكم عن سروري لمشاركتكم في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية. وانها لمناسبة طيبة أن يلتقي في عمان هذا الحشد الكريم من رجال الأعمال والاقتصاديين والمسؤولين في قطاعات اقتصادية حيوية في بلادنا العربية.

أود في البداية أن اعبر عن قناعتني بحسن اختياركم للموضوع الرئيسي للبحث وهو العمل العربي الاقتصادي المشترك في فترة تراجع الفورة النفطية والذي تطرق اليه التقرير السنوي المقدم من الأمانة العامة لمؤتمركم بتحليل قيم حول أبعاد وواقع هذا التراجع. ويدل اختياركم هذا على أمرين هامين أولهما إدراك قطاعات عريضة في الاقتصاديات العربية لضرورة ترجمة مفهوم العمل العربي المشترك الى واقع ملموس في هذه الفترة الحاسمة، وثانيهما الاهتمام المتزايد من القطاع الخاص بالعمل العربي الاقتصادي المشترك وتوسع نطاق هذا الاهتمام ليتعدى الإطار الحكومي الرسمي. وما أحوجنا في هذه الظروف التي تتطلب تكاتف الجهود وحشد الإمكانيات أن ندرك الدور الكبير الذي يمكن للقطاع غير الرسمي ان يقوم به في دعم وتقوية مسيرة العمل العربي المشترك، سواء كان ذلك من خلال جهود فردية واسعة المدى أو من خلال اطر مؤسسيه في القطاع الخاص أو المختلط.

أيها الأخوة،

شهدت مدينة عمان في عام ١٩٨٠ انعقاد مؤتمر القمة العربي الذي أصدر قرارات هامة في المجال الاقتصادي وأهمها تبني استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك. وقد جاءت قمة عمان استجابة لتطلعات أبناء هذه الأمة لاستغلال طاقاتها الهائلة في المجال الاقتصادي في سبيل خدمة أمنها وتنميتها وتعزيز انتائها. ولا أود أن اراجع ما تم إنجازه خلال الفترة الوجيزة التي انقضت ولا أن اثقل عليكم بالاستشهاد بالمؤشرات الرقمية المتعددة، ولكن الاتجاه يشير إلى أن القواعد الهامة التي ارسيت كأساس للعمل المشترك لم يبن عليها بصورة شاملة ومنتظمة وان الكثير ما يزال ينتظرنا لترجمة طموحاتنا الى خطط عملية قابلة للتطبيق.

إنني اعتقد أن المكان والزمان مناسبان للدعوة الى وقفة فاحصة انطلاقاً من روح الموضوعية والأخوة التي تجمعنا. وحيث أن حوالي ثلث عقد الثمانينات قد انقضى فإنني اعتقد أنه يتوجب إجراء مراجعة دقيقة وشاملة للاستفادة من دروس الفترة التي انقضت في سبيل تطبيق

الاستراتيجية الاقتصادية العربية بصورة فعالة فيما تبقى من الثمانينات وتحضيراً للقرن الحادي والعشرين الذي لم يبق على اطلاله سوى ستة عشر عاماً. فالمتغيرات الاقتصادية وتطورات الأحداث العالمية تحتم علينا أن نراجع حساباتنا وان نسد الثغرات ونحشد المصادر وفق الأسس التي تم الاتفاق عليها في قمة عمان. ولا ريب أن التهديدات التي تواجه أمتنا قد تزايدت وتعاظمت مصادر الخطر المحدق بنا. ومنذ ذلك الحين توسع الاحتلال الصهيوني فشمّل أجزاء من لبنان وما تزال فلسطين كلها تجثم تحت نير هذا الاحتلال. ولا أحسب أننا بحاجة الى قواعد جديدة لحشد قوانا الاقتصادية في سبيل خدمة امتنا. ولسنا بحاجة ايضاً إلى تشخيص جديد لطبيعة وأبعاد مشاكلنا فقد تجاوزنا هذه المرحلة وما ينقصنا حقاً هو الإرادة القوية المخلصة لتنفيذ استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك والتي ينص هدفها الأول على تحرير قدرات الإنسان العربي المبدعة لتمكينه من المشاركة الفاعلة في عملية التنمية وجني ثمارها.

أيها الأخوة،

إن المسؤولية لمواجهة الاخطار المحدقة بأمّتنا العربية لا تقتصر على الحكومات والقطاع العام. فعلى القطاع الخاص أن يساهم في تحمل نصيبه الكامل من المسؤولية، وعلى الفرد العربي أن يدرك أن باستطاعته المساهمة في مجالات شتى وضمن أطر متعددة لتعزيز العمل العربي المشترك. لقد أظهر القطاع الخاص في البلاد العربية مؤشرات إيجابية تدل على إدراكه لدوره الهام. فساهمت بعض اجتماعات رجال الأعمال العرب في إنشاء مؤسسات استثمارية ونتاجية توجه نشاطاتها الى قطاعات ذات فائدة ومردود داخل العديد من البلدان العربية، ويشكل هذا نواة للتحرك في الاتجاه الصحيح.

وإننا نأمل ان يتم تكثيف هذه الجهود وتنظيمها على أساس فعال لتعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك وفق الأولويات والمجالات التي جرى الاتفاق عليها ومنها الأمن الغذائي وتطوير القوى البشرية والتصنيع خاصة في الحقل الهندسي.

أيها الاخوة،

كما تعلمون فإن تراجع الفورة النفطية له انعكاسات وتأثيرات مباشرة على الدول العربية كافة، النفطية منها وغير النفطية. ومن أهم هذه الآثار تباطؤ الانفاق وحركة النمو الاقتصادي السريع الذي شهدته منطقتنا العربية. ولكن علينا أن ننظر الى المستقبل وأن ندرك بأن مصادر البلاد العربية في المجالات الطبيعية والمالية والبشرية هي من التنوع والوفرة النسبية مما يؤهلها للحاق بركب الدول المتقدمة في فترة ليست طويلة اذا ما أحسن استثمار هذه المصادر. والقاعدة

الأساسية لحسن استخدامها هي ضرورة توفير التكامل بين هذه المصادر. وفي الغالب لا تتوفر لدى أي قطر واحد من البلاد العربية وبدرجة كافية جميع المصادر التي تؤهله لتحقيق تنمية متوازنة متواصلة. فالتنمية كما تعلمون ليست عملية تراكم أرصدة في مؤسسات أجنبية وإنما استخدام هذه الأرصدة مع غيرها من عوامل الإنتاج داخل الوطن العربي حسب أسس عقلانية لخدمة أهدافنا القومية.

إن التغيرات الآنية التي تعبرها الأمة العربية قد أبعدها عن مسيرتها الإنمائية الاقتصادية والاجتماعية السليمة. كما شغلتها بمشاغل وهموم جزئية. والحاجة الآن ماسة لوضع خطوات عملية وان تكن متواضعة في بادئ الأمر نحو المسار الأساسي للعمل العربي المشترك. فالتحديات التي تواجه التنمية والعمل الاقتصادي العربي المشترك لا تزال هي نفسها التي كانت تواجه امتنا قبل فورة السبعينات النفطية. وبغض النظر عن مدى التراجع النفطي وتوقعاته، فالمشكلات الأساسية التي يواجهها مجتمعنا العربي في التنمية والبناء الداخلي لا تزال ثابتة. ورغم أن العديد من الدول العربية قد استثمرت أموالاً كبيرة في إقامة البنية التحتية على المستوى القطري، إلا أن هذه البنية لا تمثل نسيجاً مترابطاً يجمع ويربط أجزاء هذا الوطن العربي. كما أن هذه البنية التحتية لا تتوفر حتى على مستوى اقاليم الوطن العربي المختلفة، كاقليم المشرق والمغرب ووادي النيل والبحر الاحمر والخليج العربي. واني لأعتقد أنه في حالة اكتمال البنية التحتية لكل من هذه الأقاليم ضمن منهج تكاملي مع الأقاليم الأخرى، فإننا سنستطيع أن نصل الى مفهوم تكامل اقتصادي شامل تمتاز فيه عناصر ومصادر الإنتاج والثروة. وكمثال محدد فإننا ندرك أهمية الترابط والتكامل داخل اقليم البحر الاحمر الذي تعاضمت اهميته الاستراتيجية بإنشاء خط ينبع والمشاريع الاقتصادية الكبرى في تلك المنطقة وباقامة مشاريع الفوسفات والبوتاس وصناعة الأسمدة في المنطقة الجنوبية من الأردن.

إن الإنسان العربي المعطاء هو أداة التنمية الفاعلة وهدفها. إننا بحاجة إلى التوجه نحو رفع مستوى الأداء الاقتصادي للإنسان العربي وتطوير خبراته ومهارته واكتسابه القدرة التكنولوجية التي تؤهله للتفاعل بشكل عصري مع الأحداث والاحتفاظ بذاتيته الثقافية والحضارية.

والسؤال الذي يطرح هنا هو ما هي الاجراءات المطلوبة لرفع مستوى الأداء والوصول الى حد أعلى من الكفاءة؟

من المفيد في هذا المجال الإشارة الى تقرير البنك الدولي عن التنمية في العالم لعام ١٩٨٣. ففي الجزء الذي يعالج قضية الإدارة في التنمية يؤكد ذلك التقرير ان المعيار الأساسي للحكم



على الإدارة الاقتصادية هو « الكفاءة »، ويتابع تقرير البنك الدولي تحليله بالقول « إن البحث عن الكفاءة ليس مجرد مسألة تتعلق بالعثور على حلول مثل فنية، ولكنه أيضاً عملية سياسية. فالحكومات التي تسعى الى التغيير عليها أن تبدأ بالمؤسسات القائمة التي تعاني من القصور الذاتي التاريخي». واني استنتج من هذا القول ان السياسة المطلوبة هي توفير عناصر الاستقرار لتمكين من قيام جيل من المنظمين والصناعيين القادرين على جمع عناصر الإنتاج ومزجها بكفاءة وعلى تجاوز النظرة التجارية البحتة وذلك بأخذ مصلحة المجتمع ومستقبله بعين الاعتبار.

ويتابع التقرير بالقول: « للكفاءة في كل بلد جانبان متميزان غير انها مرتبطان، وعلى جانب كبير من الأهمية، بالنسبة للأداء الاقتصادي: التخصيص الكفء للموارد، والكفاءة العملية التطبيقية التي تهدف لتحقيق أقصى استخدام للقوى العاملة ورأس المال من خلال الإدارة السليمة للأعمال، والمشروعات والبرامج، في كل من القطاعين العام والخاص.

إن تراجع الفورة النفط - مالية والذي ربما نجم عن عوامل وخطط من خارج المنطقة العربية يجب أن يعطينا حافزاً إضافياً لتوجيه المزيد من الجهد والطاقات لرفع كفاءة العمل الاقتصادي لخدمة الأهداف القومية للتنمية ولخدمة محورها الأساسي وهو الإنسان العربي. ومن الواجب أن يشمل الاهتمام بكفاءة الأداء القطاعين الخاص والعام. ويتطلب هذا إدخال مفاهيم إدارية حديثة لم تطبق في المؤسسات العامة ولا حتى في العديد من المؤسسات الخاصة. إننا بحاجة لايجاد المعادلة السليمة بين المصارف والأسواق المالية ومنافذ الاستثمار بحيث تكون هذه المؤسسات أوعية تجميع للادخارات وتوجيهها نحو مشاريع محددة ذات بعد يتجاوز المفهوم القطري الضيق. وإننا بحاجة أيضاً إلى استنباط وسائل جديدة للاستثمار تعتمد على مبادرة القطاع الخاص ومشاركة القطاع العام.

وفي هذا المجال آمل من مؤتمرنا ان يدرس بعناية تقوية دور القطاع الخاص في العمل العربي المشترك والخروج بتوصيات محددة تبين وجهة نظرنا حول الدور الذي تستطيعون القيام به والعقبات التي تعترضكم والحلول المقترحة.

أيها الاخوة،

إن بلدكم الأردن مؤمن بالأهمية القصوى للعمل العربي المشترك، هذا العمل الذي تزداد في رأبي ضرورته في ظروف التباطؤ الاقتصادي العالمي. وان هذا البلد رغم صغر حجمه يقدم مثلاً ناجحاً على أحد أوجه العمل العربي المشترك، اذ يعمل حوالي ٣٠٠,٠٠٠ الف مواطن

أردني أو ما يقارب ثلث حجم قواه العاملة في بعض الدول العربية الشقيقة. وتساهم مهاراتهم وقدراتهم في تنمية هذه الاقطار الشقيقة، كما تساهم التحويلات التي يرسلونها إلى الأردن في توفير مصادر استثمار جديدة وفي زيادة دخل أسرهم وبلدهم. وباستطاعة الأردن تقديم مساهمة نوعية أعلى في المستقبل لتلبية بعض احتياجات المنطقة العربية خاصة اذا ما جرى هناك نوع من التنسيق في تطوير المصادر البشرية بحيث يصبح الأردن معيناً للقوى البشرية عالية الكفاءة ومركزاً للجودة.

ومن ناحية أخرى فقد ساهم الدعم المالي العربي في تمكين الأردن من الوقوف حتى الآن أمام الخطر الصهيوني التوسعي بمختلف أشكاله والذي يهدد بالهيمنة على المنطقة العربية بأسرها، كما تمكنا بشكل جزئي من متابعة دعم الهوية العربية في الأراضي المحتلة لمليون وربع مليون عربي فلسطيني يواجهون شتى أنواع التسلط ومصادرة الممتلكات والقيود المشددة على أوجه النشاط الاقتصادي المنتج، وان كان هذا الدعم غير كاف للحديث عن استراتيجية شاملة لانقاذ تلك الهوية من أخطار الضم الفعلي لقطاعات اقتصادية على تلك الأراضي المقدسة. وكما تعلمون فقد صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حوالي نصف أراضي الضفة الغربية المحتلة كما تحكمت باستغلال المياه لخدمة أغراض الاستيطان الصهيوني في هذه الأراضي.

ومع هذه التحديات فقد قام الأردن منذ عام ١٩٧٣ بتنفيذ عدد من الخطط التنموية، وتم تحقيق معدلات نمو عالية وإقامة بنية تحتية فعالة للاقتصاد الوطني. وبرغم هذا الإنجاز الذي نفخر به فإن متابعة المسيرة التنموية عوقبت من قبل المؤسسات التمويلية برفع شروط التمويل الذي يحتاجه الاقتصاد الوطني. وقد دفعنا هذا التشدد في شروط التمويل الى الحصول على التمويل من الأسواق التجارية بالأسعار العالمية العالية. إلا أن اقتصادنا كغيره من الاقتصاديات العربية يعاني من مشكلتين هما فجوة الأمن الغذائي وضعف مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في الناتج القومي الإجمالي. وستشهد الفترة المتبقية من الثمانينات تركيزاً على القطاعات الإنتاجية لاجداث تغيير نوعي ملموس في الاقتصاد الأردني. ومن أهم الوسائل لإحداث هذا التغيير إقامة المدن الصناعية التي نأمل أن تحقق مزجاً ملائماً للمهارات الأردنية والتكنولوجية المتقدمة ورؤوس الأموال العربية والمحلية يتمثل في إقامة مشاريع صناعية متقدمة تخدم الأردن والأقطار الشقيقة المجاورة. وقد أعدت الحكومة التسهيلات الكافية لرؤوس الأموال العربية للمساهمة الفعالة في هذه المشاريع. وإني لآمل أن تطلعوا خلال إقامتكم على أوجه التطور المختلفة وفرص التعاون الممكنة في هذا البلد.

أيها الاخوة،

إن التكامل الاقتصادي العربي يمكن ان يجني منافع متبادلة من التنسيق مع مؤسسات التعاون الاقتصادي الاسلامي، ولقد سعدت مؤخراً بلقائي مع رئيس الحكومة التركية الحالي والمعروف باهتمامه الاقتصادية وترحيبه بخلق جسور تعاون جديدة بين العالم العربي وتركيا. ويمثل هذا الاهتمام فرصة ثمينة في ضوء الدور الذي تلعبه تركيا داخل منظمة المؤتمر الاسلامي بترؤسها للجنة الفرعية المهمة بالشؤون الاقتصادية.

أيها الاخوة،

أرجو أن أكرر الترحيب بكم وارجو أن أؤكد على ما تفضل به صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم صباح هذا اليوم حيث قال باننا في الأردن نؤمن إيماناً راسخاً بجمتية التكامل الاقتصادي في نطاق استراتيجية عربية قادرة على الاستفادة من مقومات الموارد العربية وحماية الثروة العربية. آمل أن يكون مؤتمركم هذا نقلة نوعية من حيث معالجة المواضيع الهامة المطروحة والنتائج المتوخاة متمنياً لكم كل توفيق في جهودكم الخيرة هذه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في افتتاح

المؤتمر الفني الدوري السادس لاتحاد

المهندسين الزراعيين العرب

عمان، ٢٤ أيلول ١٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من عباده  
الذين آمنوا من عباده  
الذين آمنوا من عباده

الحمد لله الذي جعلنا من عباده  
الذين آمنوا من عباده  
الذين آمنوا من عباده

الحمد لله الذي جعلنا من عباده  
الذين آمنوا من عباده  
الذين آمنوا من عباده

## بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الضيوف الكرام  
أيها الاخوة والاخوات

يسعدني ان أرحب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الاردن، وان اشارك في افتتاح المؤتمر الفني السادس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب. كما ويسعدني ان انقل اليكم تحيات صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وتمنياته لاجتماعكم بالتوفيق في المهام المرجوة منه. ان بلدكم الاردن لسعيد باستضافة هذا الاجتماع الهام الذي يتعلق بقضية على اقصى درجة من الاهمية لأمن الامة العربية وتنميتها إلا وهي قضية الامن الغذائي. وان الموضوع الاساسي قيد البحث وهو تطوير الانتاجية في القطاع الزراعي واهميته في تحقيق الامن الغذائي يأتي كحلقة رئيسية في تدارس الامن الغذائي العربي وسبل تعزيزه.

أيها الاخوة،

في هذا الوقت الذي يتعرض فيه أمن الأمة العربية إلى التهديد على عدة محاور وإلى هجمات مباشرة يجب الا يغيب عن بالنا ان الامن القومي هو مفهوم متكامل. ويشكل الامن الغذائي عنصراً رئيسياً في هذا المفهوم - فلا يمكن الاطمئنان على امننا القومي المتكامل اذا كان امننا الغذائي يتعرض إلى الخلل والتهديد.

ان أبرز ما يميز مشكلة الأمن الغذائي العربي هو تفاقم هذه المشكلة خلال العقد الماضي وتوقع تعاضمها خلال العقدين القادمين. لقد ارتفعت المستوردات الغذائية للدول العربية بصورة ملحوظة، من ٩ مليار دولار عام ١٩٧٧ إلى ١٤ مليار دولار عام ١٩٨١. وقد أبرز تقرير قدم إلى نادي روما في عام ١٩٨٠ مؤشرات سلبية ملفتة للنظر حول الوضع الزراعي في الوطن العربي. فقد ازداد الطلب على المواد الغذائية بنسبة ٤-٧٪ في السنة في اغلب البلدان العربية خلال فترة ١٩٦٧ - ١٩٧٧ نتيجة ارتفاع الدخل والنمو السكاني العالي، ولم يصاحب ذلك نمو كاف في الانتاج الزراعي الوطني، مما ادى إلى اعتماد متزايد على المستوردات. وقد تدنت معدلات الاكتفاء الذاتي (في النطاق الغذائي) في مجال المواد الغذائية الاساسية. وكمثال على ذلك، ان انتاج البلدان العربية في آسيا لا يغطي إلا ٤٠٪ من استهلاكها للقمح و ٥٠٪ من استهلاكها للحم الاحمر. ومع ارتفاع معدلات استهلاك الغذاء يورد التقرير ان حوالي عشرين او ثلاثين مليون شخص يتعرضون لسوء التغذية في العالم العربي.

ويتوقع التقرير ان مشكلة الأمن الغذائي ستكون من اخطر المشكلات التي تواجه العالم العربي في عام ٢٠٠٠ وفي القرن القادم.

أيها الاخوة،

بالرغم من كبر حجم هذه المشكلة، فانتم لا شك تدركون انه من الممكن توفير الحل لها، إذ أن ما يتوفر من المصادر المائية والطبيعية والبشرية والمالية في الوطن العربي كفيل بمضاعفة الانتاج الزراعي عدة مرات اذا ما احسن استعماله. فلا تتجاوز نسبة المساحة المزروعة الآن ربع الأراضي القابلة للزراعة. كما ان الجزء الاكبر من الموارد المائية العربية لم يستغل بعد. فالمجال واسع للتوسع الافقي في الانتاج الزراعي، بحيث يمكن التقليل من حجم الفجوة الغذائية في فترة معقولة.

كما ان الانتاجية الحالية للموارد المتوفرة متدنية اذا ما قورنت بمثيلاتها في مناطق اخرى من العالم. فإذا ما احسن استخدام المصادر المستغلة حالياً واتبعت الاساليب الحديثة المتكاملة للانتاج والتسويق الزراعي، هناك فرصة كبيرة لزيادة الانتاجية والانتاج. ولا يعني هذا ان هدف كل بلد عربي هو تحقيق الاكتفاء الذاتي في كل سلعة زراعية، إذ ان هدفنا هو تحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي في الانتاج الزراعي على مستوى الوطن العربي ككل يعزز لنا امننا الغذائي ويضمن لنا حرية القرار في شؤوننا، ويوفر الغذاء الكافي للمواطن العربي، خاصة في الارياف والمناطق الفقيرة.

أيها الاخوة،

لقد ادركت قرارات مؤتمر القمة العربي في عمان في عام ١٩٨٠ اهمية الامن الغذائي للوطن العربي من خلال استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك والقرارات الاقتصادية الهامة الأخرى التي اقرها المؤتمر. والصعوبة التي تعترض التنمية العربية بشكل عام، والتنمية الزراعية بشكل خاص، هي عدم توافر جميع المصادر اللازمة لهذه التنمية على المستوى القطري، إذ تتمتع بعض البلدان العربية بفائض من الاراضي والمياه وتعاني شحا ملحوظاً في المصادر المالية بينما تعاني بعض البلدان العربية الاخرى من عكس هذه الحالة، - مصادر مالية وافرة مع شح في المياه والأراضي الصالحة للزراعة. والحل الواضح لمثل هذا التباين الشاسع هو اتباع اسلوب تنموي تكاملي بتوظيف المصادر المتاحة لخدمة احتياجات الأمة العربية بأكملها. إلا أن ما تم تحقيقه في هذا المجال خلال العقد الماضي يقل بكثير عن طموحاتنا. وليس أمامنا متسع من الوقت للحدوث عن ضرورة التكامل الاقتصادي العربي فالحاجة تدعو إلى البدء بتطبيقه الآن، ويمثل الانتاج الزراعي مجالاً واضحاً لتطبيق هذا التكامل، فالطلب على الانتاج الزراعي متزايد

والمصادر متوافرة، وما نحتاج إليه هو الارادة الجادة على أعلى المستويات لتوظيف هذه المصادر في خدمة امتنا.

أيها الاخوة،

ان للكفاءات العلمية المدربة دوراً هاماً في تحقيق التنمية الزراعية المنشودة وان على المهندسين الزراعيين العرب والمختصين بشؤون الزراعة مسؤولية كبرى. فمما لا شك فيه ان للعلم دوراً حيوياً في زيادة الانتاجية الزراعية، ولكن لا يمكن استيراد التقنية والمعرفة العلمية من الخارج بدون تكييفها لتلائم أوضاع مناطقنا الزراعية المختلفة. ويقع عليكم جزء كبير من المسؤولية لاكتساب احداث التطورات العلمية والتكنولوجية وتقييمها بشكل موضوعي واختيار المناسب منها لتطبيقه في المجال المناسب في منطقتنا. ان بناء قاعدة تقنية وطنية فاعلة في الميدان الزراعي هو ضرورة قصوى. ومع ادراكنا للمنجزات التي تم تحقيقها فإننا نؤمن بأن علينا عمل المزيد لتكريس اساليب العلوم والتكنولوجيا في خدمة التنمية الزراعية العربية.

أيها الاخوة،

لا تقتصر التنمية على وضع برامج ومشاريع ومن ثم تنفيذها بصورة آلية. فالمواطن هو هدف التنمية وهو الوسيلة لتحقيقها. وعلينا ان ندرك بأن التنمية ليست عملية فوقية يخطط لها من الاعلى وتم بمعزل عن احتياجات المواطن الحقيقية وواقعه. وينطبق هذا بصورة خاصة على التنمية الزراعية التي تمس جزءاً كبيراً من سكان الوطن العربي وتنعكس بصورة مباشرة على النشاطات الاقتصادية الأخرى. فعلياً أولاً ان نكسب ثقة مواطننا ومزارعنا وان نقنعه بأن التغيير والتطور هو لصالحه. كما علينا التعرف على أية مشاكل فنية او اجتماعية قد تنجم عند تطبيق اي مشروع للتنمية الريفية.

ان التقدم في المناطق الريفية يساهم أيضاً في تحقيق التقدم في المناطق الحضرية من الوطن العربي ويخفف من حدة الهجرة اليها والضغط المتزايدة على خدماتها المحدودة. ولذلك، فإننا بحاجة إلى دراسة موضوعية متعمقة لتحليل مختلف العوامل المؤثرة على التنمية الزراعية والتعرف على الارتباطات بين هذه العوامل. وقد بوشر باجراء دراسة رائدة حول القطاع الزراعي في الاردن باستخدام اسلوب تحليل الانظمة قاربت على الانتهاء. وأهمية هذه الدراسة انها تتناول التنمية الزراعية كعملية متداخلة تتأثر بقرارات جهات متعددة في الجهاز الحكومي وخارجه، وان هذه التنمية تتعدى عملية تنفيذ المشاريع والبرامج الزراعية. ومن المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في اعطائنا معلومات أوفى وأدق عن العوامل المؤثرة في تطوير الزراعة، كما نأمل ان تم



الاستفادة من اسلوبها ونتائجها لدراسة القطاع الزراعي في البلدان العربية الأخرى.  
أيها الاخوة،

رغم التحديات الاقتصادية والعسكرية التي يواجهها الاردن، فقد انجز عدداً من الخطط التنموية الطموحة. وتمثل التنمية المتكاملة في وادي الاردن نموذجاً متميزاً لتنمية زراعية هدفها بناء المجتمع وليس الاقتصار على تنفيذ المشاريع فحسب. ومما يزيد من اهمية هذا المشروع وقوعه في منطقة مواجهة مع العدو الصهيوني حيث لا يخفي هذا العدو طموحاته للسيطرة على مصادر المنطقة وخاصة المياه، اذ تسيطر اسرائيل على معظم مياه حوض نهر الاردن ولا يستخدم الاردن سوى جزء من حقوقه المشروعة في هذه المياه. واننا نؤمن بأن الدفاع عن الحق وبناء الوطن هما أمران متلازمان.

وتبرز سياسة الاحتلال الاسرائيلي بوضوح في المناطق العربية المحتلة حيث تسيطر اسرائيل على كافة مصادر المياه مستغلة هذه المصادر في تكريس الاحتلال واقامة المستوطنات ومصادرة الأراضي. وقد اقامت اسرائيل حتى الآن ما يقارب ١٨٠ مستوطنة على اراضي الضفة الغربية التي صادرتها والتي تبلغ نسبتها حوالي ٥١٪ من مساحة اراضي الضفة الغربية المحتلة، واستخدمت المياه العربية لاقامة المشاريع الزراعية في هذه المستوطنات على حساب المزارعين العرب. لقد ادركت اسرائيل اهمية الارتباط بالارض فعملت جاهدة على زعزعة هذا الارتباط وعلى اضعاف القطاع الزراعي في المناطق المحتلة واجبار العاملين فيه على تركه والعثور على فرص عمل داخل اسرائيل مما يقلل من اعتمادهم على أنفسهم ويربط مصير اقتصاد المناطق المحتلة باسرائيل.

أيها الاخوة،

يفرض علينا التحدي الذي تواجهه امتنا مضاعفة جهودنا لبناء وطننا وتنمية اقتصادنا. ويمثل القطاع الزراعي حجراً أساسياً في هذا البناء. كما تمثلون انتم، كقوة واعية من أبناء هذه الامة ممن جمعوا بين العلم وبين الارتباط بتراب هذا الوطن، ركناً أساسياً لمواجهة التحديات الصعبة التي تواجهها التنمية الشاملة في وطننا العربي.

أمل ان يساهم مؤتمركم هذا في تعزيز معرفتنا بمشاكل الزراعة العربية والحلول الممكنة لها. كما أمل ان يتم التعرف على التجارب العربية القطرية والاستفادة منها قدر الامكان.

وفي الختام أكرر ترحيبي بكم متمنيا لكم التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

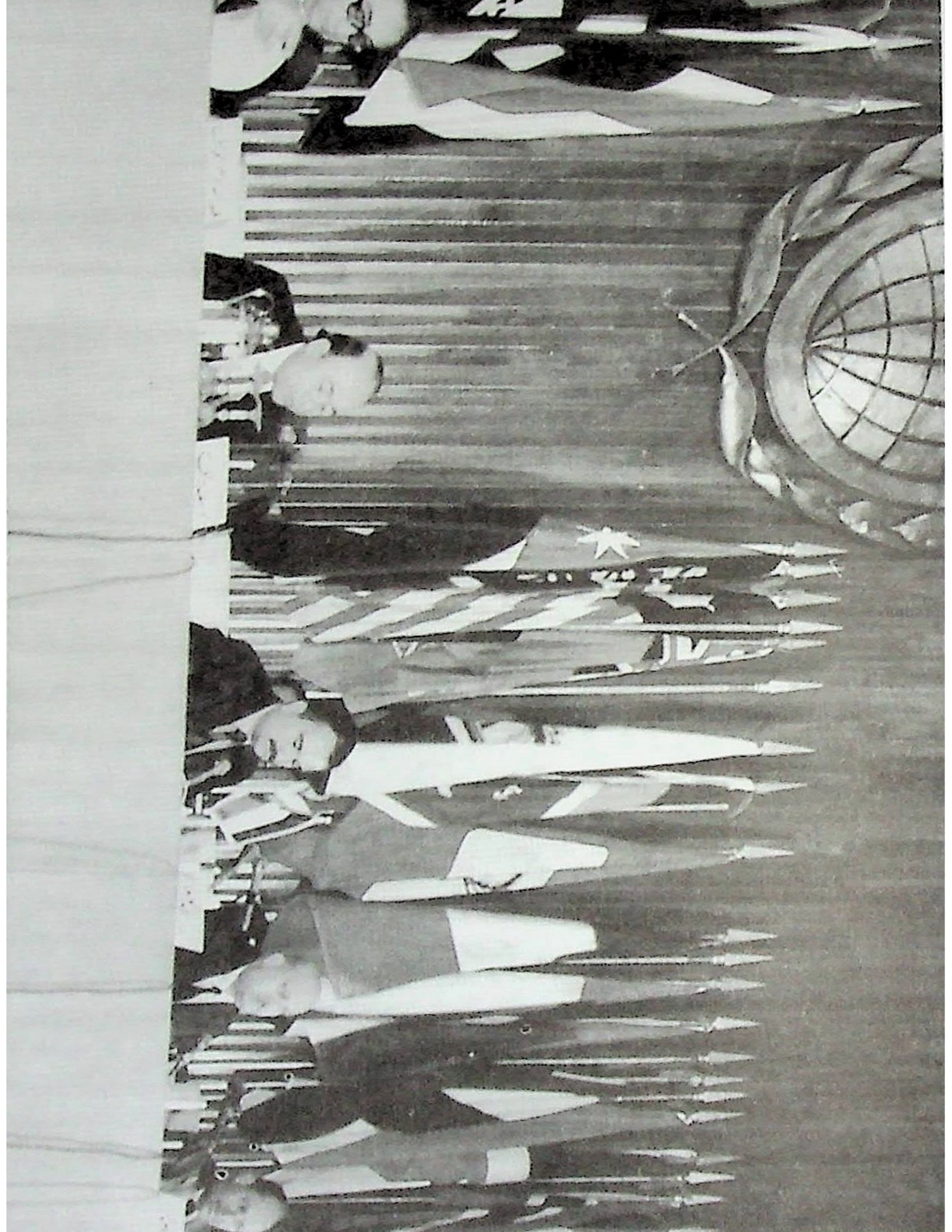
كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في افتتاح

ندوة آفاق التعاون العلمي الأردني المصري

القاهرة، ٢٠ تشرين الأول ١٩٨٤



## بسم الله الرحمن الرحيم

### أيها الاخوة،

هذا هو اللقاء الثاني، الذي يأتي بعد ستة شهور من لقائنا في عمان، تجتمعون فيه لتبحثوا، بمسؤولية وصدق، آفاق التعاون العلمي لخدمة أهدافنا المشتركة في تنمية مجتمعاتنا وازدهارها. وانه ليسعدني حقاً أن يكون معنا في هذا اللقاء دولة رئيس الوزراء السيد كمال حسن علي، الذي اضفى على هذه الندوة بكملمته القيمة الروح العلمية الجادة التي نتطلع الى شيوعها في مناقشات المشاركين، كما يسعدني أن أشارك في اهتمامات هذه النخبة الخيرة من العلماء وصانعي القرار من أبناء بلدينا الشقيقين، مصر والأردن. إننا نجتمع اليوم لنواصل مسيرتنا في توثيق العلاقات وفي ايجاد الصيغ والادوات التي تمكنتنا من العمل سوياً على تجسير الهوة بين حاضرنا وبين ما نتطلع اليه من خير ورفاهية لشعبينا ولأمتنا العربية الماجدة. ومما يزيد من سعادتي، بالطبع، أن يكون اللقاء، هذه المرة، في أرض مصر العربية، وبهذه المناسبة أود أن اسجل شكري للحفاوة التي نلقاها في بلدنا الثاني، كما أود أن اعبر عن تقديري لكل من ساهم في التحضير لهذا اللقاء، وان أخص بالذكر السيد الدكتور يوسف والي، وزير الزراعة والأمن الغذائي في جمهورية مصر العربية والسيد الدكتور فاروق الباز لما كان لهما من فضل في دفع عجلة هذا التعاون الخير بين بلدينا.

لقد عقدنا اجتماعاتنا في عمان في ظل ظروف لم تكن فيها العلاقات السياسية بين بلدينا على طبيعتها. ونحن، بحمد الله، نجتمع اليوم وقد عادت تلك العلاقات إلى ما ينبغي عليها أن تكون. ولا بد أن اشير هنا الى أن اجتماعاتنا هذه، قبل إعادة العلاقات وبعدها، قد جاءت ترجمة لرغبتنا الصادقة جميعاً في البحث عن صيغ للتعاون تضمن الاستمرارية في العمل البناء تحت كل الظروف. فعندما يكون التعاون مبنياً على تصور واقعي ومسؤول، وعندما نستطيع أن نصل الى نتائج ملموسة فيها خير للطرفين، تزداد فرص النجاح في التغلب على قوى الإحباط والتشكيك التي تضعف العمل العربي المشترك في سائر المناحي والاتجاهات.

### أيها الاخوة،

اسمحوا لي في بداية حديثي هذا ان ابين بعض المنطلقات والمفاهيم التي نهتدي بها في سياساتنا العلمية والتقنية:

أولاً إننا نعيش في عصر تتفاضل فيه الأمم والشعوب في مدى مقدرة كل منها على إقامة بنية علمية وتقنية سليمة تلبي احتياجاتها الوطنية والقومية وتساعدنا على ايجاد الحلول

للمشكلات التي تعترضها. وعلى هذا الأساس، لا بد لنا من القيام بعمل كبير يهدف الى إيصال التقنية إلى شعوبنا على نحو تستطيع معها أن تحقق نقلة نوعية متميزة تتعامل من خلالها مع معطيات التنمية بأسلوب علمي فاعل. وضمن هذا المفهوم، يمكن للأردن ومصر أن يصبحا مركزاً نوعياً مرموقاً يتكامل عطاؤه مع استثمارات المنطقة، وذلك بالسعي نحو ما هو ابقى من خلال تصور مشترك يهدف الى ابرام عقد علمي يكون بمثابة «عقد جيل» يتصف بالشمولية ووضوح التوجه.

ثانياً وبناء عليه، إننا نؤمن بأن تقوية المقدرة الوطنية في العلوم والتقنية تشكل استثماراً ثابت الجدوى على مختلف الأصعدة وفي جميع البيئات، بما في ذلك بيئات الدول النامية. وهناك ما يؤكد أن العائد السنوي لمثل هذا الاستثمار يتراوح بين ٤٠٪ و ٧٠٪ في أكثر من مجال. ومن هنا فإننا نؤمن بضرورة إعادة النظر في تحديد أولويات استثماراتنا وأنماط استهلاكنا، وفي أهداف مؤسساتنا العلمية والتقنية وهياكلها، بهدف تقويتها وتوجيه مسيرتها نحو سد الفجوة بين واقعنا من جهة وإمكانيات التنمية المتاحة لنا في مختلف الحقول من جهة أخرى. ويجب أن نهدف الى الاعتماد على قدراتنا الوطنية في مختلف مراحل تنفيذ مشاريع الإنتاج والخدمات وتشغيلها وإدامتها، كما ينبغي أن نسخر هذه القدرات لزيادة صادراتنا ومواجهة العجز في ميزان المدفوعات. فعقد الجيل الذي أشرنا اليه يتطلب مواجهة للثوابت، كما يتطلب مواجهة للمتغيرات. وعلى سبيل المثال، نحن نواجه ظروفاً من الكساد الاقتصادي العالمي تستدعي منا توسيع دائرة التعاون في منطقتنا بحيث يشمل إقامة صناعات نوعية متوسطة الحجم تمكننا من الانطلاق قطاعياً إلى صناعات في مجالات الطاقة والزراعة والالكترونيات وغيرها. وبهذا الأسلوب نستطيع أن نعمق الثوابت ونقلل من أثر المتغيرات.

ثالثاً إننا نزداد إيماناً يوماً بعد يوم بأن أي بلد عربي لا يستطيع مواجهة التحديات المعاصرة بالعمل المنفرد، وقد حان الوقت لاستخلاص النتائج من الواقع الذي نعيشه. فكم منا وصل إلى طريق مسدود في العديد من تجاربه، أثناء المسيرة المنفردة في ميادين التنمية الاقتصادية، وخصوصاً في حقول الإنتاج، وكم منا شعر بالإحباط وهو يرى الفجوة تتسع بين تطلعاتنا وإنجازاتها. ومع أن تجربتنا في العمل العربي المشترك لا تخلو من بعض الومضات المضيئة هنا وهناك، إلا أن بلوغ الغاية المثلى يتطلب تنظيماً مستمراً ومتابعة جادة وتجاوزاً حكماً يصل إلى تحييد الاعتبارات السياسية والآنية بالنسبة للمتطلبات

الاقتصادية ومستلزمات الشعوب. ونود في هذا المجال أن نؤكد دور السوق العربية المشتركة وأهمية الاستراتيجية الاقتصادية المشتركة التي تم إرساء قواعدها في أكثر من لقاء عربي.

### أيها الأخوة،

إن التحديات التي تواجهنا كبيرة، ولعل حاجة بعضنا الى البعض الآخر هي التي تملي علينا القرار بالعمل سوياً قبل فوات الآوان. فعلى سبيل المثال، يدرك الكل منا حالة العجز الغذائي التي تعاني منها بلادنا العربية. وقد أبرزت دراسة حديثة قامت بها منظمة الاغذية والزراعة الدولية والمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية تحت عنوان « الأرض والسكان وإمكانيات الإنتاج الغذائي في عام ٢٠٠٠ » إن مقدرة السواد الأعظم من البلدان النامية، ومنها جميع البلدان العربية، على إنتاج الغذاء الكافي لسكانها، ستراجع في عام ٢٠٠٠، اذا بقيت مسيرة البلدان التنموية على نمطها السائد واذا هي استمرت في استخدام المستويات الحالية من التقنيات. ولكن هذه الدراسة أبرزت في الوقت نفسه الإمكانيات الهائلة المتوقعة لإنتاج الغذاء اذا غيرت هذه الدول من نهجها ولجأت إلى أشكال التكامل المجدي وإلى اعتماد مستويات تقنية متقدمة. وتؤكد الدراسة بمجملها صحة منطلقنا وایماننا بجدوى العمل المشترك المتكامل، وخاصة عندما يكون هذا العمل مبنياً على تجانس فكري كالذي يربط بيننا ويحدد إرادتنا المشتركة. وهناك أمثلة كثيرة أخرى من التحديات التي تواجهنا والتي تفرض علينا مزيداً من التعاون الحقيقي في ميادين الصناعة واستغلال الثروات المعدنية والمعلومات وإدارة موارد الدفاع بصفة عامة.

### أيها الاخوة،

إن أماننا، أثناء هذا اللقاء وبعده، فرصاً كبيرة للخروج بصيغ ومشاريع تصلح للعمل المتكامل. فقد استطعنا في لقائنا بعمان أن نستكشف بعض مجالات التعاون بين بلدنا، ولعل اجتماعنا الحالي ينقلنا الى مرحلة متقدمة تتبلور فيها هذه المجالات وتخرج بصيغ فعالة للعمل المشترك. ويأتي في طليعة ميادين العمل المتكامل وضع تنفيذ خطة استراتيجية شاملة ومتكاملة لتنمية « اقليم » شمال البحر الاحمر، وذلك من خلال العمل الهادىء والموضوعي بهدف ايجاد مضمون للتعاون بين الدول المطلة على هذا البحر، الذي يغلف منطقة بيئية تكاد تكون متجانسة تتكامل فيها مختلف الموارد. ويشهد هذا الاقليم في الوقت الحاضر، كما سيشهد في الأعوام القليلة القادمة، مشاريع ضخمة تستدعى منا جهداً متكاملأ لتأمين متطلبات تنمية ثرواته الأرضية والمائية وحمايتها. إن مشاريع ضخ النفط العربي في أكثر من مكان في هذا الاقليم،

وكذلك المشاريع الصناعية الضخمة، تكسبه أهمية استراتيجية عالمية تزداد يوماً بعد يوم. وان هذه التطورات المتسارعة تستدعي وضع وتنفيذ خطة ديموغرافية جديدة تتطلب تنمية الثروات المائية والزراعية والمعدنية والسياحية ووسائل النقل لإنشاء قاعدة من الإنتاج والخدمات تعمل على تثبيت السكان الحاليين وتحول الاقليم الى منطقة جذب لسكان جدد. ولا بد من الإشارة هنا الى المسؤولية العربية المشتركة في توفير الأمن والاستقرار لهذا الاقليم، وفي المساهمة في جهود ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. وإن كل بداية على طريق تضافر جهود مؤسساتنا العلمية تشكل صيغة نموذجية ورائدة للعمل العربي المشترك تقوى وتكبر مع مساهمة الفرقاء العرب الآخرين.

إن جهود مصر التي بدأت في تنمية جزء من اقليم البحر الاحمر، والتي سنطلع على بعض تفاصيلها في الأيام القليلة القادمة، تشكل خطوة على الطريق السليم. فإنشاء مؤسسة علمية مثل جامعة قناة السويس لتنفيذ برنامج متكامل للعلوم والتقنية من أجل الإسهام في تنمية موارد شبه جزيرة سيناء يشكل في نظرنا نقلة نوعية في ربط جهود المؤسسات العلمية بصورة وثيقة مع احتياجات البيئة التي تخدمها. أما نحن في الأردن، فإننا ماضون بتنفيذ خطة شاملة لتنمية جنوب الأردن، بما في ذلك وادي عربة، وهو جزء من اقليم شمال البحر الاحمر. فمشاريع الفوسفات في الحسا ومصانع الاسمنت في الجنوب ومصانع الزجاج في معان ومشاريع تنمية مصادر المياه واستغلالها والتنمية الزراعية في وادي عربة ومحطة العلوم البحرية في العقبة كلها مشاريع تم تنفيذها، بالإضافة الى مشاريع أخرى تشمل استخراج المعادن وزيادة كفاءة استعمالات المياه وتطوير مواقع السياحة. وتشكل هذه المشاريع في مجموعها فرصة نادرة للعمل العلمي المشترك، خصوصاً أن لدى كل من مصر والأردن مؤسسات علمية وتنموية متخصصة تصلح كأذرع للعمل المتكامل. وأملنا كبير في أن تتوصل مؤسساتنا العلمية في أقرب فرصة ممكنة الى صياغة مشاريع وخطط مشتركة تصلح لعمل عربي مشترك على نطاق أوسع.

وأما خبرات مصر في استخدام التقنية الحديثة في أعمال الاستشعار عن بعد للكشف عن الثروات الطبيعية فهي أيضاً تشكل معيناً ينبغي لنا تقوية العمل المشترك من خلاله. فلدى المركز الجغرافي الأردني خبرة لا بأس بها في هذا المجال، ولا بد من تكثيف الجهود ضمن هذا الإطار، وخاصة في تنمية المراعي والكشف عن المعادن وتوفير بنك من المعلومات يكمل جهود الآخرين ويضيف اليها ابعاداً جديدة.

وهناك فرص أخرى في المجالات التقنية الحديثة، وخاصة ما يسمى تقنية الأدوات الناعمة (Software Technology) تفتح كل واحدة منها آفاقاً واسعة للتعاون. ويشكل هذا الميدان

بالذات تحدياً لا بد من مواجهته وولوج آفاقه مع اشقائنا العرب من خلال مشاريع مشتركة تفتح أمامنا مجالات جديدة تنمي مقدرتنا العلمية والتقنية وتدعم اقتصادنا القومي وتدرأ عنا آثار غزو أسواقنا من الخارج.

إننا نعيش في عصر ثورة المعلومات، وكذلك في عصر أصبحت فيه الإدارة الحديثة والسليمة من المستلزمات الأساسية لاي عمل ناجح وفعال. فمشاريع التنمية الشاملة يشارك فيها أشخاص من مختلف التخصصات. كما أنها تعالج عدة متغيرات وفعاليات في آن واحد، ضمن نظام التنمية الكبير، الذي يشتمل على أنظمة صغرى في مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات. وتتفاعل هذه الأنظمة وتتداخل، فيؤثر الواحد على الآخر في عملية التنمية الوطنية والقومية. وبالتالي أصبح من الضروري لاي جهد تنموي أن يعتمد الأساليب العلمية الحديثة في التخطيط والتقييم والمتابعة. ويأتي بنفس مستوى الأهمية التعرف على سلوك الإنسان، ودوافعه وحوافزه، في عملية التنمية. إن مجال تنظيم المعلومات والاستفادة منها عن طريق استخدام اساليب تحليل النظم المتطورة، يشكل بعداً آخر ينبغي لنا من خلاله أن نتعرف على خبراتنا وخبرات الآخرين فيه، وذلك من اجل الوصول إلى أنماط تعيننا جميعاً على زيادة فعالية خططنا التنموية وانجاحها.

أيها الاخوة،

يطيب لي في هذا المقام ان احيي الجهود الكبيرة التي قامت بها الشقيقة مصر في تطوير صناعيتها وتحديثها وان احيي ذلك الانفتاح العلمي الذي وصل العلماء المصريين بكل جديد في تخصصاتهم المختلفة. وكلي أمل أن يشكل لقاءنا هذا أساساً ثابتاً للعمل الفاعل الذي يؤكد هويتنا، تلك الهوية التي حرص سيادة الرئيس محمد حسني مبارك على حمايتها وابرازها وتعميقها في أكثر من مناسبة. وقد آن الأوان لأن نواجه العلم بالعلم والتخطيط بالتخطيط. وأن الأوان كذلك لأن نؤكد إرادتنا في العمل البناء والتكامل السليم، وان ننقل من دائرة التصنيف الأجنبي لنا إلى تحديد ذاتي لهويتنا ولمكانتنا بين الشعوب.

أيها الاخوة،

في ختام كلمتي هذه أود أن اكرر شكري لكل من ساهم في تحقيق هذا اللقاء وان اعبر عن سعادتي البالغة في أن أكون معكم في أرض مصر الشقيقة، كما أمل أن يعزز هذا اللقاء جهودنا المشتركة في العمل العلمي المثمر، التي لا بد أن تعود على بلدنا بصورة خاصة، وعلى البلدان العربية بصورة عامة، بالخير والنماء.

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،



Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.

كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال

في

حفل العشاء الذي أقيم لتكريم

دولة السيد كمال حسن علي

رئيس مجلس الوزراء في جمهورية مصر العربية

القاهرة، ٢٠ تشرين الأول ١٩٨٤

تذکرہ

مقامی و غیر مقامی علماء و محدثین کے تذکرہ

پہلے

پہلے حصہ

دوسرے حصہ

تیسرے حصہ

چوتھے حصہ

## بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الأخ رئيس الوزراء،  
أيها الإخوة والأخوات،

من دواعي سعادتي العامرة أن أُعبرَ لكم عن عميق اعتزازي بوجودنا بين أشقائنا في مصرنا العربية، وأن أقدمَ لكم باسم الوفد الاردني خالص الشكر على الحفاوة البالغة والرعاية الفائقة اللتين احطتمونا بهما.

وليس من شك في أن زيارتنا لبلدنا الثاني هي تعبير عن أواصر القربى وشائج الأخوة التي تربط بين بلدنا وشعبنا، وتَجَسِّم للعلاقات المتميزة التي تجمعنا، بتوجيه من القائدين الكبارين: جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس محمد حسني مبارك، اللذين أكدّا قواعد التعاون الأردني المصري خلال لقائهما الأخير في الاردن.

وإننا لنامل ان تكون قواعد هذا التعاون الثنائي بدايةً لمزيد من التعاون المنظم الذي يشمل مختلف المجالات لما فيه مصلحة البلدين الشقيقين والامة العربية، إذ أننا نعتبر التعاون الثنائي جزءاً لا يتجزأ من العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات المختلفة التي تواجه أمتنا. ويُعقد الآن في القاهرة الاجتماع الثاني لدراسة آفاق التعاون العلمي بين بلدنا، وهو متابعة لاعمال اللقاء الأول الذي عُقد في عمان. وكذلك يشهد التعاون الثنائي تعزيزاً ملحوظاً في مجالات: الصناعة والزراعة والتجارة وتبادل القوى العاملة والنقل، وفي ميدانَي الثقافة والإعلام. وإننا لنأمل ان تُرسي مثل هذه اللقاءات أسساً متينة للتعاون المدروس المبني على اعتبارات موضوعية تُؤدّي إلى برامج قابلة للتنفيذ.

أيها الاخوة،

إننا في الأردن نعتبر إعادة العلاقات السياسية بين بلدنا لبنة أساسية في إعادة بناء الصف العربي الواحد، وجمع الكلمة، وتنسيق الجهود المخلصة، من أجل خدمة أمتنا العربية وقضاياها العادلة. وقد جاء القرار الأردني نتيجة لتفكير منطقي وواقعي، إدراكاً لوزن مصر ودورها الريادي في خدمة القضايا العربية، إذ إن غياب مصر عن الساحة العربية أدى إلى بعثرة جهودنا في كل مجال وخاصة في المحافل الدولية. ونحن الآن أحوج ما نكون إلى حشد طاقاتنا وتجميع قُوانا للدفاع عن قضايانا العادلة وحقوقنا المشروعة. وقد كانت مصر دائماً، بحكم دورها التاريخي وموقعها الجغرافي وأصالة شعبها العربي، في طليعة الدول الساعية إلى العمل العربي

المشترك. وهذا تاريخنا الحديث شاهد على ما قامت به مصر من اجل الحركة العربية ودعم قواعد نهضتها، والتحرر الفكري لأبنائها. ففي الوقت الذي كان مفكر العرب يتعرضون للاضطهاد كانت مصر ملجأ لهم وملاذاً لحرية الفكر العربي وازدهاره. كما قدمت نموذجاً للدولة العربية الحديثة بمؤسساتها، وهيكلها الاجتماعي، وأنظمتها الفكرية، وإصرار شعبها على هويته العربية في وجه التحديات الكبيرة، ولم تتوان لحظة عن تقديم التضحيات البشرية والمادية دفاعاً عن العرب وحقوقهم القومية. وإذا كان هذا كله بعض ما بذلته مصر، أفلا يكون فيما نواجهه من التحديات المصرية ما يستدعي تراص البنيان من جديد وعودة الامور إلى نصابها؟  
أيها الإخوة،

إن قضايا أمتنا العربية تقتضي منا دائماً وقفات من التأمل والاستذكار: ففي الجزء الشرقي من الوطن العربي ما زالت الحرب الإيرانية العراقية تهدد أمن المنطقة، وتشكل عاملاً مُخللاً بالاستقرار، وإهداراً للقوى البشرية والمادية. وقد كان موقف الاردن صريحاً وواضحاً، إلى جانب العراق الشقيق. فالاعتداء على بلد عربي هو عدوان على الأمة العربية جمعاء، والأمن العربي كل لا يتجزأ. ولم تأل جمهورية مصر العربية جهداً في نصرّة العراق وتقديم الدعم المتواصل له، ذلك الدعم الذي عزز صمود الشعب العراقي، وأثبت انه لا بديل للعرب عن أن يقفوا صفاً واحداً حين يتعرضون للعدوان مهما تكن الخلافات بينهم.

أما في لبنان فقد مرّ أكثر من عامين على الغزو الاسرائيلي، ورغم القرارات الدولية الصريحة التي تدعو اسرائيل إلى الانسحاب الفوري غير المشروط من الأراضي اللبنانية، فما زالت اسرائيل تحتل تلك الأراضي وتلكأ في الانسحاب، محاولة استغلال الأوضاع الداخلية في ذلك القطر العربي الشقيق، إلا أن شعب لبنان العربي قد فوّت على اسرائيل فرصة تنفيذ خطتها التوسعية الهادفة إلى الاستيلاء على الأرض والموارد وطرد السكان الشرعيين. وقد قاوم أبناء لبنان الاحتلال مقاومة بطولية أرغمت اسرائيل على مراجعة مخططاتها وتقليصها. ولن ينسى العرب لمصر موقفها المشرف من الدفاع عن الحق العربي في لبنان الشقيق.

أما الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان، فقد مرّ على الاحتلال الاسرائيلي لها أكثر من سبعة عشر عاماً، تعرض المواطنون العرب خلالها لضروب شتى من ممارسات الاحتلال التعسفية هدفها محاولة زعزعة الرباط المقدس بين المواطن وأرضه، فعمدت اسرائيل إلى مصادرة الأراضي العربية، فأحكمت سيطرتها على أكثر من نصف مساحة الضفة الغربية، واستغلت مياة المناطق العربية المحتلة لاغراض الاستيطان البغيض، وأقامت من المستعمرات الصهيونية ما يقارب مئة وثمانين مستعمرة في الضفة الغربية، وفي مقدمتها ما أقامته في

القدس العربية. وتعرضَ أهلونا لشتى أنواعِ الغطرسة وانتهاكِ أبسطِ الحقوقِ الإنسانيةِ والتنكيلِ والعقابِ الجماعي وإغلاقِ المدارس والجامعات. كما أخذوا يتعرّضون في الآونة الأخيرة لموجة إرهابٍ وتعبّيبٍ منظمٍ ومُخطّطٍ، يلقي الدعمَ المَبطنَ من جهاتٍ اسرائيليةٍ معروفة. ويشكلُ ذلكُ كله خنقاً لحرياتِ أهلنا، الذين يفتقرون إلى أدنى درجاتِ الحمايةِ القانونيةِ العادلة.

وقد ضربتْ اسرائيلُ عرضَ الحائطِ بالأعرافِ الإنسانيةِ والمواثيقِ الدوليةِ والقراراتِ الصادرة عن مختلفِ أجهزةِ الأممِ المتحدة. ولكلِّ ذلكِ فإننا نرحبُ بدعوةِ جمهوريةِ مصر العربية إلى عقدِ مؤتمرٍ لتدارسِ الوضعِ المتدهورِ في المناطقِ العربيةِ المحتلة، ونأملُ ان يضعَ مثلُ هذا المؤتمرِ المجتمعِ الدوليَ أمامَ مسؤولياته لإيقافِ الانتهاكاتِ الاسرائيليةِ المستمرة لحقوقِ الإنسانِ العربي في هذهِ المناطقِ. وإنَّ الأوضاعَ المتردية في الأراضي العربية المحتلة تُحتمُّ التحركَ السريعَ لإيجادِ حلٍّ شاملٍ وعادلٍ للصراعِ العربي الإسرائيلي الذي تُمثّلُ القضيةُ الفلسطينية جوهرَهُ وأساسَهُ. وإن الأردنَ ملتزمٌ بالعملِ لإيجادِ مثلِ هذا الحلِّ التزاماً ثابتاً وواضحاً يرتكزُ على مبادئٍ أساسية، من أهمها:

أولاً: ضرورةُ تمكينِ الشعبِ الفلسطيني من ممارسةِ حقوقه الشرعية الكاملة، وفي مقدمتها حقُّهُ المطلق في تقريرِ مصيره على أرضِ وطنه.

ثانياً: وبما أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثلُ الشرعيُّ الوحيدُ للشعبِ الفلسطيني، فإنَّ المملكةِ الاردنية الهاشمية ملتزمةٌ باستقلاليةِ القرارِ الفلسطيني ودَعَمِهِ.

ثالثاً: ضرورةُ انسحابِ اسرائيلَ من جميعِ المناطقِ العربية المحتلة وفي مقدمتها القدسُ العربيةُ في اطارِ حلٍّ شاملٍ وعادلٍ يضمنُ امنُ دولِ المنطقة وحقوقَ شعوبها، وذلك على أساسِ قراريّ مجلسِ الأمنِ ٢٤٢ و ٣٣٨.

وَمِنْ هذا المنطلقِ، ونظراً إلى ما يَمليه الواقعُ الإقليمي والدولي الحالي فقدَ كرَّرَ الأردنُ دَعْوَتَهُ لعقدِ مؤتمرٍ دولي للسلام بإشرافِ الأممِ المتحدة تشتركُ فيه جميعُ الاطرافِ المعنية في الصراعِ العربي الاسرائيلي بالإضافةِ إلى الاعضاءِ الدائمين في مجلسِ الأمنِ الدولي.

أيها الإخوة،

أكرُّرُ الإعرابَ عن سعادتي البالغة ببلقائنا اليوم، وتشاطرني الأميرة ثروت شكري العميق على هذه الحفاوة الكريمة التي احتطمونا بها والسيدة قرينتكم، وأدعو الله العليَّ القديرَ أن يوفِّقنا لما فيه خيرُ أمتنا وبلدنا الشقيقتين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter. The text is dense and covers most of the page, though it is significantly faded and difficult to read. The script appears to be a historical form of Arabic. The text is arranged in approximately 25 horizontal lines. The ink is very light, making the characters hard to distinguish against the paper background. The overall appearance is that of an old, well-preserved but poorly photographed document.

15. Lecture at World Affairs Centre, Amman, 3 March 1984  
(Arabic)
16. 28th Session of the Arab Chambers of Commerce, Amman, 16 April 1984  
(Arabic)
17. The David Davies Memorial Institute, London, England, 29 May 1984  
(English)
18. Arab Liberal International Meeting, Amman, 9–12 September 1984  
(English)
19. Sixth Conference of Arab Agricultural Engineers, Amman, 24 September 1984 (Arabic)
20. Egyptian-Jordanian Scientific Cooperation Seminar, Cairo, 20 October 1984 (Arabic)
21. Dinner hosted by H.E. Mr Kamal Hassan Ali, Cairo, 20 October 1984  
(Arabic)
22. Muslim-Christian Consultation, Windsor, 15–18 November 1984  
(English)
23. Arab-Asian Seminar, Amman, 20–22 November 1984  
(English)
24. International Symposium on Protection of Children, Amman, 24–26 November 1984  
(English)
25. Jordan in the 1990s: Strategic Issues, Amman, 2–3 February 1985  
(English)



## HIS ROYAL HIGHNESS CROWN PRINCE HASSAN'S SPEECHES 1983 ONWARDS

- 1 . Arab Labour Conference – 11th session, Amman, 6–16 March 1983.  
(Arabic)
- 2 . Seminar on Jordan's Place within the Arab Oil Economies Amman, 12 March 1983.  
(English)
- 3 . Cultural Season at the Arts College of the Jordan University, Amman, 22 March 1983.  
(Arabic)
- 4 . The European Community Spring Festival, Amman, 27 March 1983.  
(Arabic & English)
- 5 . The Second International Conference on History and Archaeology of Jordan, Amman, 4–11 April 1983  
(English)
- 6 . The Annual Convention of the National Association of Arab Americans, Washington, 14 May 1983  
(English)
- 7 . World Health Organisation – opening session of the commission on Eastern Mediterranean area, Amman, 17 October 1983  
(Arabic)
- 8 . UNESCO – 22nd session, 2 November 1983  
(Arabic & English)
- 9 . The Carter Centre of Emory University, Atlanta, Georgia, 8 November 1983  
(English)
10. Arab American Canadian Conference, Amman, 10 December 1983  
(English)
11. Seminar on International Monetary Developments and Arab Monetary Co-operation in the 1980s, Amman, 15 January 1984  
(Arabic)
12. The Fourth Islamic Summit, Casablanca, 16–18 January 1984  
(Arabic & English)
13. Graduation Ceremony at the National Geographic Centre, Amman 6 February 1984  
(Arabic)
14. Seminar on Israel and Arab Waters, Amman, 25 February 1984  
(Arabic)

capital goods rather than pure consumer commodities as in the 1950s or 1960s.

The essence of our economic strategy should be based on a simple premise, that wealth, and I mean wealth, should not be measured by the possession of a bank balance in far away places, important as that may seem, it is also the acquisition of a national capacity to organise and produce goods and services in order to generate a surplus of both. It is in this regard that we envisage Jordan as the experimental workshop for the Arab hinterland.

The problem that has to be addressed is the lack of a complementary economic strategy that binds the oil-producing states with the manpower-rich states of the Arab World. We must dissipate the tension which has characterised the relationship between the governments of these states so that it does not filter down to influence the attitude of their public. Non-oil producing states like Jordan feel inadequately compensated for the contribution they make through the educated and technically skilled manpower they export. Although the Amman Arab Summit conference in 1980 adopted a joint Arab economic strategy, and declared the 1980s "the Development Decade" neither has made important inroads in our economic life.

Clearly we must start afresh and more energetically. Let us hope this initiative here marks the beginning of a serious and successful effort to prepare the groundwork, identify and define some of the vital issues, and set out the broad framework for a future strategy.

among the developing countries. Although there is still much to be done, this growth in GNP has helped to provide a better life for Jordanians. We have secured basic human needs for the majority of our people, especially those affected by the Zionist occupation and conquest of their own country.

It has not all been plain sailing. Over the last ten years the rate of inflation has climbed from 5 percent in 1967-72 to 12 percent annually 1973-81. More recently we have managed to bring it down again to single figures, 7.4 percent in 1982, 5 percent in 1983, 4 percent in 1984. Naturally, the substantial expansion of our investment programme during the 1970s when capital formation reached a level of about 50 percent of GDP, coupled with the impact of world inflationary trends, forced us to sustain nearly a decade of two-figure inflation. It has left its damaging impact on our society, and we ought to continue to give top-priority to anti-inflationary measures.

It is also true that, in view of our heavy population and defence burdens, we have had to rely on external resources. However, the fact that the rate of gross domestic capital formation from the mid 1970s to the early 1980s has been around 40-50 percent of our GDP, compared with 15-20 percent during 1950s and 1960s, shows that we have made good use of any external support that has been made available. In fact, our rate of capital formation is one of the highest achieved by any of the developing countries and indicates the extent of the absorptive capacity of our economy.

Moreover, there has been a rapid increase in the value of our exports, to the tune of \$750 million in 1982, compared with \$5 million in the early 1950s and \$30 million in the mid 60s. Our balance of trade has nonetheless remained in chronic deficit, due to the large import bill imposed on us by the double burdens of population growth and defence. Our commodity imports increased from just over \$ 100 million in the mid 1960s to more than \$ 3000 million in 1982 and as a result, by 1982, our trade gap had reached a level exceeding \$ 2500 million. However, in addition to the official aid we receive from the Arab oil-producing states, our net earnings from invisibles (including remittances from Jordanians working abroad) are increasingly helping to balance our trade deficit.

Unlike many non-oil producing countries, we have resorted to external borrowing only to a limited extent and that primarily to finance productive investments. Our total external public debt stood recently at \$1700 compared with our gold and foreign exchange reserves of about \$2000 million. It is worth noting at this juncture that the rapid growth of our imports has been accompanied by a basic transformation in their structure. Of our \$ 3000 million worth of imports in 1982, about \$2200 million consisted of raw material and

increased to a point where it became difficult, if not impossible, to distinguish between huge oil revenues, the government budget and the national income (or between the government and the economy for that matter) Strange as it may seem, such government involvement was not confined to the socialist-oriented states, but included the so-called conservative states, with private enterprise systems. A new species of capital central planning swiftly emerged.

There is no doubt that the oil boom affected both the community and the individual, not only through the impact of government budgets. What might be called a "gold rush" mentality increasingly dominated the policies and commercial activities of investors and entrepreneurs. Speculative investment became increasingly predominant in the private sector and, in certain instances, investments would be made both in industry and other enterprises without proper evaluation or adequate management. A quantitative expansion without a qualitative change occurred and certain private industries--construction for instance--suffered a decline in the level of efficiency under the impact of such rapid expansion in scale.

Just as certain institutions that were transplanted into political sphere--such as parliaments--failed to function as expected, so in the economic field, the transplantation of institutions and ideas foundered similarly. I am not arguing against the introduction of modern institutions or techniques, but it is clear that such machinery has to be introduced and allowed to evolve in a manner compatible with the social and cultural realities within the different states. Success depends on our ability to build economic and political institutions, policies and systems with due consideration for the structure and norms of the community that the planners and decision-makers are trying to develop. For any programme of action to succeed, it must be based on a proper knowledge and understanding of the past and present realities of our societies and the nature of current trends.

Broadly speaking Jordan has done extremely well despite the constraints and problems which its economy has had to face. You are all aware of the full force of the demographic upheaval, caused by the uprooting of the Palestinian people from their ancestral home in 1948 and again in 1967, and the burden Jordan has had to shoulder as result, over the years. Yet, despite that, and despite the rapid natural rate of growth of our population, which has recently exceeded 3 percent per annum, we have managed to achieve a considerable growth in GNP, allowing the attainment of a rise in real per capita income of about 5 percent annually, over the last three decades. By 1982 per capita income in the East Bank had reached a level of \$2000, which puts Jordan in the intermediate level

The terra media concept we envisage should be developed within the context of regional cooperation and mutual security, which of necessity demands the establishment of a broad and flexible strategic programme. Our efforts must be directed towards the achievement of inter-Arab cooperation and co-ordination at all levels, so that we may develop not only a national but a regional strategy.

On the home front, we should continue our efforts to build and strengthen our national institutions. The individual must be our primary focus. It is on his approval and acceptance, or alienation and rejection, that success or failure will ultimately depend. Thus we must continue, and intensify, the development of our human resources. Our guiding principle must be "inma' wa intima'" - development, and national commitment. The sense of belonging should concentrate on the development of a concept of citizenship, and highlight the value of loyalty to country and people. We seek a national identity that sees no contradiction between political belief and loyalty to one's own country. We want to create a political culture through a process of acculturation, that will offer an alternative to the extremist political culture currently prevalent in the region.

Success in these spheres cannot be achieved without a sound economic supporting base. The economy is, however, subject to the political decision makers. I do not have to tell you that lack of progress in the political arena stimulated what has become a common feature of our life, the economic development plans. These programmes are often seen as a double panacea, 'substituting for', or alternatively, 'complementing', political action (or rather failure). They seek to recreate the real and assumed economic glorielegitimacy of rulers and regimes into question. There is an increasing tendency to legitimise political power through economic development. Support is engendered by a rapid process of economic development, creating visible achievements (industries, ports, major schemes and works-- some of which are bound to be monumental white elephants) but all too often, little, or no, consideration is given to the ability of the socio-political system to absorb or maintain such achievements successfully.

This process of economic development culminated in the late 1970's in the phenomenon of the 'super-development plan', a concept given the fullest expression in Iran under the late Shah. "Super-saturating the economy" with "hyper-investment", regardless of its impact on society and the individual, became the name of the game. The involvement of government in the economy

sisted whatever the cost. Without our traditions, particularly in an area of ethnic diversity, with increasing emphasis on the phenomenon of dynamic mediocracy-without our traditions, in our lives and our works, we will perish without trace, with them we shall survive and prosper. The guidelines are there to be followed, and sacrifices will undoubtedly be made so that we may adhere to them.

We live in a turbulent world and security is naturally a paramount imperative. To maintain it we need commitment, determination and above all discipline. We may be neutrist in our approach to world power politics, but we are not neutral as regards the events around us. Our armed forces are the nation's shield and due attention should be paid to their efficient organisation and to the procurement of arms necessary for our security.

As the region entered the 1980's, a new dimension of social conflict and communal polarisation appeared. Primordial perception of societies, by extremist populist groups, threatens Arab society with eventual Balkanisation. The manipulation of ethnic and religious fears and susceptibilities by interested parties and organisations has already brought about the virtual collapse of the national institutions in Lebanon. The same disintegrative forces threaten other states in the region. It is an unfortunate fact of life that there is a dearth of sensible, practicable integrative policies for political action. There is a desperate need to transcend class, tribe, ethnic, and religious division. Nothing will subsume the different loyalties professed by various groups within society except a renewal of the political will of the nation. The politics of centrism, accommodation and consensus can check and even reverse the centrifugal tendency, and the exclusive nature of authoritarian rule. Our objective has to be a wider and more genuine participation in the processes of government.

It is clear to us that our region cannot survive except with the social diversity it possesses. For this reason we have endeavoured to establish an integrated and harmonious society at home and seek peace with our neighbours.

The Palestine question remains our major concern and the principal threat to our security. We have worked for a just and lasting peace which we believe is attainable. We envisage the occupied territories of the West Bank, Gaza and Jordan as a *terra media* between the purchasing power of the oil-producing states and the skilled manpower and high technology of the northern region. Our vision encompasses the whole region and may be described as "the human contenta" of peace making to become the experimental workshop of the Middle East.

As we approach the end of the twentieth century, we can be in no doubt that the world, and particularly the Middle East, a region of considerable strategic importance, faces an uncertain future. Here in Jordan, we are in the eye of the storm. Calm and confident we may be, but the challenges that confront us are many. They are serious and likely to grow more complex. In tackling such challenges we have to rely on the strength of our experience, we have to comprehend the realities of the present situation, and we have to command the wisdom and foresight to chart a course for relevant, practical and sound policies. Our strategic conception is based on the maximum utilisation of our resources for the achievement of national objectives at minimum cost. The fact that we have done rather well, so far, does not mean that we cannot improve on our performance and it is my hope that this meeting will assist, as we look forward to the next ten years, in identifying areas and details of improvement.

It is not sufficient merely to maintain our present course. One of the major imperatives of a Jordanian strategy must be the constant improvement and refinement of policy and its enactment. This is no mean task given our political situation in a region constantly threatened by war and violence. Our approach so far has not been haphazard. It is determined by our belief in the Jordanian experiment, heir to the Arab Renaissance Movement, in all its dimensions.

It is clear to us today that the 1970s marked a turning point in the political evolution of the Middle East. Radical and ideologically motivated slogans began to ring hollow. The effects of bankrupt gestures and rhetoric were compounded by the inability to translate romantic projections for the future of Arab society into practical reality. Whether in opposition or in power, revolutionary radicals failed to provide coherent and viable programmes for political action and for economic planning. In view of this it would not be inconceivable for the Jordanian experiment to become an example emulated by others in the region and further afield.

What we require, at this delicate stage in our development, is a pragmatic approach in the management and resolution of our outstanding problems. We cannot afford to be too doctrinaire whatever the textbooks or the academic consultants may say. The course we have followed is that of the middle ground, a centrist approach stemming from our cultural and religious heritage. "We have made you a people of the middle", the Holy Qur'an states. There are, of course, certain principles and values we are committed to uphold and protect. Events and developments adversely affecting our vital national interests must be re-

The Jordanian Army has been active in the area of the Golan Heights since the beginning of the 1970s. It has been reported that the Jordanian Army has been active in the area of the Golan Heights since the beginning of the 1970s. It has been reported that the Jordanian Army has been active in the area of the Golan Heights since the beginning of the 1970s.

Addressed to the Conference on the Strategic Issues in Jordan in the 1970s, Prince Hassan bin Talal, King of Jordan, discussed the strategic situation in Jordan and the role of the Jordanian Army. He stated that the Jordanian Army has been active in the area of the Golan Heights since the beginning of the 1970s. He also discussed the role of the Jordanian Army in the area of the Golan Heights since the beginning of the 1970s.

Prince Hassan bin Talal, King of Jordan



**ADDRESS BY  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
TO THE CONFERENCE ON  
"JORDAN IN THE 1990's: STRATEGIC ISSUES"**

**Amman, 2-3 February, 1985**

**Ladies and Gentlemen,**

I am aware that I have treated subjects which are not your immediate concern at this symposium. But as mentioned in the documentation, the four subjects you are going to deal with in the working groups are only the beginning of the process which the Independent Commission intends to encourage. The colossal challenge that humanity faces today demand as that the young prepare themselves with greater assiduity than ever before.

Use and abuse of children in armed conflicts in several parts of the world, the plight of refugee children and of tens of millions of others suffering from undernourishment, the increasing numbers of street children in the ever-growing cities of the world--these and other equally bleak scenarios call for urgent action on behalf of children everywhere. Each generation carries a certain responsibility towards succeeding generations. Ours is a particularly heavy one. If we have failed in building up a world of peace, let the youth of today not fail. I appeal to them to stand up against violence, human degradation and the violation of human rights. The youth of today hold the key to peace and prosperity in the future. Let us help them to help themselves.

marginalisation of the young to their rebellion and recourse to violence. The changing role of family and parents, the evolution of the position of women in society, all these developments have inevitably affected the young.

Ladies and Gentlemen,

The list of factors which must be taken into account for studying the problems relating to the young is long. The few examples I have cited illustrate amply the complexity of the issue before you. I would suggest therefore, that the approach we should adopt should be selective, practical and realistic. It is not enough to carry out scholarly research and have academic discussions leading to no tangible action.

Talking of action, allow me to make a few concrete suggestions. First, I believe that in addition to action at a global level regional initiatives must be actively encouraged. We must build from the grass roots and let action snowball. Within the regional context, I propose encouraging further efforts relating to the Charter of the Arab Child. This effort could be pursued in collaboration with the League of Arab States and others concerned. It is important that misconceptions regarding the Arab and Muslim attitude, law and practice regarding children are clarified. Secondly, we must innovate and devise methods to involve the young in creative and constructive activities. In modern time, in the urban context, the period of time a young person has to wait to be gainfully employed or to start a family has been prolonged. During this period, the energy and creativity of the young must be harnessed and put to use for the welfare of the community and country. Realistic strategies should be developed for and with the young, without hackneyed and preconceived notions and without paternalism. We have had interesting and useful experiences for example, of groups of young volunteers, helping on a regional basis, in situations of natural and man-made disasters. Encouraging examples are to be found even in situations of armed conflict – where there have been young men involved in fighting, but at the same time, many others, equally young, busy in rescue and assistance operations. Without guns in their hands or hatred in their hearts, they risked their own lives to save the lives of others. They deserve our admiration. Thirdly, special attention should be paid to educational policies and practices. Education is not only erudition, but also a code of social behaviour. Schools are the best place to form or transform basic concepts and convictions. Efforts should be made to adjust school curricula to the needs of contemporary society. Children should be exposed at an early age to peace studies and human rights studies. It would be equally useful to introduce, at university level, 'youth studies' involving research at a high level into the problems of youth.

It is not my intention to go into details about the subjects to be discussed. This will be done by the experts in the days to come. I will therefore, limit myself to a few ideas and suggestions that you might wish to take into consideration.

First let me say that to a great extent, age is a state of mind more than a question of years. A clear distinction between children and youth or between different stages of man's life is not possible, except in infancy, and can only be arbitrary. Consequently, when talking of 'protection of children' we should really have young people in mind, particularly since in the case of two of the subjects to be discussed: Street Children and Children in Armed Conflicts, we will be talking more of young people than of children.

Secondly, this symposium is being held on the eve of the International Youth Year. We should, therefore, not only take into account the grey area between childhood and youth, but also fully bear in mind the problems of and prospects for today's youth. They are the decisive factor in the social, economic and political life of a majority of states in all continents. The International Year of Youth provides an eminently suitable framework for tangible action by the young, not only to make their feelings known, but also to contribute towards building a better future. Unfortunately however, I am not sure that adequate preparations have been made, or whether the necessary leadership is available for them to make full use of this opportunity. It would indeed be most worthwhile for this symposium to pay attention to this issue and to try and come up with concrete and constructive proposals and recommendations in this respect.

Thirdly, the nature and extent of protection required by children may differ from country to country and region to region. Children in the North do not have the same type of problems as children in the South. While it is important to identify criteria and characteristics which are universal, it is equally important to keep in mind the inherent differences.

Fourthly, the historical, cultural, social and economic backgrounds of children must be fully taken into account when determining the level of assistance and the kind of protection they require. Regrettable errors of judgement and of evaluation are sometimes made with the very best of intentions.

Fifthly, the price of material progress in recent decades has been moral poverty. The erosion of traditional values, the loosening up of family structure, the isolation imposed upon individuals by competitiveness coupled with urban stresses -- all these factors have significantly contributed towards creating further pressure on children and youth. Results have ranged from alienation and

## **Distinguished Guests, Ladies and Gentlemen,**

It is a privilege and a pleasure for me to welcome you all this morning.

Centuries ago, a poet wrote: 'Childhood shows the man as morning shows the day'. Since children will inherit this planet, they hold the future in their hands. Consequently, there is no effort more important or worthwhile than what we do for and with children. It is with these thoughts in mind that I declare open this international symposium on the 'Protection of Children'.

I welcome the decision of Radda Barnen – Swedish Save the Children--to co-sponsor this symposium with the Independent Commission on International Humanitarian Issues. I am also pleased by Radda Barnen's choice of Amman as the seat of its first regional office. I am sure this will facilitate better co-ordination of its activities in the region and centralise the useful work already being done in Lebanon, Yemen and, of course, the West Bank.

Non-governmental agencies have an increasingly important role to play, particularly at the grass root level, in providing humanitarian assistance and in defending the rights and interests of those in need. I extend to Radda Barnen my sincere wishes of success and satisfaction in its work as indeed to this symposium which happens to be the inaugural activity of its regional office.

## **Ladies and Gentlemen,**

In this turbulent age, shadowed by man's newly-found capacity for self-destruction, a code of conduct based on principles of justice and peace is essential for the very survival of human society. Never in history was the need for an equitable humanitarian order more acute than it is today. And yet more often than not, we seem to forget that ties of religion, race or political affiliations are secondary to our common humanity. Adults have a lot to learn from children because they possess the purity of heart and mind which age tends to obscure. The young are less tied to the past and, therefore, more open to change, to transformation and to progress. They are not afraid of what is new or different. On the contrary, they welcome it.

The young have a vested interest in the future. They naturally possess enthusiasm, energy, hope, optimism--all the assets to play a positive catalytic role to build a better future. I would, therefore, caution against a paternalistic attitude towards the young which has so often hampered constructive discussion of their problems. Instead, I would recommend humility and a greater degree of empathy.

... of ... to ... the ... of ...

... the ... of ... the ... of ...

... the ... of ... the ... of ...

... the ... of ... the ... of ...

... the ... of ... the ... of ...

... the ... of ... the ... of ...

... the ... of ... the ... of ...

**OPENING ADDRESS BY  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
CO-CHAIRMAN  
INDEPENDENT COMMISSION ON  
INTERNATIONAL HUMANITARIAN ISSUES  
TO  
THE INTERNATIONAL SYMPOSIUM  
"PROTECTION OF CHILDREN"**

Amman, 24-26 November, 1984

In conclusion, I should like to extend a special word of thanks to Dr. Mahbub-Ul-Haq, the Planning Minister of Pakistan, for his proposal of an IMF debt refinancing subsidiary. I am however moved to quote Emerson:

“One man thinks justice consists in paying debts... But that second man... asks himself, Which debt must I pay first, the debt to the rich, or the debt to the poor? the debt of money, or the debt of thought to mankind?”  
(Essays, First Series: Circles.)

I am indebted to you, my friends, for honouring our capital Amman with your presence among us and can only say that the hopes of many are pinned on this joint activity.

I have not alluded to the strategic triangle that the Middle East has become. To our North, we see the Eastern Mediterranean and the growing mosaic of tensions emanating from Israel's occupation of Arab territory in the West Bank, Gaza and the Golan; the demographic imperative that Israel regards as part and parcel of its menacing the identity of the Arab people; the occupation of Lebanon and its many uncertainties, not least of all the expanding threat to Arab water resources. To our South and South East we witness the tragic on-going strife and attrition of the Gulf war with human losses that will deprive the region of a generation of vitality and youth. To our South West we are aware of the increasing significance of the Red Sea as an alternative outlet to oil and gas. These developments carry dangers of polarisation and power politics that effect the peripheral countries to the regions' resources as well as the resources themselves.

It is only through perceiving these and other challenges that we can hope to preserve our political identity and purpose.



Extremism at both ends of the spectrum is daily becoming more evident. More and more people are driven by unbearable socio-economic pressures and succumb to the increasingly militant and destructive call of extremism. Middle ground to which we aspire is inevitably shrinking. Whether that extremism is of the Left, or of the Right, or of the new paradoxical type that claims to combine both, it has an undeniably powerful appeal. Leadership that can rise above sectarian and partisan considerations of our societies is a prerequisite for safeguarding our middle ground and positively and successfully meeting the challenges of the closing years of the twentieth century.

The strengthening of our social and economic fabric at the national, sub-regional and regional levels in the wider Arab-Asian arena can proceed by cautiously building on our recent achievements while avoiding the mistakes of our recent past.

It may be appropriate to remind ourselves that development has many aspects. It is a sad world that is run purely on the dictates of economics. Politics must be related to people mattering. We should not forget the important role that spiritual and cultural values play in our lives. In times of tension, it is the effort to safeguard cultural identity which is most easily threatened. Without advocating a proliferation of inter-regional organisations, we could envisage a greater degree of cultural interaction among the countries of the South generally, but also in the Arab-Asian context in particular. We have much to offer each other in the field of higher education and technical training, that would probably have greater relevance than the training offered exclusively within the current North-South relationship. We need a contract of generations and not 'flash in the pan' commercial deals.

There is a largely untapped mine of meaningful exchange in the whole area of the performing, visual and literary arts to which we have tended to assign too little importance. But this need not be so. Rather than aspire to the materialism of the technological advanced countries, let us be more aware of the wealth of our own cultural traditions which the West is already re-discovering, almost at our expense.

In the final analysis, it is only through our own enlightened efforts at co-operation, co-ordination and mutual assistance that we can change the stereotyped perceptions that others have of us and, possibly, that we nurture of each other. Others have described our regions as the Near East, the Middle East or the Far East. Whether we are attempting to stimulate East-East or South-South dialogue through this forum does not alter the basic reality of the common interests that our countries share.

The type of entrepreneurs which developing countries need are those who are flexible enough to take into account the special conditions of the countries in which they live and are capable of thinking in broader terms of national socio-economic development. I thus hope the seminar will not only devote itself to the determination of the type of technical information which is to be transferred, but also to the development of what I may term the social structure, on the basis of which such a transfer should take place. The aim, therefore, is not just to see to it that the right type of technical information is transferred to developing countries, but also to make sure that the transferred technology has the desired socio-economic impact. The development of local entrepreneurship is, in my view, essential to achieving such an impact.

In recent years, the international migration of labour has acquired a position of central importance. Like a number of other developing countries, Jordan has been an exporter of trained labour to developed countries, as well as to other developing countries in the region. This movement of labour has certainly benefitted both the exporters and importers of human resources. Yet the negative effects of the brain drain have been the subject of prolonged--and often heated--debate. Several proposals have been put forward to ameliorate the situation, but there has been little tangible action. The brain drain obviously inflicts an economic loss on the exporting countries. But what is more pertinent to the present discussion is that it decreases the scientific and technological potential of the exporting country. The latter is a more lasting loss which needs long-range remedies. One way of dealing with it is through appropriate monetary compensation at national levels to be utilised in a further strengthening of the science and technology infrastructure of labour-exporting countries. Your colloquy could look into this and other mechanisms which would not concern themselves exclusively with the economic and technological effects of labour migration, but also with the human dimensions of the problem, which have a direct bearing on technological and scientific development in both labour-exporting and labour-importing countries.

It is useful at this juncture to remind ourselves of a basic and obvious premise. It was for the benefit of the individual citizen and for the improvement of the quality of life that the development drive was initiated. Fuller public participation in the decision-making process, rather than mere increases in consumption, is the criterion by which we must measure the success of our development efforts. A dialectic of development for its own sake can easily blind us from our initial objective and generate socio-political pressures under which our social fabric may collapse, fragment and polarise.

the advanced economies are only too eager to provide equipment and mastermind projects and schemes, especially if the necessary hard cash is readily available, it is a different matter altogether when it comes to the software of development.

Here we have to rely on ourselves and on our shared experiences. There should be no justification for our becoming increasingly a dumping ground for outdated technology or more hardware that we cannot use. I do not wish to add to the already voluminous literature on the subject of the transfer of technology. I would like, however, to highlight a few issues about which there is much concern in the developing countries. Among these are: the types of technology to be transferred, the terms on which they are transferred, and the long-term effects of technology transfer on the scientific and technological potential of recipient countries.

The process must allow for constructive change in economic and trade relations between nations. Likewise, the international division of labour is not a static phenomenon; rather, it has undergone continuous change in the last two decades. What is needed now is a more explicit recognition of this change. Indeed, it is precisely towards such change that the transfer of technology should be geared. I thus believe that the process should not be directed towards the limited objective of economic autarky. It should rather have the purpose of constructing a new pattern of economic relations among our nations.

Technology, however, is not a commodity which can be copied to exaction. As has been amply emphasised, the technology to be transferred has to be appropriate to the needs of the recipient country. We need to take into account here another dimension of technology transfer. The utilisation of technology presupposes appropriate concepts and institutions. In most developed countries, technology is produced, disseminated and utilised on the basis of certain specific types of institutions--which may or may not exist in developing countries. The very conditions for the establishment of such institutions may be non-existent in many developing countries. In some affluent countries, technology is based on a particular concept of entrepreneurship--a concept motivated by economic and commercial considerations. Because of differing socio-economic stages of development and variant sets of national priorities, one might question both the possibility and the desirability of adopting such a concept in developing countries. Surely, what is required is a spirit of resourcefulness, whether state-directed or privately initiated, which one might call 'appropriate entrepreneurship'.

with regard to outstanding initiatives within the South-South arena. The Association of South East Asian Nations (ASEAN), Technical Cooperation among Developing Countries (TCDC), the Information Referral System (INRES) and the various regional Arab funds and institutions for economic and social development are but a few examples of South-South Cooperation. These institutions have, on the whole, developed a framework to be further researched if we are to realise a commitment of like minds.

Your distinguished gathering here today constitutes a unique and interesting formula for the consideration of development issues of vital concern to our South-South context. Though elements of apparent diversity might seem to the outside observer as probable, or even inevitable, causes of conflict, they can, in fact, be viewed as forces of complementarity, enriching the development of both our regions. It is our task to formulate practical ways in which mutually beneficial cooperation based on this concept can be systematically reinforced.

Needless to say, the Arab countries form an integral part of the Muslim World, which in its turn occupies a central position in the wider Arab-Asian region. Extensive resource complementarities exist among the economies of our various countries. Their mobilisation however, requires a strengthening of linkages in the interrelated cultural, social, political and economic spheres. The information gaps that exist in a number of fields must be narrowed. Any assessment of future economic prospects must be based not only on a proper understanding of the existing situation, but also on an accurate knowledge of recent trends. Issues such as the "debt crisis" have, in this decade, dominated the world economic headlines in lieu of the so-called 'energy crisis' of the seventies. Today we have to look both inwards within the Arab-Asian region and its individual countries and outwards to the wider world economic situation in order to achieve a balanced view of recent and current trends and future prospects.

During the seventies and early eighties the Arab region passed through a period of rapid economic expansion. Capital formation, in both oil-producing and non-oil producing countries, reached record levels. Some observers believe that the staggering pace of economic events has now been superseded by a return to more 'normal' circumstances. Without dwelling too much on whether or not we are facing recession, a slow-down in growth or a return to normalcy, we must bear in mind that the substantial hardware which became part of our region's economic structure during the seventies requires the mobilisation of a comparable level of software during the eighties and nineties, relevant to and necessary for the efficient management and utilisation of that hardware. While

It gives me genuine pleasure to receive, on behalf of the Arab Thought Forum and in conjunction with the O.A.P.E.C. Secretariat, our South Asian and South East brethren at this colloquy.

Many years ago, a British statesman said that the world belongs to 'the few and the very few'. In a way, it might still be true. However, it is being increasingly recognised that the future of this world is largely dependent upon what mankind can collectively do for 'the poor and the very poor' who constitute the vast majority of the global population. Never before in history was the destiny of 'the few and the very few' so intimately linked with the fate of 'poor and the very poor'.

Within the developing world, sometimes called the Third World, there is what might best be termed as the 'Fourth World' – the world of the least developed – inhabited by those whose destitution is far greater than their ability to overcome it. Although their fate has been receiving increasing attention for some years, much more remains to be done.

Naturally, beyond the weaknesses that the planners or policy-makers might have, there are real problems which hamper development through technical cooperation; for example, lack of adequate national infrastructures; artificial grafting of over-sophisticated technology; internal political conditioning leading to a search for short-term benefits rather than long-term planning; social and traditional hang-ups which serve as barriers to modern technology and the dumping of technology in this decade; lack of educational systems and training facilities geared to the promotion of satisfactory planning process, etc. We need to compare notes on these problems and learn from each other's experience for the mutual benefit of all. A beginning can already be made at this colloquy for a critical self-examination with the conviction that understanding a problem is the first step towards solving it.

We, in the developing countries, need help. But are we doing enough to help ourselves? Our deliberations in the coming days will, hopefully, provide the answer to this question.

Along with a few self-evident truths, the North-South dialogue has sprouted an array of misconceptions. Foremost among these is the notion that the South has been weighed down by constant disagreement on matters of pressing concern. I suspect here that loudness has been confused with inefficiency. The traditional low-key approach of the West to in-house differences is a feature which we might want to emulate, but our judgement should not be clouded

ADDRESS BY  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
TO  
THE ARAB-ASIAN SEMINAR

Amman, 20-22 November, 1984

**ADDRESS BY  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
TO  
THE ARAB-ASIAN SEMINAR**

**Amman, 20-22 November, 1984**

The first section of the report discusses the background and objectives of the study. It highlights the importance of understanding the current state of the industry and the need for a comprehensive analysis. The objectives of the study are to identify the key challenges and opportunities in the market and to provide actionable recommendations for stakeholders.

The second section provides a detailed overview of the market landscape. It examines the various segments and their growth potential, as well as the competitive dynamics. The analysis shows that while the overall market is growing, there are significant regional and sectoral variations. Key players in the market are identified, and their strategies are analyzed. The report also discusses the impact of external factors such as government policies and technological advancements on the market.

The third section focuses on the financial performance of the industry. It presents a detailed analysis of the revenue, profit, and cost structures of the major players. The report highlights the trends in the financial data and identifies the factors driving the growth. It also discusses the financial risks and the need for improved financial management practices.

The fourth section discusses the strategic implications of the findings. It provides a framework for developing a competitive strategy and identifies the key areas for investment and innovation. The report emphasizes the importance of a long-term perspective and the need for continuous monitoring and evaluation of the market conditions.

The final section concludes the report and summarizes the key findings. It reiterates the importance of the study and the need for stakeholders to take proactive measures to address the challenges and seize the opportunities. The report ends with a call to action for the industry to work together to drive sustainable growth and innovation.



- iv) To undertake special joint projects to tackle specific contemporary problems of concern to all faiths, for example, poverty, racial discrimination, slavery, freedom fighting, self-determination, status of religious establishments such as Jerusalem.

I need not elaborate on these suggestions. Their importance and urgency are evident. I look forward to taking part in the discussions which I hope will be marked by objectivity, intellectual rigour and personal humility.

ADDRESS BY

HRH CROWN PRINCE WAHIDAH

TO

THE AMBASSADOR GENERAL

OF THE UNITED STATES OF AMERICA

It is clear that in order to face contemporary challenges and pressures, more and more people are directing their efforts towards a search for an ethical framework and a spiritual identity. This trend must be encouraged. Likewise, I am aware that serious and sincere attempts are being made in different fora in all parts of the world to promote an inter-faith dialogue. We must learn from experience already gained and coordinate our efforts to strengthen the momentum of our undertaking.

Our discussions here at Windsor can be a step towards promoting a spirit of genuine dialogue, rooted not only in a desire to understand and appreciate each other's position, but also informed by a sense of shared desire to put across our perceptions, attitudes and concerns. A mere statement of our various positions will not take us far. Nor will a classical debate, no matter how scholarly, have more than a momentary impact. I would like to propose that we seek a programme of action which would continue well after our deliberations have come to a close--a programme that is pragmatic in approach, would identify areas of common endeavour and be carried out in a spirit of tolerance and compassion. In this regard, few suggestions come to mind, but others will certainly arise in the course of our deliberations. These suggestions may be formulated as follows:

- i) To map out areas of common interest and concern to the monotheistic religions of the world. A consideration of religious ethics and man's relationship with God and the community, the spiritual dimension versus the assertions of materialistic values in the contemporary world, will be of paramount relevance in this field.
- ii) To study the nature of current world difficulties arising from areas of conflict. An examination of the historical legacy, inherent and latent antagonism, grievances and misconceptions in a manner conducive to an achievement of common goals will be essential. How to ensure that, in a turbulent world, religion is not made subservient to politics. How to transform status quo into a dynamic movement which would defreeze polarisation and help the people of the Book to move forward in unison.
- iii) To examine the salient features of detrimental images and portrayal resulting from stereotyped perceptions. The aim should be to dispel misconceptions and promote appreciation of the position and status of religious communities resident in the West and in the Muslim World, in order to defuse social tensions and communal disturbances.

conquered lands, stretching from remote corners of Asia and Africa to the heart of Europe, it was perceived as rival faith with the added lure of an appealing culture-- all these factors contributed to provoking widespread fear, suspicion, and hatred of Muslims in one form or another has persisted. Despite the decline in Muslim economic, political and military power during the last centuries, traditional prejudices persist among the non-Muslims. As Wilfred Cantwell Smith observes in his book "Islam in Modern History", 'until Karl Marx and the rise of communism, the Prophet organised and launched the only serious challenge to Western civilisation that it has faced in the whole course of its history..'

In the absence of serious efforts to dispel ignorance, the commonly held view of Muslims remains hopelessly distorted – a mixture of curry and petrol, fanaticism and backwardness. The emerging phenomenon of the so-called 'Islamic fundamentalism' has provided the media with more material for further misrepresentation. Being aware that the issue of fundamentalism will be addressed in detail by other speakers, I shall not dwell on it here, but let me emphasise that the lack of understanding of the real social and political forces behind this movement only reduce the chances of moderation and centrism, which are the hallmark of the Islamic faith. Continuing sectarian divisions and rivalries both in Islam and in Christianity exacerbate the problem.

If religion is made subservient to political games or myopic politics used to exploit religious differences, one can only expect persistent trouble and tribulation. Measures against such temptations can only be strengthened by greater public awareness of what unites us and not what divides us. There is need, therefore, to sensitise and educate public opinion. In terms of education, the young, in particular, need our urgent attention. Foundations for tolerance, compassion and mutual understanding must be laid at an early stage. Just as there is an increasing emphasis on fundamental human rights, so should there be greater awareness of spiritual needs as compared to material gains.

Gone are the days when Cartesian logic, scientific enlightenment and material progress were the sole goals of human endeavour. Even scientists working in the outer frontiers of advanced mathematics and physics are making us aware of the great mystery of the universe to which our holy books refer. They talk in terms bordering on mysticism. However, if we are to make religious faith a living reality, its language must be modern and its content relevant to contemporary problems. We cannot aim at human fraternity if we continue to fall prey to bigotry on the one hand and indifference on the other.

More recently, Bernard Lewis, in his latest book 'The Jews of Islam', published earlier this year, makes the point that relations between other religious communities and the Muslim State were 'regulated by law'. Both Christians and Jews 'were able to survive societies founded by Muslims and governed by the laws of Islam'. The 'Medieval symbiosis of Jews and Arabs...' gave rise to 'a Judaeo-Islamic tradition parallel to the Judaeo-Christian tradition of which we are accustomed to speak in the modern world'. That tradition did not come to an end, in Lewis's view, until the rise of the Palestinian question and the creation of the State of Israel, with a 'consequent embitterment of relations between Jews and Arabs everywhere'.

If conducted in a spirit of tolerance, practicality and mutuality of interest, dialogue among Christians, Jews and Muslims becomes both feasible and potentially useful. Dialogue is a salient feature of Muslim teachings and practice, and is, in the Qu'ran, the path to knowledge and means of faith. A close analysis of the relevant texts shows that the Qu'ran treats dialogue as a discipline which answers human needs and follows a set of objectives and a clear methodology. The Prophet is not a warder, but an advocate calling people to God, without coercing anybody into belief:

'Call to the way of the Lord with wisdom and goodly exhortation, and argue with them in the best manner. Surely the Lord knows best him who strays from His path, and He knows best those who go aright.' (16/125)

The Qu'ran calls on Muslims to be peaceful and considerate as long as they are not attacked. It shows them the path to moderation and the middle ground. 'Centrism' is recommended as the desirable attitude in both social and political terms. Muslims are asked to start by assembling points of common agreement, then to proceed to consolidate them so that they may serve as a basis for further agreement which can be subscribed to by all parties. The Qu'ran further states that dialogue was employed by all Prophets before Mohammad--Noah, Abraham, Moses and Jesus and others--in spreading the word of God.

The Qu'ran emphasises the inherent unity among the monotheistic faiths and the common principles that bind them. Neither violence, racism, discrimination nor parochialism can be condoned. Islam calls for a true internationalism, based on equality and justice. Unfortunately, long-standing and deep-rooted prejudices and deliberate attempts to misrepresent in order to promote conflict, continue to have a strongly negative influence on the non-Muslim view of Islam. The extraordinary rapidity with which Islam spread soon after the death of the Prophet; the momentum it kept up for centuries after and the fact that in all

ill-founded pride. Misunderstandings and misconceptions have hampered constructive action and deepened differences, instead of removing them. As people of the Book, we have common assets which we must explore and exploit for our mutual benefit. We are all believers in God. We have comparable sets of 'do's' and 'don'ts'. Despite historical differences, most of us do aspire to peace, progress and justice. Stripped to their essence, our values are compatible and our beliefs complementary. Can we not, then, agree to draw up an agenda of reciprocal benefits that would emphasise restraint, moderation and mutual respect? Can we not contribute to even-handedness across the board--in the media, in our places of worship in our educational systems and in our perceptions and attitudes?

In order to follow such an agenda, we must first avoid the stumbling blocks that have hampered progress in the past. One of these may have been merely a question of chronology. Islam was the last revealed religion, and was therefore preceived by Christianity and Judaism, which had preceded it, as an attempt to rearrange their own traditions and values. It constituted a threat. As for Muslims, they saw the older creeds as incomplete versions of their own comprehensive religion. However, they had less cause for trepidation and more for conciliation than the earlier faiths. For them, the search for the common ground was a decree from heaven as much as a dictate of common sense and a requirement of co-existence. Islam, therefore, not only teaches tolerance towards other religions, it also places Christianity and Judaism in a privileged position.

'Contend not with the people of the Book except on the basis of that which is best, but contend not at all with such of them as are unjust. Tell them: We believe in that which has been revealed to us, and in that which has been revealed to you: Our God and your God is one; and to him we submit.' (29/46)

In addition to the Qu'ran and the sayings of the Prophet the tradition and practice of Muslims through the centuries, both as individuals and as a community, attest to their attitude of tolerance. In his evidence to the Anglo-American Committee of Enquiry on Palestine, Chaim Weizman, the Zionist leader and first president of the State of Israel, said the following:

'I wouldn't like to do any injustice; the Muslim World has treated the Jews with considerable tolerance. The Ottoman Empire received the Jews with open arms when they were driven out of Spain, and the Jews should never forget that.'

continue, in a few years we will not only be too many on this planet, but a vast majority of the population will consist of young people. While one third of these young people will be living in a post-industrial society, two-thirds will be struggling through pre-industrial misery. The gap between the North and the South will widen. Moreover, if environmental degradation is allowed to continue at its current rate in the name of development and progress, it will soon assume catastrophic proportions, further exacerbating the situation. Unfortunately, the erosion of traditional values and the weakening of established institutions seems unlikely to disappear. The pressures of the ever-growing urban society, the tensions of 'modern' life and the struggle for emotional and physical survival, may leave man little time or energy to pause and reflect and search his mind and soul for possible solutions to his overwhelming problems. Will the youth of tomorrow who will inherit this turbulent world, be able to muster the strength they require? How can we hope to guide them unless we practise what we preach?

It is in this context that we must examine the role of religion and the importance of spiritual belief. For religion concerns, after all, not only the relation of the soul to God, but the relation of man to his fellow human beings. It provides, simultaneously, both spiritual guidance and a powerful code of social conduct – if one is neglected in favour of the other, a malevolent disequilibrium ensues, if both are neglected in favour of material gain, inspired by selfish motives, decline and destruction inevitably follow.

In the developed countries today, religion is often met with indifference; whilst in the developing world, it is bogged down by ritual and dogma. On the whole, the relevance of religion to the demands of contemporary society is only dimly perceived, even though man's search for truth and his need for harmony, both within himself and with those around him, remains undiminished.

It is for this reason that I am convinced that our joint efforts now, and in the future, will stand to gain if we adopt a practical approach, relevant to the needs of modern society. Erudition must make room for practicality. Scholarly research in the religious field, though it has its place, risks losing much of its value if it is found wanting in relevance to 'real' life. Instead of merely digging deeper and deeper into the past for its own sake, we must make our research more than mere academic exercise and become future-oriented.

My plea for practicality is, in fact, a reaction to past and recent history of relations between Christians, Jews and Muslims. More often than not, our individual efforts have suffered from parochial attitudes, from excessive zeal or

## THE PEOPLE OF THE BOOK: A COMMON PERSPECTIVE

A man of religion with a sense of humour once remarked that the grace of God is distributed denominationally. Many may think that we are assembled here today by the grace of God, to discuss equal distribution of His grace. This reminds me of Bertrand Russell who, as a pacifist, was once jailed in this country for his peace-mongering activities. His jailer, checking on his particulars, asked him what his religion was. Russell jubilantly replied that he was an agnostic. The gaoler did not quite understand and said, 'I have heard of Christians and Jews and Muslims and such like, but never of agnostics.' Then he shook his head, thought for a while and added, 'Well, it does not really matter. We all believe in the same God, don't we?'

We, the people of the Book, who believe in the same God, are meeting today not merely for a dispassionate exchange of views on our points of convergence and divergence--that is of course important, but also, as is even more important, to establish the relevance of our beliefs to the demands of contemporary society. I have no pretension to address you as a theologian, a moralist, or as a philosopher. I would rather speak to you as a human being who is deeply concerned about the continuing degradation of human society and the increasing spiritual alienation of man.

What binds us together here is not just our common humanity, it is also our monotheistic faith and our historical heritage. We share a spiritual responsibility, cemented by centuries of interaction and in that context, our differences are those of a closely-knit family which shares, nonetheless, common beliefs and aspirations.

Our diversity should, therefore, enrich our unity, not impoverish our hearts and minds with petty wrangling, although admittedly, in historical terms it would seem that, as the dictum goes, '*Nulla discordia major quam quae a religione fit*', there is no disagreement greater than that which proceeds from religion.

Mankind today stands at a crossroad. For the first time in human history, man is capable of destroying life on this planet. Our awareness of the possibility, I hesitate to call it probability, of global suicide has become even more acute with the recently researched phenomenon of 'nuclear winter'. Some of us, in this global village, are busy spending astronomical sums in order to conquer space, while many are starving trying desperately to survive conditions of extreme misery and deprivation. At the same time, if the present population trends

ADDRESS BY  
HRH CROWN PRINCE HASBAN  
TO  
THE MUSLIM CHRISTIAN CONSULTATION

Wednesday, 12-15 November, 1984







rangement whereby the states of the region, independent and sovereign as they are, could live in an atmosphere of peace and cooperation. This will never be achieved unless the aggregate rights of the Palestine Arabs in their own ancestral homeland are guaranteed. Though we live in a world where the line of detente should be indivisible, the overwhelming reality today is that the management of strategy and resources prevails over the understanding of human dignity. The trend towards fundamentalism and the discrediting of liberal middle ground is the obvious outcome. I know that our discussions here today will bear these essential facts in mind.

ADDRESS BY  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
TO  
THE MUSLIM CHRISTIAN CONSULTATION  
DURING HIS VISIT TO AMMAN, JORDAN

superpowers are in a position to resume their active role on the international political scene.

Europe, and organisations like the Liberal International, can play an important role. Their initiative should be designed to serve as the basis for a collaborative international effort, not only to defuse the threatening situation but to provide the appropriate climate, the framework, the venue and the vehicle which may contribute to solving the outstanding problems of the world, amongst which Palestine must rank as a high priority.

Jordan and the other Arab governments seek a peaceful settlement to the Palestine question. Palestinians want a peaceful settlement of their problem. The Arab constituency for peace, despite terrible provocations and disappointments, has persisted but it cannot maintain its strength if its voice is lost in the wilderness and its calls go unheard. They want peace and reconciliation allowing people of different ethnicity and religion to live side by side. I belong to a family that has had a long tradition of promoting brotherhood and cooperation between the nations of the world.

In this part of the world and in this age we have aimed for peace and social harmony among all our people on the basis of a centrist approach to our contemporary problem. The politics of the middle ground, steering a deliberate middle course, which has been Jordan's response to the politics of the extremes, faces serious dangers that threaten not only to undermine the political process of all states in the region, but to jeopardise their very survival. Irredentist, populist and religiously fanatical political movements all over the Middle East have had an abrupt impact on Arab society and politics. The denial of legitimate rights, compounded by the pluralist composition of Arab society and to maintain its ethnic and religious diversity, has allowed rampant extremism to dominate the conduct of public affairs. Social diversity has assumed an ever-increasing importance in the struggle for different origins and divergent aims. The politics of fanaticism have added a new dimension to social conflict and the polarisation of communities. The continuation of this trend will not further undermine the development of a sound, healthy and representative political process, but it will contribute to the fragmentation of all the states of the region, as it has done to the most successive pluralist state, Lebanon, in the last few years.

The middle ground is a concept which could become operative in the area of Jordan and the occupied territories utilising the manpower of the area and the oil wealth of the peninsular states. Our vision ideally is that of a Benelux ar-

Lewis poignantly puts it, "a political order unrelated to the past or present, and profoundly irrelevant to the needs of the future". The system was doomed from the very outset, since it failed to respond to the deeply felt personal needs of the Arabs or satisfy their nationalist demands for independence and unity. The shame of it all is that the mandatory powers and their representatives contributed to these abuses as much by their patronising attitude and questionable conduct towards parliamentary government as by the unwarranted interference that prevented the evolution of a more responsive system, more attuned to Arab tradition. It was their overt and covert activities that eventually led to the radicalisation of Arab politics. The outcome became a foregone conclusion: the rejection of the systems as an undesirable semblance of unwarranted Western influence. It was part and parcel of the Arab endeavour for independence and assertion of their own integrity.

As you are well aware the question of Palestine continues to plague our relations with the liberal West. I feel that our relations with the fundamentalist West are already polarised. The central problem in the Middle East conflict has been, and continues to be the denial of the legitimate rights of the people of Palestine. It has been the most prominent element in a long lasting process. It was there when A.G. Balfour sat down to draft that infamous declaration in 1917; it has remained in the policies drawn up, by not only the government of Israel but by others including the U.S.

The question is really no longer one of negotiations but what to negotiate. The Jews have exercised their right to national self-determination with the help of all the resources of the liberal West but no-one seems prepared to grant the Palestinians similar rights.

At issue today is the cardinal principle enunciated in UN Resolution 242 and reiterated in many other resolutions and proposals. The principle calls for the exchange of peace for territory, or in the words of my brother His Majesty King Hussein, who lent a hand in framing its provisions, total peace for total withdrawal. It is this principle which is non-negotiable.

As the two superpowers are terribly preoccupied with what appear to be more pressing domestic and geo-strategic matters, Jordan has called for the convening of an international peace conference to break the deadlock and revitalise the peace process. We regard it as imperative that the process is kept alive so that other powers can exert their influence not only on the parties involved in the dispute, but on the two superpowers so that the gulf separating them may be bridged. The peace momentum must be maintained until the

and preserve the political and national integrity of its people. Naive, I suppose, they were, but they were new and innocent practitioners in the complex and devious game of international statecraft.

What they could not fathom was the importance of the Arab East as a vital strategic area and that British policy was framed to protect its own essential interests: namely, the safety of British imperial lines of communications and exploitation of the region's rich oil resources. The immediate objective of the policy was to achieve effective domination of the Arab regions and populations, and to attempt to organise them so as to ensure permanent possession or influence. Usually this was done through the manipulation of a combination of financial, economic and military sanctions.

This attitude was overtly expressed when a British observer referred to the Arab territories after the First World War as constituting "the first brown dominion, not the last brown colony". At present, the method is different but the purpose appears to be the same in determining the approach and policy of the two superpowers, the United States and the Soviet Union.

To pursue a policy based on the strategic importance of an area and to ignore its people is always dangerous; in this case it was to have large and unexpected ramifications both for the West and for the Arabs. The problem was compounded when the independence movement began to gather strength and momentum. British and French officials, who were implanted in every department of the new governments to take on the role of benevolent supervisors, generally persisted in regarding it as the immature projection of adolescent intellectuals, or the work of fanatical agitators who were fighting the wars of yesteryear.

The collapse of the liberal constitutional system of government in the Arab East could not be blamed entirely on the selfishness or heavy-handedness of imperial and mandatory powers. There were other, more crucial, reasons which made it unworkable at the time. The indigenous political leaders had insufficient familiarity and little training, as well as inadequate support, for the task of operating the system. It was, in all practical terms, an alien system transferred ready-made not only from another country but from another civilisation. It was imported by Western or Westernised leadership and imposed on states whose societies had not evolved independently into mature political communities. As such, it could not respond adequately to the strains and stresses of Arab society, nor could it reconcile the incompatible demands of a nationalist movement with the interest of an imperial power. The result was, as Bernard

fundamentalist school, which has sought to remould the present in the image of the past.

Throughout the Muslim World, and particularly in the Middle East, there began a serious attempt to introduce and operate a system of liberal democracy, the subject of my immediate concern, with written constitutions, elected sovereign legislators, independent judiciaries, political parties and a free press. Soon after the First World War, the countries of the Arab East followed suit, only to have their brave demarche frustrated by the provisions of the post-war settlement. The Arabs found their cultivated sense of national integrity shattered by the division of their national domain into states and zones of influence for the purpose of accommodating the strategic interests of their European allies. The shock was even more traumatic when they realised that their aspirations for complete independence were no longer attainable. Under these conditions, the cautious Arab quest for a modern political process no longer concentrated on the system of government, but on the two precepts that initially determined the nature of the Arab national struggle: Arab independence and the unity of the Arab homeland.

Today, everywhere in the Arab East, the experiment with the liberal constitutional system of government appears to have failed. Democratic institutions have been abandoned in many of the Arab states in favour of a more totalitarian system of government. In other states of the region, the adaptation of the Western system of government is in such a state of disrepair or collapse that the search for a viable alternative has been active for some years past.

The distrust which has characterised Arab-Western relations began to crystallise gradually. The alliance gave way to a sentiment of betrayal and bad faith at the Western reluctance to honour their pledges to the Arabs. The peace settlement transformed that disillusionment into hostility and outright rejection of whatever the West had to offer. The anti-Western mode of thought was so pervasive that governmental institutions adapted from Western practices were seen as the embodiment of that Western domination which had become only too real and obvious.

The purpose of Western collaboration with the Arabs was no longer perceived as purely for the benefit of the Arabs so that they might gain their independent nationhood, but to serve, first and foremost, the imperial interests of the West. It was a sudden revelation for many of the Arab leaders, including members of my own Hashemite family, that the West Europeans and the British in particular, had not ventured to the Arab East to vindicate the emergence of an Arab nation

It was this political legacy with which Arab modernising rulers and religious reformers had had to contend since the beginnings of the nineteenth century. Many of them came to the conclusion that, in the absence of a divine formula for government, embodied in an institutional framework which could truly be regarded as Islamic, they could chart their own way and devise their own modes of government. It was at this juncture that modern European ideas and concepts began to make an impact on Muslim societies in the East. Until then, and despite the vicissitudes of Muslim rulers, traditional Islam continued to view European Christendom as a political rival and an enemy of Muslim doctrine and power. Muslims were apt to dismiss European civilisation as something incomplete, superceded, and above all, irreligious. Their attitude was essentially derived from the absolute conviction of the irrefutable superiority of their own way of life and the validity of their faith as the last of the divine messages to mankind.

The further problem that obstructed the efforts of the religious reformers was the difficulty of developing secular political theories out of their religion. This was particularly hard since Islam is distinguished from other religions by virtue of being a sacred juridical system. The result is that political thoughts and concepts in Muslim countries are often derived from European philosophic and political traditions, although they are applied in a Muslim context and with an Islamic content. They are concerned mainly with two issues which have been formulated in European terms – the quest for political independence coupled with the establishment of a sovereign state on the one hand, and on the other, the search for determinants of the nature and limits of government. In this process, the reformers have had to rely not so much on the letter of inherited wisdom but on the spirit and essence of Islamic doctrine. Pursuing this major, if long neglected, principle of interpretation, Muslims were able to chart the way for their own future and determine the nature of state and government. They came to the conclusion that there was no fundamental incompatibility between the concept of the nation-state and Islam, or between Islam and the principles of constitutional government.

It was conceded that though internal weakness and error, as well as external pressure and influence, Islamic values and standards had been distorted and corrupted. Their conclusion was that true Islam, a dynamic, humane, liberal and living religion, must be rejuvenated and defended if the Muslims were ever to withstand Western attacks and survive divergent schools of thought. There was, on the one hand, the school of liberalism, which called for the establishment of a modern Westernised system of government and society, and, on the other, the



tration, education, health and transport. But above all, changes were in the laws governing the status of the individual. Muslims and non-Muslims were called upon to bear arms in defence of not just the community but of the territorial state.

This was particularly significant as it led to the wholesale secularisation of government institutions. The purpose was clearly to infuse into the Muslim way of life, what was thought to be the essence of European civilisation. It brought with it the liberal traditions of European liberalism: constitutional government, freedom of political thought and expression, and parliamentary democracy.

However, the Arab and Muslim communities had to endure considerable difficulties in order to implement these changes. Europe pursued self-interested policies for immediate gain and disillusionment set early.

To the Muslims, the purpose of Islam is not simply to exhort the faithful to do good and avoid evil, but to construct a perfect and righteous society--a community in which the divine laws of God will prevail. Islam, as such, knows no distinction between a religious and a temporal realm. There can be no differentiation between state and church, since there is no church in Islam. The state is, in theory at least, an integral part of the religious law. Both religion and politics--the spiritual and secular dimensions of the state - form a unity under the all - embracing laws of al-Sharia. Thus, the Islamic concept of the state is that of a perfect and immutable entity within the Islamic tradition.

Under this generally acknowledged dispensation, the individual Muslim, Arab or otherwise, is confronted with an important obstacle in the evolution of certain political notions. The obstacle, however, is more apparent than real. Traditionally, Muslims have been unable to study politics as a completely separate discipline from the traditional approach to religious jurisprudence. Because of this, vital problems arose concerning the nature of the state, the concepts of authority and power, the variety of government institutions, the attributes and qualifications of rule and the limitations on the use of power, which have not been felt to need a comprehensive or decisive situation. Despite the gradual adoption of civil codes, those beliefs, as well as others, such as individual rights and obligations, could not be examined and assessed except within the jealously guarded laws of Islamic jurisprudence. The nationalist struggle had cast such a dark shadow that modern Arabs had little time and no intellectual will to tackle these fundamental problems.

religious minorities whose rights are guaranteed in textual injunctions. First and foremost there is no compulsion in our religion - La ikrah fi al-din-2/256. This is clear and categorical. The Holy Book also proclaims:

“Harken ye who disbelieve: I do not worship what you worship, nor do you worship what I worship”.

The chapter ends with a terse but clear statement, if I may put it like that: “You have your religion and I have mine” 109/2-7.

Yet, the people of the Book, the believers in the Abrahamic religions are marked out for privileged treatment when the Qur’an states:

“Contend not with people of the Book except on the basis of that which is the best, but contend not at all with such of them as are unjust. Tell them: we believe in that which has been revealed to us, and in that which has been revealed to you: Our God and your God is One; and to Him we submit”. 29/37

Without labouring the point, the tolerance has been attested to by a variety of non-Muslims. It may surprise however to have a testimony from Chaim Weizman, the Zionist leader and first president of the State of Israel. In his evidence to the Anglo-American Committee of Enquiry on Palestine, he said the following:

“I wouldn’t like to do any injustice; the Muslim World has treated the Jews with considerable tolerance. The Ottoman Empire (of which we, Arabs were a part) received the Jews with open arms when they were driven out of Spain, and the Jews should never forget that”.

He added that “on the other hand it’s no use ignoring the fact that these great humanitarian traditions are now under the pressure of modern nationalisms. I wonder whose nationalism we have to contend with nowadays?”.

After this worthy digression, let us return to our subject of dialogue with European liberals. Starting soon after the French Revolution, following the Napoleonic expedition to Egypt in 1798, a period of readjustment and change swept through the Arabic speaking Muslim Middle East and the Ottoman State as a whole. It culminated in the wholesale adoption of many European concepts and methods of government. By the middle of the 19th century the introduction of fundamental reform had gone so far that the period became known as that of the tanzimat--reorganisation--and the launching of the new order--nizami jadid. Considerable care had to be taken to justify and explain the introduction of measures to reorganise the armed forces, government, adminis-

Looking around the contemporary Middle East and the Muslim World and at all the fundamentalist movements that have committed atrocities in the name of religion or ideology, you could hardly be blamed for concluding that there is neither the room nor the basis for a dialogue with the liberals of the Liberal International. Conversely you may be so bold as to suggest that what this part of the globe really needs is a massive infusion of liberalism with all its attributes.

Allow me to disabuse you for a moment. This part of the world requires more than a dose of liberalism. It badly needs a touch of intellectual generosity and an objective analysis of its very human problems which is where I feel certain, that the liberal parties represented here can make a very useful contribution. The interaction or dialectic relationship as some may prefer to call it between our Arab-Islamic culture and liberal values, method and traditions has been deep and long. Indeed it characterised the movement which led to the emergence of the modern nation and state. Our encounter with the liberal age has always been ambivalent, to the extent that the present state of affairs is but a trough on a continual graph.

There are three main features to this encounter; the first two are the results of sustained relations with a dominant European civilisation, while the third is the reaction to the same.

- 1 . The revival of a more liberal method in the interpretation of religious tenets in accordance with the long accepted Islamic system of consensus, (I jam'a), analogy, (qias), and public interest.
- 2 . The actual introduction of a liberal, constitutional and representative system of government with all the attributes and priorities of democratic parliaments.
- 3 . Unfortunately, however, growth and development of both, liberal religious interpretation and the parliamentary system have been stunted by the machinations of imperial and other interests in the West. The denial to the indigenous people of their legitimate rights to independence and nationhood has set in motion a process culminating in the present situation. Consequently the Muslim World has found it difficult to manifest some of the ideals that you are accustomed to preaching both at home and abroad.

Before I take up these aspects of our dialogue I want to point out, and rather emphatically, that Islam is a religion of tolerance. It is an egalitarian faith. Islam is a religion which is defined in relation to a divine text, namely the Holy Qur'an. The text is clear and leaves no room for doubt. It provides for the protection of

BY  
H.R. CROWN PRINCE HASBAN  
AT THE  
ARAB-LIBERAL INTERNATIONAL MEETING

Amman, 9-12 September, 1984

**SPEECH BY  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
AT THE  
ARAB-LIBERAL INTERNATIONAL MEETING**

**Amman, 9-12 September, 1984**

# RESOLUTIONS AND RECOMMENDATIONS FOR THE YEAR 2000

The following resolutions and recommendations were adopted by the Board of Directors at its meeting held on the 15th day of December, 1999.

1. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of social and economic development, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

2. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of education, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

3. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of health care, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

4. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of housing, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

5. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of employment, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

6. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of environmental protection, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

7. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of cultural and recreational activities, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

8. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of senior citizens services, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

9. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of youth services, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

10. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of substance abuse prevention, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

11. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of domestic violence prevention, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

12. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of human trafficking prevention, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

13. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of child labor prevention, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

14. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of forced labor prevention, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

15. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of modern slavery prevention, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

16. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of human rights, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

17. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of social justice, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

18. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of human dignity, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

19. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of human freedom, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

20. To continue to support the efforts of the various community organizations in the area of human equality, and to provide financial assistance to such organizations as may be deemed appropriate by the Board.

## **PRELIMINARY AGENDA FOR DISCUSSION: MUSLIM / CHRISTIAN DIALOGUE**

- 1 . To map out areas of common interest and concern to the monotheistic religions of the world. A consideration of religious ethics and man's relationship with God and the community, the spiritualist dimension versus the assertions of materialistic values in the contemporary world will be of paramount relevance in this field.
- 2 . To study the nature of the current difficulties arising from areas of conflict. An examination of the historical legacy, inherent and latent antagonism, grievances and misconceptions in a manner conducive to the common goal will be essential.
- 3 . To examine the salient feature of detrimental images and portrayal arising from stereotyped perception. The aim is to dispel misapprehension and gain an appreciation of the position and status of religious communities resident in Europe or the Muslim World in order to relieve social tension.
- 4 . To undertake special joint projects to tackle a specific problem or aspect of concern to all religions and believers, such as slavery, freedom fighting, self-determination, status of religious establishments and the position of Jerusalem.

Jordan and the other Arab governments want a peaceful settlement to the Palestine question. They seek peace and reconciliation which allow peoples of different ethnicity and various religious denominations to live side by side. The region's meagerness of resources demands the reduction, if not the abandonment, of their huge and expensive defence and armament programmes. These limited resources must be diverted towards economic development and reconstruction.

The time is opportune for a just and lasting settlement of the Arab-Israeli conflict. The prerequisites are clear. The Palestine Arabs, under Israeli occupation and in diaspora, must be allowed the right to national self-determination. The international community, including the United States, and implicitly even Israel, has recognised that the Palestine problem is at the core of the continuing Middle East tragedy. Moreover, Israel must withdraw from the territories occupied in the 1967 war. The withdrawal may lead to the introduction of security measures and guarantees. Normalisation of relations, minor territorial adjustments, arms or forces limitation, multi-national observers, demilitarised zones and the like, may become an integral part of a peace agreement. Such exchanges, however, must come about as a result of negotiations aimed at mutual security and not the use of force or threat of permanent occupation. Whatever happens, the search for peace must go on, not only for the sake of Arabs and Jews, but for that of the world.

The alternative to peace is also clear. Radical notions of popular resistance have led a number of Arab observers and strategists to believe that time is on the Arab side and it will be the most decisive factor in Israel's eventual defeat and collapse. Their current frustrations with Israel's military prowess, conjures up further Israeli expansion until the process becomes detrimental to Israel's own security and stability as a state. Seizure of Arab land would increase the demographic pressure on the Israeli ability to control the situation. The more Arab population Israel has under its domination the more difficult it will become to administer. As Israel's resources are stretched beyond the limits of their capability, then the Arabs will be in a position to swamp the Israelis and overwhelm them, or harry and harrass them, as in southern Lebanon until they are driven out. The argument is not without its own attractions, but it is rather millennial in nature. Moreover, the demographic change taking place in the occupied territories of the West Bank and Gaza points to a different outcome in the immediate future. It will mean that not only we, but future generations, have to be condemned to an endless, perpetual conflict until the end of time.



The fundamental problem in the Middle East conflict is the denial of the legitimate right of the Palestine people to a national homeland on their national soil. Land for peace is a basic principle embodied in U.N. resolutions and is the major objective of peace negotiations. It is this principle which is non-negotiable. Its full implementation should be the subject of negotiations and such a principle cannot be set aside or confused with the concept of what certain Israelis may describe as an unacceptable precondition. As long as the two superpowers are preoccupied with domestic and geo-political considerations, it is unlikely that decisive action will be forthcoming in the next few months. Yet it is imperative that the peace process is kept alive and it is for this reason that other powers must exert their moral influence. The European Community is well placed to take the initiative in this field. Jordan sincerely hopes that the European heads of government will be in a position to discuss the matter in the near future and propose a fresh initiative to supplement the Venice Declaration of 1980. We must maintain the peace momentum until the two superpowers are in a position to resume their active role on the international political scene. Their initiative should be designed to serve as a basis for a collaborative international effort which is not only directed at the resolution of outstanding global problems, but at defusing the tension which prevails and threatens world peace.

Europe can still make a considerable contribution in two fields. The European Community of states should strive towards an understanding whereby the identity of the West Bank and Gaza is not prejudiced further by occupation measures leading to de facto annexation.

The Arab municipalities on the occupied territories are short of money despite the fact that Jordan has been bearing the cost of public services there. Financial assistance would revive their ailing institutions and services and promote their commercial enterprises. Israel does not allow funds from the Jordan-PLO joint committee in Amman to be used for Palestinian development, because it regards the money as tainted. It has even stopped funds from more disinterested sources. It may find it difficult to embargo donations from its trading partners in the EC which could serve both the immediate interests of the people concerned and the fairness of the ultimate agreement.

Secondly, Europe can help in the crystallisation of proposals for a permanent and just peace. Basic and comprehensive definitions of the interests of the parties are required. The European states have had a long history of wars and their settlement among nations. They have acquired special expertise of crisis-management. They should lend a hand to ascertain the facts and make positive proposals that would produce tangible results.

expect Jordan's interest to be secondary to that of Israel. They do not seem to realise that our constituency is as important to us as theirs is to them.

The congressional initiative to move the U.S. embassy in Israel to occupied Jerusalem--a city whose legal status is indeterminate, and half of which was seized by force of arms in 1967--is tantamount to U.S. sanction of a violation of international law. There is no reason for this move except an electoral consideration, particularly as the State of Israel is said to oppose the measure. When Israel was set up in 1948, Tel Aviv was the seat of government. The city of Jerusalem was divided between Jordan and Israel. Although Israel moved some government offices to West Jerusalem, the U.S. resolved not to take a unilateral action that would preempt a negotiated settlement on the final status of the city. This diplomatic position has not changed and the attempt by members of Congress to alter it in an election year is made for obvious reasons. It may be nothing more than an "election ploy", but it further erodes U.S.-Arab collaboration in the search for peace.

The question is no longer one of negotiations but of what to negotiate, and whether the U.S. can still command the political will to be an effective mediator in the Arab-Israeli dispute. At issue is the principle enunciated in U.N. Resolution 242 which calls for the return of the occupied Arab land by Israel in return for Arab recognition of the Jewish state. The U.S. must demonstrate that its commitment to this principle is not only sincere, but with greater relevance, is valid.

It has become questionable whether the foundations laid by U.N. Resolution 242 for peace negotiations are still viable. The Israeli authorities, through American inaction, have aborted every attempt to keep the peace momentum going. While Jordan has been striving for an accommodation with the leadership of the P L O and other Palestinians on the question of a political settlement, Israel has spared no measure to frustrate this effort. Nonetheless, and despite threats of Israeli reprisals, a delegation of prominent leaders from the West Bank arrived in Amman last March to press for Jordanian-Palestinian cooperation. The U.S. was disinclined to seek approval for the participation by 160 members of the Palestine National Council from the occupied West Bank and Gaza to attend a planned session of the Council whose purpose is to evolve a joint political platform. Israel is intimidating the silent majority of the Palestinian people under occupation in the latter's legitimate demand to exercise their right to self-determination. Yet the American Congress continues to reward Israeli belligerence, to punish Arab moderation and to frustrate the Israeli peace lobby itself. Is it any wonder that Jordanians feel disillusioned with the American approach to peace in the Middle East?

Lebanese state is struggling for its very survival as an integral entity. Prolonged civil war and foreign domination may leave the country permanently fragmented.

The involvement of the superpowers in such a strategic area of the world is perhaps inevitable, but their approach has often been ambiguous and counter-productive. Occasionally they appear to be responding to domestic political pressures which have little to do with their foreign policy interests. Nothing is more indicative of this tendency, than the deployment and sudden withdrawal of the American contingent in the multi-national peace keeping force in Lebanon. The approach lacked a clear definition of common objectives with the United States friends in and beyond the region.

The influence of Israel over the American electoral process in an election year seems to blind American political leaders to the impact of their pronounced impartiality on peace-making in the volatile Middle East. It is this partisanship which makes the role of the U.S. as the honest peace broker between the Arabs and Israelis untenable. An alliance between a mediator and one party to a dispute makes the role of the U.S. more than suspect. It throws aspersions on all those who are prepared to cooperate with the mediator in this endeavour. American bias does not only lead to doubting the credibility of the U.S. but to question inter alia Jordan's position in the search for a just and lasting settlement to the problem of Palestine.

It seems that pressurised by the influence of the Zionist lobby the U.S. administration has been shifting its ground over crucial aspects of the Arab-Israeli dispute illustrated most clearly in the changing views on one of the basic canons of international law which forbids the acquisition of territory by war.

Israel has been in occupation of Arab land for 17 years. During that period, both Arab (East) Jerusalem and the occupied Syrian Golan Heights have been annexed. Israeli leaders of various shades of political opinion have made unmistakable claims to the West Bank and Gaza.

Ironically as the settlements continue, the attitude of the U.S. has changed increasingly in Israel's favour. The settlement activity initially termed "illegal", duly became an "obstacle", and finally "an impediment" to a peaceful settlement of the Palestine question! If this deterioration in the American position continues, the settlements may become, as His Majesty King Hussein puts it, "just an eyesore".

Jordan expects the U.S. to follow an even-handed approach to peace-making in the Middle East. Yet it appears that certain political quarters in the U.S.

right of the Palestine people to a homeland of their own.

Jordan has not only undertaken these talks with various segments of the Palestinian people and their representatives but has also been in close touch with other Arab countries to promote an Arab consensus for a peaceful settlement of the Palestine question. The purpose is similar to that sought in the talks with the PLO and other Palestinian representatives, namely the evolution of an understanding between the Arab states directly in the conflict. The formation of a joint Arab approach is an indispensable condition for the enlargement of the negotiating process towards a comprehensive resolution of the Palestine question and a general settlement of the problems of the Middle East. It is realised that a unanimous Arab decision, as demanded by the Charter of the Arab League is a serious disability. Thus Jordan has been advocating amendments so that objections raised by a minority can be seen in the broader context of promoting terra media in the search for peace.

The recent measures aimed at extending Israeli law to the occupied territories constitute a violation of universally acknowledged provisions of international law. Yet Jordan feels it is imperative that the peace process be kept open and alive, through the UN and other intermediaries in order to maintain momentum in the search for peace given the regional conflict of extremes.

Within this context, Jordan has sought the reintegration of Egypt into the Arab fold, following the Arab boycott imposed in the wake of its ratification of the peace treaty with Israel in 1979. The forceful stand Jordan took at the recent Islamic summit held in Casablanca in favour of Egypt's readmission to the Organisation of Islamic Conference is an indication of the endeavour to strengthen and reinforce the peace constituency. The meeting between President Hosni Mubarak and Mr. Yasser Arafat, chairman of the PLO, following his departure from Tripoli in Lebanon, was appreciated because of the positive contribution Egypt can make.

Egypt's moral and diplomatic weight could also be used to resolve the crisis in Lebanon. However looked at and examined, the problem in Lebanon must be traced to the much more intractable difficulties which relate to the Arab-Israeli dispute and the question of Palestine. Israel invaded that unfortunate nation, undermined its sovereignty in order to destroy the Palestine national movement, symbolised by the presence of the P.L.O. The people of Lebanon continue to suffer persecution and foreign occupation through no fault of their own. Because of the entrenched historical claims to parts of Lebanon, which have regrettably masked the ambitions of the numerous instigators of the conflict, the

or abandoned. It has been repeatedly attested to by both Palestinians and Jordanians alike. The unity of the two Banks, promulgated in 1950, was based on the exercise of self-determination and the expression of free choice. The Jordanian act of unity stipulated, unreservedly, that the unification of the two Banks would not prejudice the outcome of a final settlement to the Palestine question. On their part, the PLO, designated as the sole legitimate representative of the Palestine people in 1974, has affirmed its commitment to continue the close association with Jordan. The bond was reaffirmed in a resolution of the Palestine National Council meeting at Algiers in February 1983, to work towards a confederation between Jordan and the Israeli occupied territories of the West Bank and Gaza.

More recently, Jordan decided to reconvene its Parliament, suspended since 1974. The restoration of parliamentary institutions is bound to make a considerable contribution towards the achievement of our fundamental aims. The main purpose is the preservation of the Arab character of the Israeli-occupied territories and their eventual liberation. The move is also designed to reassess the inter-family relationship between the peoples of Jordan and Palestine. The reconstruction of Parliament, half of whose 60 members are drawn from the occupied West Bank, releases the political pulse which has remained frozen for sometime and enhances popular participation in the decision making process. The elected Chamber of Deputies provides a platform for the free expression of political aspirations.

In addition to the negotiations with the official leadership of the PLO, Jordan is also undertaking informal consultations with several groups of West Bank leaders. The fate of the people under Israeli occupation is of paramount consideration as is the eventual status of their land.

The Arab community in the occupied territories has felt isolated and constantly intimidated by the creeping annexation of their land. The danger of imminent expulsion stares them in the face and is predicated by Ben Porat for relocating the refugee population of the occupied areas. West Bankers and Gazans are only too aware of this threat to their Arab identity.

Understanding between Jordan and the PLO, has to be reached on a combination of elements from the various instruments of peace making available to date. The focus of the talks has been U.N. Resolutions 242 and 338, of which both the Arab Fez peace plan and the Reagan September 82 peace initiative are but elaborations. Each provides all states in the region with the right to their own security and territorial integrity as well as acknowledging the legitimate

demographic change which has occurred on the ground. Conclusive evidence is provided by a data base, authored by the former deputy mayor of Jerusalem, Meron Benvenisti, who has been following these changes in the last few years. Benvenisti has made alarming revelations on such aspects of Israel's control of Palestinian rights as demography, the economy, social institutions and land ownership. In his latest report published in April of this year, he suggests that the critical point has passed, because the political, judicial, administrative, social and psychological process of settlement has assumed quasi-permanence. If it continues, he warns, Israel is bound for an apartheid regime similar to that of South Africa.

Despite aggressive provocations provided by the Israeli policy of "creating facts" in the occupied territories, Jordan persisted in its search for a peaceful settlement of the Palestine question. We realise that what was so hastily implemented could be, just as quickly, dismantled. We know that Israel was acting in violation of principles of international law and conventions, to which it is a signatory. We have been gratified by the opposition of various bodies of the international community of nations to Israel. This was particularly so after President Reagan had made his peace initiative public on 1 September 1982.

The Reagan peace proposals restored the quid pro quo arrangements of "peace for territory" to the heart of the peace process. Although Mr. Begin immediately rejected the initiative as "lifeless still-born", Jordan embarked on a seven-month dialogue with the PLO which was to prove inconclusive. It was ended on 10 April 1983, and with it the hope of a unified Arab stance on peace negotiations. (For further details see my forthcoming book). Though the dialogue was subsequently resumed, its failure must be laid on the inability of U.S. diplomacy in promoting public confidence in the Reagan initiative.

President Reagan had spoken optimistically of withdrawal of Israeli troops from Lebanon before Christmas of 1983. He had also mentioned "the immediate adoption of a settlement freeze by Israel". The optimistic mood, as it turned out, was not translated into action; Israel, following the "safe and orderly" withdrawal of PLO forces from Beirut, allowed the massacres at Sabra and Shatilla refugee camps to take place.

Nonetheless, we hope that constructive policies continue to emanate from Amman, whether on the question of peace, relations with the Palestinians and the PLO, or inter-Arab coordination. The chain of historical, cultural, economic and political linkages between the two Banks of Jordan cannot be easily broken

fuelled Israeli intransigence and territorial expansion. The familiar pattern of creeping annexation rapidly became a salient feature of Israel's new posture.

It has become very obvious that Israel concurred with the Camp David accords in 1978, not as the framework for a comprehensive settlement of the Palestine question, but as a means of concluding a separate peace treaty with Egypt. It was clear that Israel envisaged the conclusion of a peace treaty with Egypt to be unrelated to the Palestine question. The peace treaty of 1979 between Egypt and Israel was a settlement of a bilateral dispute between the two states. It was a pattern which could have been repeated with Syria and Lebanon, or any other state for that matter, but could not apply to Jordan. In the case of Jordan, the talks would have to centre on Palestine and the Palestinians since the occupied West Bank was an integral part of Jordan when it was occupied by the Israeli forces in 1967.

As such, the peace treaty with Egypt has not been seen as the first step, paving the way for a general understanding between Israel and its Arab neighbours, especially the Palestinians, but the one and only move which Israel would undertake. While willing to restore Sinai to Egypt in a quid pro quo arrangement under which peace would be traded off for territory, Israel has not been prepared to offer the other Arab states, whose territory its armed forces occupied, similar terms. Thus, as soon as the peace treaty with Egypt was ratified, the autonomy talks provided for under the Camp David accords were suspended and abandoned.

Since then, Israel has invaded Lebanon, resulting in untold human and material suffering, and tightened its hold on the Palestinians and annexed the Syrian Golan Heights, in addition to the assertion of sovereignty over the occupied territories of Arab (East) Jerusalem, the West Bank and the Gaza Strip.

When rejecting the Reagan peace initiative of September 1982, Mr. Begin defiantly declared to his own parliament that Israel alone determined where its international borders would be drawn. He went on to reiterate that the West Bank would remain under Israeli domination and control for many generations to come.

The statement must be regarded as a blatant expression of intent to annex the occupied territories. It has furthermore come to project a grand design for the region, with farreaching consequences for itself and its neighbours.

The result of Israel's methods and policy in the administration of the occupied territories indicate only too clearly the extent of environmental and

amount requirement for security, with the desperate need for a just and lasting settlement for the Palestinians. In short, peace proposals have called for Arab recognition of Israel and an acknowledgement of its right to exist within secure boundaries on the one hand, while Israel gives up the occupied territories and concedes the right to national self-determination to the Palestine Arabs.

This simple equation has not been pursued as the essential framework for peace-making in the region despite the precedent set by the Egyptian-Israeli peace treaty. The reason is simple; it is Israel's intransigence in dealing with the question of Palestine.

Israel has come a long way since 1967. The country has undergone a fundamental change in the perception of its own position, and its outlook and attitude within the region under the Begin-Shamir leadership. In 1967, the political leaders of Israel never tired of proclaiming that they did not covet a square foot of Arab territory. All they sought was Arab recognition of their sovereignty and independence as a state. They wanted nothing more than peaceful co-existence with their neighbours. Notwithstanding, the Labour Party in power did not engage in discussions or proposals made by United Nations mediator Gunnar Jarring, nor with subsequent United Nations resolutions or U.S. peace initiatives. It was during this period too, that the Labour Party initiated an aggressive settlement policy. Thus, ten years later, the situation had changed radically when Mr. Begin and his Likud coalition assumed power in 1977.

If the election of Begin to the premiership of Israel marked a turning point in the history of the Zionist State, the Camp David accords of 1978 provided a fresh impetus for the irredentist elements in Israeli politics to pursue their cherished objectives of "Eretz Israel". The peace formula devised at Camp David presented a loophole through which the expansionists could make their claims good by simply shunting the Palestine question aside. The basic aim of the Camp David accords was a partial peace between Egypt and Israel since the framework provided for the settlement of the Palestine question has proved unworkable. The conclusion of a partial peace has meant the neutralisation of Egypt in the Arab-Israeli conflict--thus, shifting the strategic balance in Israel's favour.

The neutralisation of Egypt has an impact not only on the strategic balance between the Arabs and Israel, but it also affected the balance of power among the Arab states themselves. In Egypt's absence, Arab politics plunged into a mood of despair, despondency and internecine feuds. Disarray in Arab ranks



**Ladies and Gentleman,**

It would be one of the understatements of the century to proclaim that the search for peace in the Middle East has been arduous and long. The region has gone from war to war in futile frenzy in the quest for a peaceful settlement to the tragic and seemingly intractable problems of Palestine. Yet, Jordan's belief in the efficacy of a just and durable peace remains unshaken. Peace with honour has been not only an Arab but a Hashemite family objective since the inception of the Arab renaissance movement. My King and forbearers as well as my country, Jordan, have been in the forefront of Arab advocates of peace and cooperation between the nations of the world.

The recent past notwithstanding, Jordan's adherence to the principle of a just and lasting peace between Arabs and Israelis was expressed in the U.N. Resolution 242 in 1967. Provisions of that resolution were reiterated in the Fez proposals in 1982 for the settlement of the Palestine question, and leaves nothing to doubt.

Jordan's position has been made repeatedly clear. We firmly supported all international initiatives to resolve the Palestine and Middle East problems. Cooperation with the U.N. mission of Ambassador Gunnar Jarring for the implementation of U.N. Resolution 242 was genuine. It could not be anything else since Jordan participated and contributed in the formulation of its provisions. Following the war of 1973, Jordan took an active part in the deliberations of the Geneva Middle East peace conference, chaired jointly by the two superpowers, the U.S. and the U.S.S.R. In 1977, Jordan welcomed a Soviet-American communique on a joint approach to peace-making, and in 1980 we applauded the European peace initiative contained in the Venice Declaration. In the same spirit, Jordan worked for the success of the Arab peace plan drawn up at Fez in 1982 and wanted to see the Reagan initiative of 1 September 1982 develop.

It is tragic that all these efforts have come to nothing positive or tangible. The reason for the failure is not far to seek. The peace process has been plagued with inconsistency, incoherence and contradictions since its inception. All the provisions, so far, have focused on an essential element which appears to have been gradually and deliberately overshadowed. The basic principle enunciated in U.N. Resolution 242 which has been the cornerstone of all other proposals, is that peace would be exchanged for territory. Despite all our misgivings about the Camp David accords, the principle was strictly adhered to in the conclusion of the peace treaty between Egypt and Israel in 1979. The peace process has attempted to strike a compromise, a balance between Israel's pa-

the first edition of the book, which was published in 1957, and the second edition, which was published in 1967.

The book is a collection of essays, many of which were originally published in various journals and magazines. The essays cover a wide range of topics, including the history of the book, the development of the book, and the impact of the book on the world.

### ADDRESS BY

MR. DAVID DAVIES, Director of the Institute of International Studies, University of Cambridge.

### At the

## DAVID DAVIES MEMORIAL INSTITUTE OF INTERNATIONAL STUDIES

The Institute was established in 1967, and is now one of the leading centres for the study of international relations in the world. It is named in honour of David Davies, who was one of the leading figures in the development of the Institute.

The Institute is now one of the leading centres for the study of international relations in the world. It is named in honour of David Davies, who was one of the leading figures in the development of the Institute.

Published by the Institute of International Studies, University of Cambridge.

**ADDRESS BY**  
**HRH CROWN PRINCE HASSAN**  
**AT THE**  
**DAVID DAVIES MEMORIAL INSTITUTE**  
**OF INTERNATIONAL STUDIES**

**"JORDAN'S QUEST FOR PEACE IN THE MIDDLE EAST"**

**The RAC Club, Pall Mall, England, 29 May, 1984**

and that the Soviet Union's attitude toward Afghanistan will comply with its declared stands and advocated principles.

**Distinguished Brothers,**

The gloomy picture of the colossal events that have stormed the lives of our peoples during the period between the two sessions of your conference fill the soul with bitterness and anxiety but will never lead us to despair, for only non-believers despair of God's will. That is why we should embark on serious work, review and assess what has taken place, search our souls and scrutinise the preludes and their outcome. No doubt there are many points on which we can agree and unify our stands. That could be a solid basis for us to set out on discussing our differences in calm dialogue, sincerity and good will, in an atmosphere of brotherhood and understanding, and intellectual harmony and truth in words and deeds.

Peace be with this distinguished congregation of Muslim leaders, who are here from all over the Muslim World to lay the foundations of peace, the principles of righteousness and the elements of prosperity and progress for their peoples--meeting here in this bastion of Islam, a fortress that has long repulsed aggression and resisted usurption.

I wish to conclude by expressing my utmost gratitude and appreciation to His Majesty King Hassan II, his great hospitable country and its noble Muslim people. We will always remember his relentless efforts to unify our ranks at this conference.

We ask God Almighty to steer us to His path and lead us to all that He likes and approves.

Peace be with you and God's mercy and blessings.

mination from the outset to deliberately foil any peaceful and comprehensive settlement of the Palestinian issue, that is based on the majority decision of our Arab and Muslim leaders. Mutual understanding could have been reached had it not been for the well meaning mediators who tried to resolve the Arab-Israeli conflict but lacked the firmness to take effective measures to abort the work of those who seek neither peace nor justice in the region, and had it not been for these inter-Arab disputes and feuds that led to weakness, disagreement and the inability to adopt a unified stand in the face of Israeli arrogance.

**Dear Distinguished Brothers,**

The fierce war being waged between two member states of our organisation, joined in Islamic brotherhood, stirs in us all sorrow and anxiety. The consequences of this war might reach other parts of the region. We have no doubt that foreign interests are behind the continuation of this war, and they seek to take advantage of it at the expense of our Islamic Nation. It is time the members of this organisation made a collective intensive effort to end the tragic human and economic loss that these two countries continue to suffer and find the means to tackle this grave problem at its roots on the basis of right and equality.

Since Iraq has responded to the numerous mediation efforts undertaken by the various parties, including the Islamic Good Will Committee, and agreed to abide by the international community's resolutions calling for the cessation of war and entering into negotiations, it is our hope that Muslim Iran will realise that armed conflict and war cannot resolve the problems and issues of states and peoples; the consequences of wars to future generations is only hatred, concealed under layers of ash but awaiting an occasion to flare up again.

Wisdom, rationality and interest dictate that Iran should hasten to help end this war to enable both countries to re-build themselves on a sound amicable basis and to allow for their growth and prosperity as a force of right, justice and peace.

We do not aim in this speech to project all the issues and problems facing our Arab and Islamic countries but we cannot but express our belief that they have arisen because of the failure to abide by international treaties and resolutions that have always advocated the inadmissability of resorting to force to end conflicts and to occupy the territories of others. These international principles are one indivisible unit, from which our stand towards our sister nation, Afghanistan, emanates. We hope foreign forces will be withdrawn and Afghanistan will once again exercise its free will and right to self-determination

these considerations, Jordan has become more deeply aware of and affected by dimensions of the calamity that has befallen the Palestinian people. Israel continues to pursue its intransigence by attempting to annex the West Bank and Gaza Strip, following its annexation of Arab Jerusalem and the Golan Heights; it has started enforcing Israeli law in these occupied Arab territories. Neither does Israel conceal its expansionist designs for Jordan: it claims that Jordan is the homeland of the Arab Palestinian people--an alternative for the Palestine which is now entirely under Israeli control.

With such colossal dangers facing Jordan and Palestine together, and the other Arab countries, it was inevitable that the Hashemite Kingdom of Jordan and the Palestine Liberation Organisation, the sole legitimate representative of the Palestinian people, and its free and independent voice, coordinate a joint move to prevent the imposed status quo from prevailing. Jordan is the natural partner to shoulder the responsibility and work towards determining the future of these territories. We and the PLO, God willing, are determined to pursue our joint move to stop Israel from gaining time, a factor on their side that they hope to use to, God forbid, eventually terminate the Palestinian cause.

It is our collective duty to keep the cause of Palestine and the Palestinian people alive, exposed to all, the centre of concern and thought and at the top of the list of issues occupying other nations and international fora. We cannot allow it to stagnate or be overshadowed by other international or domestic issues, which may be fabricated, akin to side battles that take up effort and distract from the principal issues. We must exert efforts to unify the forces of the Arab and Muslim World and to utilise their potential for this end. In this respect Egypt should not remain outside the Arab and Muslim Worlds, particularly after Israel managed to uproot it from its world in order to neutralise and weaken it.

And who could speak on the issues of this region and overlook Israel's outrageous crimes in Lebanon, its armed invasion of that state, the horrifying massacres that took the lives of thousands of Lebanese and Palestinians living in Lebanon--who would not have been refugees had Israel not originally usurped their land and driven them from their homes--the devastating deaths and ruin it inflicted on its people? Israel continues to occupy parts of that Arab country, seeking to annex them as it has already annexed other dear parts of the Arab World.

In spite of it all, it would have been possible to reach a stage of mutual understanding had it not been for our weak political will and Israel's deter-

under direct and indirect Israeli occupation, we feel the dire need to comprehend the nature of Israel's domination of the lands it occupied in 1967; a domination connected with the World Zionist Organisation's designs that threaten the entire area:-

The construction of the Med-Dead Canal, is a flagrant act of aggression against Palestinian rights and natural resources, the infrastructure of Jordan as well as the threat it poses on Jordan's national security, because the setting up of nuclear reactors utilising the flowing waters of the canal will enhance the nuclear capability of a state that repeatedly refuses to sign international agreements pertaining to non-development of nuclear weapons, in addition to refusing to commit itself to other international agreements and treaties.

As for Israel's expansionist settlement policies, these are represented in numerous aggressive acts. Israel has continuously launched wars on Arab states, in an effort to control and ultimately annex Arab lands, as it annexed Arab Jerusalem, which should be of primary concern to all of us at this conference. Israel also exerts its utmost efforts to evict their Arab inhabitants, employing methods that have been denounced by international norms and agreements. It continues to erect new settlements and expand existing ones, thus usurping more Arab land, denying its owners their rights and changing the demographic dimension in the occupied territories. More recently this has been followed by the current attempt to move refugee camps in the West Bank and Gaza Strip and re-settle a large number of their residents in the Jordan Valley. This is only the first stage, obviously to be followed by other stages aimed at driving them across the Jordan River into the East Bank, causing subsequent economic, social and security problems for Jordan.

Another issue is Israel's water policy and its draining of the waters of the West Bank whereby Israeli settlers there currently consume eight times as much water as the Arab inhabitants. We are reminded of the long tragic tale that started with the creation of this state, its repeated attempts to usurp Arab waters, altering the course of Arab rivers, diverting their tributaries and drawing on these waters for the benefit of the usurpers.

These are only simple examples that we have cited in order to deduce strong indications of the depth of the cohesion between Jordan and Palestine, a cohesion with historic, geographic and human implications, for centuries deeply rooted and always revived with new events. The significance of this cohesion is more apparent still in the mutual interests of these two peoples; the separation on any part of these interests would only hurt the rest. Therefore, in view of

regional problems have not been fully comprehended by, or clarified to nationalistic, regional and international organisation. These organisations should make successive attempts to comprehend the core of these issues in order to surmount the obstacles they lay in the way of strengthening ties between their members. Israel may be cited as the ideal example. It uses external danger to bolster its internal solidarity and cohesion on the basis of its 'security' concept. At the same time, Israel uses this alleged strategic and security threat to drum up support from the superpowers of its own 'security' concept, thereby assuming the role of 'policeman of the region,' while the silent majorities in both the Islamic and Arab worlds have taken negative stands against the context of alliances which are steering Israel towards its subordination to American strategy. In reacting to the American-Israeli strategic alliance, other states within the Arab-Islamic group have been drawn to alliances with the Soviet Union.

Hence, instead of using this impending danger as an incentive for joint action and for unifying our ranks to face it, we find ourselves in disarray, following different paths leading only to polarisation, thus leaving our countries wide open for international conflicts.

**Dear Brothers,**

Should we remain as we are, negative and indifferent, we will be devoured sooner than we expect. At that point, no country can remain safe, claiming it never went into battle, because the enemies' objective is not confined to fighting one for this nation's people or annihilating one faction or group, but to destroy the essence of the spirit of both Arabism and Islam everywhere in order to destroy the wall of strength and seeds of this nation's renaissance, to ensure that it will never rise again.

Indeed all Arabs and Muslims are facing the same dangers. It is the battle of all, and should we fail to fight and win it, we will be invaded at home one by one, and humiliated.

It is on this basis that we have always understood the Palestinian issue: it is the issue of all Arab and Muslim states but particularly a Jordanian issue, intricately woven into Jordan's life, interests, external policy and internal security. It is not merely a question of right and justice that we defend in the way of upholding our principles of supporting right and justice all over the world, but whatever happens in occupied Palestine reflects directly on Jordan. And if we put aside the strategic dimension of the superpower struggle mentioned earlier and move to the political concepts and those practices imposed on the Arabs



**In the Name of God, the Benevolent, the Compassionate  
Your Majesty, the Chairman of the Conference,  
Your Majesties, Excellencies and Highnesses,  
Gentlemen,**

Peace be with this assembly gathered today in Fraternity and unison under the banner of Islam.

Peace be with you in an era when peace has been lost, and wars, strife and various forms of violence and terrorism prevail, bolstered by the forces of evil, tyranny and aggression.

Peace be with you and God's mercy and blessings. I bring you warm Islamic good wishes from His Majesty King Hussein to his venerable brothers meeting here today. Together with his warm best wishes, he prays God Almighty for your success in the discussion and decisions you are embarked on and on which all our people have set their hopes.

You no doubt feel, as I do, that words cannot match the enormity of the events that have over-run us over the past years, nor can we fully express the seriousness of these events. What has taken place was unthinkable, indeed unimaginable a few years ago, but successive events accelerated and eventually had to lead to this situation.

Nevertheless, over the past decade, we have all had a general sense of impending danger, sparked by recurrent omens that served as warnings. We consequently tried to warn and draw attention to the imminent threats, but the proper means to avert the situation were beyond us, having previously abandoned them in our internal disputes and the disintegration of our unity, leaving ourselves devoid of the power to gain friends, or restrain foes. Yet, with our general sense of impending danger we failed to realize the magnitude of that danger or envision the ugly situation it would lead us to. More frightening yet, was the strong enmity that was demonstrated by some of those in our own ranks than by our worst enemies.

**Your Majesty, the Chairman,**

Particular regional problems, with the inherent hot spots in which danger lurks and regional conflict dwells, have started to undermine the principles of solidarity. This is because the causes, elements and characteristics of these

BY SPEECH  
HRH CROWN PRINCE HASBIAH  
AT THE  
FOURTH ISLAMIC SUMMIT CONFERENCE

London, England, 15-16 January, 1984

**SPEECH BY  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
AT THE  
FOURTH ISLAMIC SUMMIT CONFERENCE**

**Casablanca, Morocco, 16-18 January, 1984**



undertakings, but is bound to undermine the peace process itself as it intensifies the polarisation and brings the risk of superpower confrontation dangerously close. It is evidently clear that the United States cannot bring peace either to Lebanon or to the Middle East while the Soviet Union is completely excluded from the peace process. A convergence of the interests of those local forces opposed to a peaceful settlement and the Soviet Union, which resents the diminution of its global role as a superpower, can and indeed has, obstructed the initiatives and proposals aimed at peace negotiations. It is of paramount importance that the superpowers embark on a dialogue to formulate a common approach to any global issues and among them, a settlement of the Middle East problem. A two-track approach is preferable--one to deal with Lebanon and the other concentrating on the crux of the issue, the Palestinian problem. Working in tandem they may produce quicker and more constructive results.

Ladies and Gentlemen,

Our hopes and expectation, and in a meeting of the minds in these difficult days, are that you, and we, can do our full share to induce this crucial and fundamental shift in the world of power politics in order to avert global war.

Peace Be With You and God's Mercy and Blessings.

respective quests for domination of the region may lead Israel to formally annex the occupied West Bank, and leave the territorial integrity of Lebanon permanently compromised. Moreover, pressures on Jordan may mount from the West as well as the North, accompanied by demographic movement towards the country as a result of the social and economic dislocations inflicted on the Palestinians both at home and in the diaspora.

**Ladies and Gentlemen,**

I choose to be direct in these references because the element of time is crucial to us all in the region. The influx of disgruntled and politically alienated people into Jordan would serve only one purpose: the radicalisation of its politics and the destabilisation of its society. The disruption of social harmony which exists in Jordan may prove a propitious step, allowing both American-backed Israelis and Soviet-supported Syrians to indulge in more adventurist policies which would threaten the fragile stability of the region and the peace of the world. This powerful superpower support will no doubt encourage them to establish a linkage between the Mediterranean littoral and the Red Sea-Gulf theatre, where they want to influence the course of future events.

The fighting in northern Lebanon and the creeping annexation of the occupied territories exercised by the Israeli authorities, have compounded the continuing impasse in the search for a peaceful settlement of the Arab-Israeli conflict. Jordan is seriously reconsidering the Palestine-Jordan inter-family relationship. Our sole objective, as it has always been, is to protect the Arab identity of the Palestinian people under alien occupation. The preservation of the national character of the Arab community of Palestine will undoubtedly contribute to the maintenance of Jordan's 'terra media' or 'middle ground' position between the politics of extremes. As His Majesty, my brother, has stated, we intend to look seriously at reviving our parliamentary institutions to give all our people a say in the determination of their destiny. We need the help, and require the support, of all to achieve a just and durable peace based on the United Nations premise of Justice for peoples and security for all states.

Unfortunately, and since our meeting with some of you in Atlanta where I called for a bipartisanship and the continued urgent need for peacemaking in the region, much has changed. The prevalence of strategic considerations, particularly in Washington, is inclined to overlook these drastic changes taking place in the region. Alliance with one party in the Middle East dispute and the deployment of the multi-national peace keeping force in Lebanon--elements of it in an offensive role--is not only contrary to the spirit and letter of American

Ladies and Gentlemen,

Jordan has made a serious commitment to a peaceful resolution of the Palestine question. We have firmly supported all international initiatives aimed at reaching a just and lasting settlement. We have followed every avenue, exploited every opportunity, and bent over backwards to accommodate both friend and foe to see justice and peace triumph in the Middle East. We have availed ourselves honourably in the constructive attempt to combine elements of the Reagan peace initiative with the pan-Arab Fez peace plan. The fact that Jordan has not been successful in concluding an agreement with the P.L.O., supported by Arab consensus, on a negotiating stance, does not alter some basic and fundamental facts about our relationship with Palestine as a country and the Palestinians as a people.

The long chain of historical, cultural, economic and political linkages between the two Banks of Jordan cannot be easily broken or abandoned. It has been attested to by the resolution of the Palestine National Council in February, 1983 to work towards a confederation between the occupied territories and Jordan. There is little doubt in anyone's mind that Jordan has been a natural choice as a partner not only in the administration of economic aid to these areas, but also in working towards the achievement of the determination of their future political status.

However, as attention is increasingly focused on events in Lebanon, the outlook for a comprehensive settlement in the Middle East grows dimmer and more remote. The Lebanese crisis, mainly a symptom, has been allowed to overshadow the real cause of a complex and intractable problem. The Lebanon has become a major diversion for two potential regional powers, namely, Syria and Israel, to pursue their own respective policy objectives. Israel has been able to consolidate its hold on the occupied territories and to intimidate their people to forsake the land of their forefathers. Syria has been engaged in a fratricidal war to contain and control the political will of the Palestinian people, to deprive the people of Palestine of an independent voice which can defend their national interest in the absence of functioning public institutions to articulate, in particular, the wishes of the principle Palestinian constituency--that of the Palestine Arabs under Israeli occupation. All of this is, in the final analysis, detrimental to peace, the Palestinians, the Lebanese and the Arabs as a whole.

The confrontation between Syria and Israel of such vital consequences for what I call the 'terra media' or 'middle ground' between these peoples, has brought about a radical shift in the balance of power in the region. Their

undermine the social tranquility of other states in the region just as it has destroyed the social fabric of the Lebanon.

Ladies and Gentlemen,

The crisis in Lebanon has permitted the social diversity of Arab society to assume an ever-increasing importance in the struggle among highly irredentist, populist political movements which manipulate religious nationalist symbols for political mobilisation. The danger of the politics of fanaticism has been overshadowed by its more sinister consequence which is the fragmentation of the present state structures into warring fiefdoms, as has been witnessed in the Lebanese case over the last few years.

In an attempt to check and contain this tendency, Jordan, for one, has made energetic efforts on all fronts: domestic, Arab and international. Following the announcement of the Reagan initiative, we embarked on a fresh dialogue for peace with the United States, with our Arab brethren and with the P L O , designated, as you well know, in 1974 as the sole legitimate representative of the Palestinian people. Our talks with the P L O leaders at that time, despite the common stand on the future link between Jordan and the West Bank in some form of confederation, have proved futile. It could be said that an agreement at that time would have injected a fresh impetus into the flagging peace process.

The reasons for failure are varied. However, indecision seems to be the common factor among them all. The P L O leaders did not want to antagonise the radical wing in their organisation. It could be said that their indecision, in part, has led to the tragic and bloody fighting which has taken place in Lebanon--the split in their organisations has not been avoided. It has led to the use of unnecessary violence and served to tarnish the image of the P L O as well as the reputation of a number of Arab states.

In our view, the U.S. was not decisive enough on its undertakings towards peacemaking as enunciated by President Reagan. Israel refuted the initiative, and did not heed his call for a freeze on settlement activity--a feature of Israeli policy which is in no way necessary for its security and only diminishes confidence that a final outcome can be freely and fairly negotiated. The president's request that Israel should comply with the freeze on settlement in order to 'foster the kind of atmosphere needed for negotiation leading to peace' was ignored and violated. In the minds of many in this region, American reluctance to condemn settlement activity appears to condone the acquisition of territory by force, in addition to contravening the provisions of international law.



## **In the Name of Allah, Most Gracious, Ever Merciful**

**Ladies and Gentlemen, Friends,**

The general situation in the Middle East grows more alarming by the day. Recent events have become so serious that they are likely to leave their imprint on the political scene for a very long period of time. The attendant threats to the fragile peace of the region are no longer simply local or limited clashes between Syrian forces, P L O fighters and the Israeli army but the prospect of a continuous polarisation leading to a direct confrontation between the two superpowers in the world.

**Ladies and Gentlemen,**

It is a matter of great concern that the significance of these events does not appear to be appreciated in certain political circles around the world, hence this meeting and the meeting with some of your members in Atlanta at the kind invitation of Presidents Carter and Ford not so long ago. The rapid deterioration, which has characterised the Lebanese crisis, has compounded the problem and added a new dimension to the questions of peacemaking in our troubled region. It is a pleasure, under these circumstances, to host this meeting in Amman under the aegis of the Arab Thought Forum, and on an informal basis, with friends across the world. It was last year that we had the opportunity of hosting a similar meeting in Africa to exchange ideas on many basic and vital issues with four European foreign affairs research institutes. A report of that meeting is available to you to further the understanding of the Forum in its work to achieve factual and direct dialogue on issues of concern. On the Arab side, we have at this meeting, a bond of constructive ideas to offer and it is my pleasure to welcome here today HRH, the Crown Prince of Bahrain, with whom Jordan enjoys the closest of relations.

Turning to our work of today and tomorrow, and to be quite direct, it is not just a war by proxies that we fear in the region, but it is also a general conflagration which would involve the superpowers as well as the use of deadly weapons, which could easily lead to a prolonged conflict or a situation characterised by the 'no-win' syndrome. The current deterioration is the result of many and divergent political factors. Chief among these is the repeated failure to tackle the question of Palestine in the context of 'politics is for people'. For too long it has been allowed to fester and poison the very dynamics of domestic politics not only in the Arab states but in Israel as well. The denial of Palestinian legitimate rights has triggered off a fresh wave of extremist politics which could

It is a pleasure to have you here today. The purpose of this conference is to discuss the current state of the Arab world and the challenges it faces. We will be looking at the political, economic, and social issues that are affecting the region. It is our hope that this conference will provide a platform for dialogue and cooperation between the Arab world and the rest of the world.

The conference will be held in a series of sessions. The first session will be devoted to the political situation in the Arab world. We will be looking at the role of the Arab League and the impact of international law. The second session will be devoted to the economic situation. We will be looking at the challenges of development and the role of the private sector.

The third session will be devoted to the social situation. We will be looking at the role of women and the impact of globalization. The fourth session will be devoted to the future of the Arab world. We will be looking at the challenges of the 21st century and the role of the Arab world in the world.

We are pleased to have you here today and we hope that you will find this conference a most interesting and profitable one.

ADDRESS OF  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
AT  
THE ARAB-AMERICAN-CANADIAN CONFERENCE  
SPONSORED BY THE ARAB THOUGHT FORUM

Amman, 10 December 1973

**ADDRESS OF  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
AT  
THE ARAB-AMERICAN-CANADIAN CONFERENCE  
SPONSORED BY THE ARAB THOUGHT FORUM**

Amman, 10 December, 1983

mony. Jordan will continue to be wary of extremist tendencies and energetic in defusing the conditions of heightened tension. It will persist in its quest for a centrist position, despite repeated condemnation and vilification by extremists on all sides.

**Ladies and Gentlemen,**

“Happy are those who dream dreams and are ready to pay the price to see them come true.”

My message here is, as a greatgrandson of the Arab renaissance movement, we have dreamt of peace in the Middle East for half a century but we seek both your sincerity and your support in joining with us to make that dream come true.

Peace Be With You and God's Mercy And Blessings.

peacemaking efforts are the recognition of the sovereignty, independence and territorial integrity of all states in the region. These principles have been embodied in U.N. Resolution 242 which we still believe provides the broad framework for peace in the Near East. The implementation of 242 could lay the solid foundations for peace, mutual confidence and collaboration of development along the Benelux model -- sovereign states engaged in free cooperation, for the benefit of all their peoples. Violent episodes in the history of the region point to a singular conclusion. The Middle East cannot survive, except with the social diversity it possesses. No one state or group should or, indeed can, establish its hegemony over all the others. Attempts to do so will be a clear recipe for the situation we are trying to grapple with and should avoid.

There is a long chain of historical, cultural, social, economic, political, and above all, familial relationships between the peoples of Jordan and Palestine. Our conception of Jordan, the West Bank and Gaza is that of a *terra media*, a utilitarian concept, by which we aim to combine the huge purchasing power of the oil-producing countries of the Arabian Peninsula to the south, with the skilled manpower and the high technology of the northern region. Our vision is to transform this middle ground into the productive, as well as the experimental workshop of the Middle East. Given the right conditions, with a just, honourable and lasting peace based on the recognition of basic human rights for all the peoples of the region, as well as security for its states, this vision could become a reality.

It would be no idle boast to suggest, in the spirit of our forefathers, that what we propose could serve as a model for the resolution of international conflict among states which abound in the contemporary world. The settlement we envisage will provide for the security of all states in the region while at the same time safeguard the Arab identity of the people of Palestine. There is no need to reiterate here that any settlement which does not take into consideration this essential element is doomed to failure. It is for this reason that we view with increasing alarm the policy of the Israeli occupation authorities in the West Bank and in Gaza. Their approach in Lebanon is following a familiar pattern.

Jordan will continue to play a stabilising role both internally and in the region. It will exercise a moderating influence within the context of the Arab-Israeli conflict and remain a conciliatory partner in inter-Arab disputes. Programmes for social and economic reconstruction and development will be maintained under governmental supervision to ensure social justice and har-

dependent Lebanon, in order to safeguard vital U.S. interests in the region. Lebanon is one link in a long chain of complex issues. No-one wants to underestimate either the president's obvious resolve or the importance of an independent, stable Lebanon, but is this goal attainable in isolation of the wider crisis in the Middle East? Can the chain be broken so that the Lebanese problem can be dealt with on its own? More significantly, can the presence of a 1,600 member force of American marines, which cannot be deployed in an offensive role, ensure the president's policy objectives?

The short history of the Lebanese crisis has taught us that this cannot be done. So what is required is for the U.S. to address the problem itself rather than its symptoms. The U.S., in my humble opinion, would have to put the Lebanese crisis, including its internal dimensions, in proper perspective. The U.S. would have to examine its interest in stability and peace in the broader context of the Middle East and furthermore, the Gulf.

Success in Lebanon, difficult as it is, will contribute to the peace and tranquility in Lebanon, but it would not resolve the problem of the Middle East.

The resolution of the Middle East crisis requires a new and comprehensive peace strategy. Attentions and efforts should be urgently directed to the underlying source of tension and instability in the region. It must be focused on the unresolved issue of Palestinian rights in the occupied territories and the Syrian Golan Heights. The obstacles are considerable. Any hope of success will depend upon the president's determination to use the full leverage of the U.S. on all concerned. 1984, an election year, seems hardly a propitious time for such an effort, but we hope the creation of a bipartisan peace constituency will make a positive contribution toward the formulation of such a strategy.

Jordan is fully prepared to cooperate in this endeavour. We will be hosting a meeting of the Arab Thought Forum next month to lay the foundations of an ongoing dialogue with the United States. It will be attended by a number of prominent figures in both Arab and American public life with experience and interest in the Middle East. The consultation has a specific purpose, namely to propose and elaborate on action oriented analysis of the basic issues, which may underpin policy proposals for the future. We look forward to a serious inquiry into the common problems and challenges which confront us. I am pleased to announce that Mr. Harold Saunders has kindly agreed to act as rapporteur for this meeting.

Our perception of the future is based on complete respect for the provisions of international law and the dignity of man. The guiding principles of our

demographic implications. Moreover, the Israeli stance on the occupied territories is bound, in the final analysis, to jeopardise and impair the peace treaty with Egypt. Under those circumstances, the Arab-Israeli conflict would have it come full circle round.

There is a desperate need for urgent action to avert yet another human disaster. In view of the continuing deadlock and the risks involved, it is essential that the present situation should not be left unattended. There is little doubt that the various parties, both Arabs and Israelis who are intent on preventing a peaceful settlement, will exploit the opportunity of the standstill in U.S. peacemaking efforts imposed by the hiatus of the American presidential campaign, to reinforce their obstructive endeavours. Among the Palestinians and other Arabs, the radicals and extremists will obtain a dominant position and intimidate the moderate peaceseekers. The irredentist policy of the Israeli government will gather pace and gain time to achieve its long standing goal of formal annexation of the West Bank, Jerusalem, Gaza and the Golan Heights.

It is patently clear that the U.S. as a superpower cannot turn a blind eye to these disruptions and dangerous developments. U.S. interest in the Middle East was not induced by the energy crisis and should not be confined to oil and its availability on the world market, as important as it is to Western allies today. American concern with the region is a function of the strategic balance between the superpowers and a consequence of world power politics. It would be extremely short-sighted, if I may say, if American interest in the Middle East were to wane and the role of the peacebroker be abandoned simply because of temporary and ephemeral phenomena. It goes without saying that it is imperative to sustain the interest of the U.S. in the vital assignment of the honest peacebroker between Arabs and Israelis. For this purpose, the creation of a bipartisan peace constituency, as advocated by former Presidents Gerald Ford and Jimmy Carter, becomes an essential feature of American politics. This notion may be augmented by the establishment of a bipartisan commission for the Middle East similar to the body set up for Central America under the chairmanship of Dr. Henry Kissinger, though the commission need not necessarily be headed by Dr. Kissinger. The primary purpose of this review commission would be to ascertain the facts and submit proposals which could serve as the basis for American policy following the re-election of an incumbent president or the election of a new one.

Following the tragic death of the American marines and French troops serving with the multi-national peacekeeping force in Lebanon, President Reagan has responded vigorously by reaffirming U.S. commitment to a sovereign in-

wants to be in the region as well as of it, then the Israeli leaders will have to abandon the third option which has been bandied about. Israel cannot and it should not be allowed to depopulate the West Bank of its indigenous population.

Upon the Israeli occupation of the West Bank and Gaza in 1967, some 300,000 people were pushed into Jordan and 100,000 Arabs in Jerusalem were incorporated within the state of Israel. Since then, 100,000 more have left the occupied territories. The occupation authorities have followed a vigorous policy to obstruct the work, among others, of charitable foundations including American. Innocuous projects like poultry farming, agricultural cooperatives, and the digging of wells for irrigation purposes have not met Israeli approval. In what sense do these constructive projects threaten Israeli security except by assisting the people to hold on to the land of their forefathers?

Israel cannot and should not be allowed to treat the question of the Palestinian people as though they were an Israeli minority--aliens in their own country. The international community was faced with a parallel problem, history tells us, after the Second World War. The people concerned then were not Arabs but Jews. When the problem was referred to the United Nations, a special committee on Palestine -- UNSCOP -- was appointed to ascertain the facts and the validity of Jewish claims to Palestine and propose solutions. UNSCOP, in its wisdom, suggested partition. The proposal was not simply an accident of international diplomacy, but purely designed to accord the Jews a national identity. It was a recognition of the immutable fact of human geography. It was an admission of the reality of the existence of two nations, not one, in that area -- a fact that would have rendered co-existence, under a unitary political structure not only difficult, but artificial and precarious. Thirty five years later, the Palestine Arabs still await a recognition similar to that awarded to the Jews. Today, the problem of Palestine is as far from a just and lasting resolution as it has ever been. The politics of extremes, the armed struggle advocated by both Arab and Jewish radicals, threaten not only Middle East peace, but that of the whole world. It is a poor world that recognises power, not morality, in the conduct of public affairs. The ill-conceived, undeclared policy of the government of Israel is aimed at the eviction of the Arab population of the occupied territories -- a policy detrimental to peace, to Western, but above all, to Israel's own interests. In the words of Shirley Williams, "politics is for people". The permanent retention of the West Bank and Gaza, while conferring on Israel certain temporary military advantages, involves obvious risks for its national security in the long run. It also poses serious economic, diplomatic, moral and



gion, and that of U.S. is focused wholly on Lebanon and the attendant tension which the withdrawal agreement has raised, Israel has continued to introduce drastic measures which carry extremely serious and dangerous consequences.

The Arab population of the occupied West Bank has become a beleaguered community, threatened with extinction in its own ancestral homeland. More than 100,000 Palestinians have left the territories since 1967, encouraged by the Israeli occupation authorities. An average of 12,000 people have departed from the occupied territories every year to seek a living elsewhere. They have been rendered isolated by the indecision of their own leadership and feel intimidated by the huge demographic influx into their country, which they witness with increasing alarm. The Arab population under Israeli occupation has but few choices. Since Jordan joined the Arab consensus to designate the P L O in 1974 as the sole legitimate representative of the Palestinians, the people of the West Bank and Gaza have no Arab government on which they can depend to defend their interests. In general, Arab regimes have either attempted to keep the Palestinians quiet or used the Palestinian cause for their own purposes as the appeal to the Arab public conscience survives.

There are about 1,300,000 Palestinians living in the West Bank and Gaza. The question that requires immediate attention and has to be tackled in my point of view by the international community of nations, is the status of the people under occupation if the present course of Israeli policy of creeping annexation is maintained. The consequences are likely to prove disastrous as long as Israel denies these people the right to self-determination. Action is called for to avert a tragedy which would compound the misery suffered so far. Whichever option is adopted by the Israeli authorities, the outlook appears extremely alarming and movement will not be possible unless and until the Arab community of Palestine is accorded the right of self-determination. Our conception of such a right, I hasten to add, is not simply the exercise of a free election in a free society as it has been characterised in certain quarters, but it is derived from the aggregate of historical, cultural, social, economic and political rights of a distinct community in its ancestral homeland. The people of the occupied areas must be allowed to develop their own institutions to express and defend their own interest. Israel cannot, indeed, it should not, be allowed to speak for the Arabs of Palestine. Equally, no Arab state could be a replacement for Palestine or speak for the Palestinians, not Jordanians and certainly not Israelis. Israel must make a choice between peace and territory. The facts of geography and demography impose an interminable dilemma on Israel. It is either to compromise the very essence of the Zionist creed or divest itself of the territory it occupies. If Israel

majority of Israelis, but more anxiety and greater anguish as the Israeli occupation army sinks deeper into the politics of the Lebanese factional quagmire. It has also increased the momentum of resistance both in the West Bank and southern Lebanon.

Israel's right-wing political establishment has become accustomed, and has accustomed us in recent years, to deploy its military might on every possible occasion in order to subdue the Arabs of the occupied territories and in the neighbouring states. The premise of might-is-right has become a salient feature of its policy. The use of brute force does not solve intractable problems, such as those of Palestine and Lebanon. The acquisition of territory by force, as Israel knows, exacerbates these problems.

#### **Ladies and Gentlemen,**

On the West Bank, the expansionist policy of the Israeli government solves one problem only by creating another, with far more serious, tragic and dangerous consequences. Israel's policy points towards a time, not many years ahead, when Israelis will have to choose between compromising the Jewish nature of their state by giving full rights to an Arab population nearly as big as the Jewish one, undermining its democratic institutions by withholding those rights, or squeezing the Arabs eastward over the Jordan River. The morality of Israel's war in Lebanon has been questioned by a large segment of the Israeli public. The policy options available to the government of Israel in the occupied territories would probably deepen the apparent split and intensify the crisis of conscience in the years to come. Nonetheless, the occupation of Lebanon, and the subsequent tortuous negotiations have permitted Israel to consolidate its hold over the occupied West Bank. While the actual fighting took place in Lebanon, Israel's real war was conducted in the territories occupied since 1967, in a campaign against the civilian Arab population of the West Bank. By attempting to destroy the symbol of Palestinian nationalism, the P L O , Israel sought to numb the political aspirations of the Palestinian people, so that it could accelerate the construction of Israeli settlements and tighten its grip on the area. The policy of deliberate physical and demographic change which Israel has pursued brought agony and despair, not only to the people of the occupied territories, but to the Palestinians everywhere and to the neighbouring states.

Although the Palestinians' sense of national identity has not succumbed to Israeli manipulation and their resistance has remained vibrant, Israel, has been able to proceed with the policy of incorporating the West Bank into the concept of 'Eretz Israel' in the hiatus between war and the sterile talks about peace. Political realities clearly indicate that while the diplomatic attention of the re-

lements but to build several new ones.

The U.S., it appears, does not regard the Israeli action as a violation of international law, but an obstruction to the peace process. Lately, the U.S. has condoned these settlements under the pretext of "Jews have the right to settle anywhere". Moreover, the U.S. refused to recognise the P L O as the legitimate representative of the Palestinians while in the context of the Jordan/P L O dialogue, even the Americans regarded the organisation as a potential party to the negotiations. The question that has to be asked here is, that if the Israelis were to settle the West Bank, what would the peace negotiations be about? It is a rhetorical question for I know the answer. These problems apart, the U.S. excluded the Syrian interest in the peace process and there was hardly a mention of the Israeli occupied Golan Heights. Beside the exclusion of Syria, there was the elimination of the U.S.S.R. from the peace process. Only after the termination of the Jordan/P L O dialogue, the internecine war among Palestinians in northern Lebanon and the tragic communal fighting in the Shouf, did American policymakers address themselves to the Syrian interest. They are yet to be convinced, it seems, of the need to have consultations with the other superpower, the USSR in short, the September initiative has not been accompanied by a coherent peace strategy to deal with the objective situation present in the Middle East, in the event of Jordan's entry into the negotiating process. As attention is increasingly focused on developments in Lebanon, the outlook for a comprehensive settlement of the Palestine question grows dimmer and more remote. However, expectations were raised in May, upon the arrival of Secretary of State George Shultz in the region. His approach was direct and innovative but his efforts proved of limited success. The agreement concluded on May 17 between Israel and Lebanon on the withdrawal of foreign troops was highly promising at the time. Its non-implementation, however, has rendered the situation fraught with greater dangers than ever before, especially as it may leave the territorial integrity of Lebanon permanently compromised. Indeed, Israel has decided to redeploy its forces to a more convenient defensive line with the ominous outcome of transforming South Lebanon into the "Northern Bank of Israel".

Notwithstanding the apparent gains of its war in Lebanon, Israel should not derive much comfort from the present Arab disarray and the disruption of the American peace effort. The invasion of Lebanon may have dispersed and divided the Palestinian combatants, created a bigger buffer-zone in southern Lebanon and given Israel what looks like a free hand in the West Bank, yet, what was called "Peace for Galilee" has in its wake brought nothing for the

ings, the logic of which leads to the fragmentation of all states in the region, as is occurring in Lebanon.

In an attempt to check the rising tide of extremist politics and contain the fragmentation of the Middle East into warring fiefdoms, Jordan was encouraged by the Reagan peace initiative to embark on a fresh dialogue for peace. It is a fair assumption that the Reagan peace plan, based as it was on U.N. Resolution 242, could have brought an end to the festering problem of the Palestine question had it been pursued with greater vigour and resolution by us all. The timing was almost perfect, coming in the wake of the Israeli invasion of Lebanon, a highly tragic and alarming episode in the annals of the Palestinian struggle for a homeland. The provisions of the plan were extremely relevant, indicating to both Arabs and Israelis that the U.S. was irrevocably committed to an even-handed approach to an eventual settlement of the dispute. Its simplicity was inspired as it addressed itself directly to the complex issues of the status of the Israeli occupied territories and of the settlements constructed since 1967. Unfortunately, the vitality of the plan was allowed to dissipate. With it the peace momentum has been vitiated.

What Jordan tried to do was to combine elements of the Reagan plan which called for the creation of a Palestinian entity on the West Bank and Gaza federated with Jordan, with elements of the Arab League plan adopted in September at Fez, Morocco, which proposed the establishment of a Palestinian state on the occupied territories under the authority of the Palestine Liberation Organisation. Jordan sought an accommodation with the PLO on a joint Palestinian-Jordanian approach which was to be presented to the Arab League for endorsement. While the Reagan plan was to be the vehicle for negotiations, a modified form of the Fez plan would have remained the long term objective of both Jordan and the PLO. The Fez plan would have been redrafted to call for self-determination for Palestinians in the context of a Jordanian-Palestinian confederation. On April 10, 1983, the dialogue between Jordan and the PLO was terminated. In a letter from His Majesty King Hussein to President Reagan, it was stated that Jordan had come to the conclusion that the modus operandi of its strategy for peace as laid down by the Reagan plan was no longer valid. It is important today to look back on the reasons that led to that conclusion. There is no doubt that division and discord among the Arabs and the Palestinians obstructed the emergence of an Arab consensus on a linkage between the Fez and the Reagan plans. This was an important cause but by no means the crucial one. The September initiative failed to take cognition of certain basic facts. Israel was called upon to freeze the construction of settlements in the occupied territories. The Israeli response was not only to expand existing sett-

**In Then Name of Allah, Most Gracious, Ever Merciful,  
President Carter, President Ford,  
Ladies and Gentlemen, Friends and Critics.**

The current situation in the Middle East is more threatening than ever before. Never has the region been riven by so many conflicts, feuds and disputes. Some of these are intra-state and others are inter-state, but all tend to threaten the peace and stability of not just the Middle East but the whole world. The tragic loss of life and destruction of Lebanon which seems to know no bounds, and the Gulf war which continues to drain the resources of two neighbouring countries, Iraq and Iran, menacing as they have been, have overshadowed the more vexing problem of the Arab-Israeli conflict. International preoccupation with the wider ramifications of these conflagrations have frozen all serious efforts at peacemaking. No longer such phrases as the 'peace process' or 'the momentum for peace' are in vogue. That is why it is opportune to have held this consultation here in Atlanta. We hope to take stock of what has taken place, assess its significance, and contributed to its movement, if movement is at all possible. The present situation in the Middle East is the outcome of the interaction of many diverse and divergent political factors which have dominated the region over the last decade or so. The Camp David accords injected a fresh momentum in the peace process but there were negative aspects that have unfortunately dominated the politics of the region. The accords provided for a partial peace which plunged Arab politics into a serious morass of conflict and recriminations. The neutralisation of Egypt and the subsequent Arab-imposed containment of Egypt rendered Israel dominant, while Arab politics became marked by feuds and polarisation. A cursory examination of the events of the last few years will point to a singular conclusion, namely, the triumph of extremist politics, whether in Israel or the Arab and Muslim worlds. In Jewish and Muslim societies, politics have become infused by religion and religious precepts to produce political fanaticism, the like of which the Middle East has rarely known as shown by the activities of such groups as the Phalange of Lebanon, Gush Emunim of Israel and the Pasdarans of Iran. Populist religion-based fanaticism has had an immediate impact on society and politics in the whole region. The denial of legitimate, rights, compounded by the absence of authoritative political institutions to safeguard the cultural, ethnic and religious diversity of these societies, has allowed rampant extremism to dominate the conduct of public affairs. Social diversity has assumed an ever-increasing dimension in the struggle between populist movements of different origins and divergent aims. The politics of fanaticism has triggered off a new dimension of social conflict and communal polarisation: Primordial perceptions of society have become a pervasive feature of the ideology of extremist populist group-



**ADDRESS OF  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
TO  
THE CARTER CENTER OF EMORY UNIVERSITY  
THE MIDDLE EAST CONSULTATION**

**Atlanta, Georgia, 8 November, 1983**

The first part of the report deals with the general situation in the country. It points out that the economy is still in a state of stagnation and that the government has failed to implement the necessary reforms. The report also discusses the social and political situation, noting that there is a growing sense of dissatisfaction among the population. The author concludes that the government must take decisive action to address these issues and to restore confidence in the country.

The second part of the report provides a detailed analysis of the economic situation. It examines the causes of the current economic problems and offers several recommendations for reform. The author argues that the government should focus on improving the efficiency of the public sector and on attracting foreign investment. He also suggests that the government should implement measures to reduce inflation and to stabilize the financial system. The report ends with a call for greater transparency and accountability in government operations.



Mr. Chairman,

Those are a few thoughts that were bound to spring to my mind as I stand here at this international platform of education and culture and before this distinguished gathering of the world's intellectuals. I have had to content myself with a limited number of ideas and to be very brief in speaking of them. But I hope to have several other opportunities to talk to this select elite during my stay here in the next two days, as I also hope to benefit from their valuable opinions and views.

Before I leave this platform, I wish to yet again express my pleasure at this opportunity you afforded me and my gratitude for your kind invitation. We all pin high hopes on the UNESCO and expect the most remarkable results. We also look forward to yet other horizons it pioneers for us in the achievement of just peace, understanding amongst peoples and defence of human rights.

Peace be with you and God's mercy and blessings.

inability to conceive, let alone believe that such disasters and violations of human rights can take place in times of peace, that permits some governments to persist in these violations and others to fall short of supporting such noble attempts to reduce the misery of mankind. Thus arises the problem of international organisations always being in need of financial support and assistance. Those who address humanity with sincerity and truthfulness have the right to hear their words echoed.

Firmly connected to this is the importance of our being true to ourselves and to the responsibility we all shoulder, you all being cultured leaders and intellectuals, by doing our utmost to spread the awareness of the imminent danger to the basic human fundamentals, especially the impending danger facing certain peoples and their cultural identity. Your organisation's efforts in this field, over the past few years, have been commendable and appreciated. Your conference in Mexico last year provided ample room for the clarification of the various aspects of this basic issue and its dimensions and warned of the dangers involved. Here, I wish to extol your organisation's bold stands, on behalf of the international community, in repeatedly condemning, in the harshest possible terms, the inhumane practices taking place in Jerusalem and the rest of the occupied Arab territories, be they violations of cultural property, intellectual repression, attempts at demographic and cultural changes, the eradication of the national and cultural identity of their inhabitants, but above all, your stand in including the city of Jerusalem on the list of world heritage, and finally on the list of endangered world heritage.

The relation between this humane issue and the issue before it, indeed its relation to other issues yet, represents that gap between noble principles and practical application, the ability to transform decisions into action. After 16 years of continuous efforts to change the original character of Jerusalem and the rest of the occupied Arab territories, can we call for the creation of an impartial umbrella to remind the world of what is happening there? Can the United Nations and its specialised agencies, foremost of which is your own organisation, supervise an actual independent review of the alterations being made to monuments, sites and other landmarks in the occupied Arab territories, especially in Jerusalem? Can a third party care for the inhabitants' accumulative human rights in the occupied Arab territories -- cultural, social and economic rights -- that, in their totality, form their political rights and a safeguard to maintaining their Arab identity? In documenting your plan, you rightly point out that "All the problems of the contemporary world have cultural content and indications".

thinking led me to consider the greater challenges facing humanity, apart from war and armed conflict, such as disasters and calamities, be they the work of the forces of nature or of man himself, especially governments. Basically, the response to these challenges has been dispersed, partial and limited to one case at a time, without rising to the level of a total confrontation of these collective situations. In addition, the development of the concerned international organisations and institutions has not kept pace with the development of these conditions and situations themselves in the world. The efforts exerted by the international community to develop a humanitarian code to confront these challenges in times of peace, paralleling codes of conduct in times of war, have been below the expected standard and have failed to attain the desired objectives. Since the International Declaration of Human Rights in 1948, many declarations have been adopted, especially within the framework of the United Nations, and yet, respect for and adherence to these declarations have not been as desired and the methods of supervision and enforcement inherent in these declarations still face the main obstacle of the internal sovereignty of governments. In addition, attempts to enhance the prosperity of people have also been isolated and dispersed. No attempt was made to find a comprehensive method that would encompass the various aspects, probably because of the wide range to be covered, but mainly, I believe, because of the lack of political will at various levels, especially at the international level. Consequently, the challenges confronting the development of a new international humanitarian order are comprehensive and thus formidable. The ability of the international community to rise to the challenge will, in the final analysis, prove the ability of man to sufficiently and appropriately care for his well-being and happiness, despite his technological advancement.

These considerations led me to propose the development of a new international humanitarian order, arising from the urgent need to fill the gaps in the basic principles and in the methods of confrontation and remedy. In the autumn of 1981, I put this proposal to the General Assembly of the United Nations, which adopted the proposal. The secretary general gave his blessings to the setting up of an independent commission to look into humanitarian issues, comprised of members representing most geographical locations. I believe the main challenge facing officials around the world is to make themselves heard by the largest number of people, beyond the walls of the various conferences and special commissions, indeed beyond their respective institutions altogether, in an effort to instill in people, especially youth, a general awareness of the grave challenges and the urgent effective actions they necessitate from civilised societies around the world. It is the general apathy of many people, in addition to their

the chairman and the director general was to reaffirm the meaning of human sharing, our belief in the ability of all nations to shoulder their responsibilities, their worthiness of all their rights and in the feasibility of a dialogue of cultures set in the right framework and suitable atmosphere, with the proper procedures and course these same principles to which your organisation adheres.

**Mr. Chairman, Ladies and Gentlemen,**

You are about to proceed, foremost in your mind during this session being the appraisal of the programme for the next two years, 1984 and 1985, as part of the intermediate-range 6-year plan for 1984-1989, approved by your Fourth Special Session at the end of 1982. This plan was the fruit of your relentless efforts to perceive and analyse international issues and problems and to recommend suitable solutions. I had the opportunity to follow some of the stages the plan went through and the bases it was built on. These bases have given the perception and analysis in the plan a comprehensive and integrated, unified character in viewing the problems that bedevil humanity today. It is due to this character that the need has arisen for a variety of integrated and unified programmes, activities and efforts which, together, can work towards solutions and for the cooperation of nations and societies on an international level. Thus, the draft programme and budget presented for the period 1984-1985 have brought this organization to an awareness of its mission and its capability to carry out its intellectual duty in its capacity as a melting pot for ideas and views in the service of the international community.

I will not allow myself to talk in length of matters you are more aware of than I am. These are only words of appreciations and admiration for the sincere efforts spent in forming the comprehensive perception and integrated analysis which characterise the plan and its programmes.

I paused for some time at some points in the organisation's plan, amongst which was the statement that "The solutions to these international problems cannot be found and implemented without international moral codes that put solidarity amongst people today and between them and future generations, ahead of the 'logic' of might and short-term interests".

This is the same trend that, over the past few years, has made me think deeply about 'values', the transfer of these values of future generations and their links to behaviour and conduct, in search of a 'code of conduct' and moral deterrent. Values are abstract entities, isolated from practical application, that remain of little use unless they are confirmed in human conduct. This line of

**Mr. Chairman, Mr. Director General, Your Excellencies,  
Ladies and Gentlemen,**

I am proud to be here today to address the international community at this international organisation, at the twenty-second session of its general conference. I am very pleased to have received your kind invitation to participate in one aspect of your noble mission to attain peace among peoples, international understanding and human cooperation for the benefit of all mankind, through education, culture and dialogue of civilisations.

We Muslims are proud to be followers of an international religion that, on the basis of the unity of humanity and religions, calls for the attainment of peace and understanding through kind words and peaceful dialogue.

The sincerity of this organisation's efforts to uphold justice amongst people is evident in the chairmanship of this session and in the post of the director general. The international community has unanimously agreed that this session be chaired by an Arab from Jordan, a post he receives on behalf of his country and the Arab Nation, and the burdensome responsibility of which he shoulders. Yes, the burdens of this responsibility are great, but so is the honour. It will allow the Arab Nation to reaffirm its international commitment to, and ceaseless concern with the pursuit of peace based on justice, freedom, the dignity of peoples and their right to survival and development.

As for the post of the director general, it has been assumed by an African of distinguished qualities that merit him the title of 'True Son' of that great continent. My friend, Mr. Ahmad Mukhtar M'bow, has headed UNESCO for over eight years, moving from success to success and firmly proving that people worthy of trust and esteem are not limited to any one country or continent. We wish our friend the director general continued success and would like to point out here that the African continent has, over the ages, produced many champions of freedom, liberty and thought, many of whom are among the representatives of the African community gathered here today, and foremost of whom is the Senegali representative, Mr. Ipadir Tain, whom I am pleased to give a special expression of regard and esteem.

**Mr. Chairman,**

I am here with you today as a citizen of a noble Third World nation which has contributed to world and human culture. I aim to share views with representatives of other peoples for whom we hold great respect and esteem for their cultural roles, with neither prejudice nor discrimination. My reference to

ADDRESS OF  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
TO THE TWENTY-SECOND SESSION OF  
THE UNESCO GENERAL CONFERENCE

Amman, 2 November, 1983

**ADDRESS OF  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
TO THE TWENTY-SECOND SESSION OF  
THE UNESCO GENERAL CONFERENCE**

**Amman, 2 November, 1983**

The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that proper record-keeping is essential for the success of any business and for the protection of the interests of all parties involved.

The second part of the document outlines the various methods and techniques used to collect and analyze data. It describes the importance of using reliable sources and the need for careful analysis to ensure that the information gathered is accurate and useful.

The third part of the document discusses the various factors that can influence the results of a study. It highlights the importance of controlling for these factors and the need for a clear and concise methodology to ensure that the results are valid and reliable.

The fourth part of the document discusses the various applications of the data collected. It describes how the information can be used to identify trends, make predictions, and inform decision-making. It also discusses the importance of communicating the results of the study in a clear and concise manner to the relevant stakeholders.

The fifth part of the document discusses the various challenges and limitations of the study. It highlights the need for careful planning and execution to overcome these challenges and ensure that the study is completed successfully.

The sixth part of the document discusses the various conclusions and recommendations that can be drawn from the study. It highlights the importance of using the information gathered to make informed decisions and to improve the overall performance of the organization.

The seventh part of the document discusses the various future research directions that can be explored. It highlights the need for continued research and the importance of staying up-to-date on the latest developments in the field.



family; to associate with the friends of his choice; to think and worship freely; and to die secure in the knowledge that his children and their children, shall have the same opportunity”.

We count on you, the National Association of Arab Americans, to act as a link; a cultural bridge, between the Arab World and the United States, to promote and articulate the vital interests of your country, the United States, in our part of the globe. You should acquaint and familiarise the great American public, which is world-known for its love and appreciation of justice and liberty, with our tangible hopes and aspirations, so as to obtain a settlement which preserves the dignity of man

Thank You.

peace process. Our vital interests will have to be defended whereby extremists are unable to dictate the future course of events. Our region is threatened by strident populist radicalism of various shades of political opinion.

We shall continue our effort in the search for a just and lasting settlement in the Middle East. It must be a comprehensive peace, so that the energies of all the parties concerned, particularly the Palestinians, could be directed towards creative endeavours. A resolution of the Lebanese question, important as it is, should not be the end, but the means, to an overall settlement of the Arab-Israeli conflict.

We believe the time is opportune and the climate precipitous for such a settlement. However, Israelis must abandon their siege mentality and accept to live in the region as partners, and not overlords or masters.

We call upon you to reach out to all decent Americans for the establishment of a peace lobby. We need a constituency--a bi-partisan body--as advocated by former presidents Gerald Ford and Jimmy Carter, and for which President Reagan has indicated the way to promote and support peace moves, rather than fan the flames of constant war. A peace constituency cannot evolve without a factual representation of the dangers that beset our Near East region. In this pursuit, I urge all concerned members of Congress and the Senate to visit Jordan, to acquaint themselves with the facts, and to interact in sharing the joint responsibility we bear in making a lasting Middle Eastern peace reality. Time is of the essence, and I trust, Ladies and Gentlemen, that this invitation can be accepted and acted upon with the sense of urgency with which it has been extended.

Jordan is for world peace, without which none of us can hope for prosperity or a better standard of living for our peoples. Our vision of the resourceful people in the Middle East, the cradle of civilisation, contributing fully to human betterment has yet to be dimmed.

We belong to the pragmatic school of our forebearers, which in no way dilutes our idealism or dedication to the cause in which we believe. Of the present and the future, our basic aim is summarised in the words of Franklin Roosevelt to the representatives of the first United Nations Conference (on food and agriculture, in 1943):

.. It is to build for ourselves, for all men, a world in which each individual human being shall have the opportunity to live out his life in peace; to work productively, earning at least enough for his actual needs and those of his

people were southern Syrian, we were told. Today, we are told there are Palestinians, and their rights to self-determination should be exercised in Jordan. It is a peculiar kind of logic that led Zionist spokesmen to such conclusions. Germany has been able to settle 20 million refugees, but Germany remains Germany. I am not going to hazard a guess as to the millions the United States has absorbed over the years, but I believe the United States is still the United States – unless you know otherwise.

It is rather a serious matter. In history, Jordan has always been distinct from Palestine. We border the Jordan Rift Valley, the longest of its kind in the world, and geology, if nothing else, dictates that it is the Western and not Eastern Bank that is Palestine.

In law, Jordan was excluded from the provision of the Balfour Declaration, almost as soon as hostilities were terminated at the end of the Great War. At the peace conference, Zionist lobbying for the inclusion of parts of Jordan and Southern Lebanon, on economic grounds, within the boundaries of Palestine, was rejected. It was at the same conference in 1919 that my great-uncle Faisal I called for self-determination in Palestine.

Our association with Palestine is deep and long. The Palestinians are as aware of the fact that our destinies have been intertwined, as we are. In 1950, the unity of the two banks of the Jordan came about as a result of the exercise of the right of self-determination by the Palestinians, and the integration of two distinct entities, to make up the state. The Jordanian Parliament, representing both banks, made it clear that union did not mean the relinquishment of existing Arab rights and claims in Palestine. In the wake of the 1967 occupation of Arab territories, the right of self-determination has been denied to the Palestinians by Israel. It is noteworthy that Israel leaders have proposed the alternative homeland slogan in reaction to international recognition of Palestinian rights, although Israel did not dissent from the declaration on general principles of international law adopted by the General Assembly 1970, without vote. We are deeply committed to a peace process that would recognize legitimate Palestinian rights to their own homeland.

Time is running extremely short. The situation is growing ever more desperate. The physical and demographic changes introduced by the Israel authorities in the occupied areas threaten the very existence of the Palestinian people there. The mood of desperation must be redressed. The world has to recognize that the principal constituency that needs immediate protection is those Palestinians under Israel occupation. We seek your assistance, Americans of all political persuasions, to make an unequivocal commitment to a broader

In the meantime, it appeared as though aggression has been rewarded and moderation punished, when a House of Representatives Foreign Affairs Subcommittee voted to make future arms sales to Jordan contingent on our willingness to join the Camp David peace negotiations and to grant diplomatic recognition to Israel. While American assistance to Jordan for fiscal year 1984, is about \$100 million, the same sub-committee added \$365 million to President Reagan's request for \$2.55 billion in economic and military aid to Israel for the same year. These measures have undermined the peace-making process initiated by the president.

Gradually, the Jordan-PLO dialogue has lost its momentum. My faith in the president's resolve and his unquestionable good intentions remains strong. I believe the administration concurs that the United States should not initiate a policy which it cannot implement. The risks are too high and the repercussions are extremely dangerous; for what is at stake is American credibility, not just in the Middle East, but throughout the world. The recent visit by Secretary of State Shultz to the area is a clear indication that the president intends to persevere in spite of the difficulties encountered so far. Though our joint efforts have been thwarted for the time being, it should go without saying that our commitment to peace with dignity is paramount.

Israel's quest for power and dominance in our region seems boundless. A hard-line Israeli security concept and strategy for the eighties is based not simply on the destruction of the corporate nature of the Arab people of Palestine, but also on the fragmentation of the Arab Nation into ineffectual warring tribes of ethnic and religious-sectarian groupings. As a descendant of the leader of the Great Arab Revolt, I shall continue to endeavour to preserve Arab unity, as you must do in your own ranks.

Ladies and Gentlemen,

You are familiar with the slogan, "Jordan is Palestine". Today, the Palestinians want their own homeland. Zionist extremists are offering them Jordan as an alternative. Is it not strange that the Palestinians are not making that demand, but the Zionists are? Of course, that is because the Palestinians have a country of their own, which cannot be confused with Jordan.

The advertisements which have recently appeared in some of the leading American papers may be dismissed as a mere contrivance and a gimmick, but for their sinister implication. The claim has no substance in history or law. Indeed, it contradicts earlier assertions that there were no Palestinians; the

We, in Jordan believe that the spirit of the Reagan initiative and the Fez peace plan, offers the broad delineations within which a just and lasting settlement must be found. I, for my part, welcomed the Reagan proposals from the very outset and wanted to see them evolve and develop. They were not perfect, but marked a refreshing change and injected a new impetus into the peace process.

We welcome and appreciate the president's perception of the Palestine question as "the root cause" of the conflict. We noted with keen interest his interpretation of the Camp David provisions on the status of the West Bank and Gaza Strip, to be essentially part of the Arab patrimony. The omission of a link between Israel's security needs and the recognition of Arab legitimate rights in Palestine was unfortunate. Although the president called for a freeze on the construction of settlements and demographic movement in the areas under Israeli occupation, the Palestinian people are concerned that he did not reaffirm the illegality of acquisition of territory by force.

While keeping our Jordanian-Palestinian family aware of the time constraint caused by rapid changes in the occupied territories, I have tried to attract international attention to the plight of the Palestinian people. An essential dialogue with the PLO was embarked on, in accordance with their role as the sole legitimate representative of the Palestinian people - determined by the Rabat Summit of 1974.

Our goal is plainly and simply the restoration of Arab rights in Arab lands occupied in June 1967. Our Palestinian interlocuters are also concerned about the future status of the occupied territories, to have been predetermined by the Reagan plan as self-government linked to Jordan. I led the seven-nation committee, set in the wake of the Fez Summit, to four of the capitals of the five permanent member states of the United Nations Security Council and personally visited Washington, to inform them of the Arab consensus on a peaceful settlement. I have earnestly striven, with Arab support, to establish a Jordanian-Palestinian accommodation, having been assured by the United States that it would do its utmost to indicate to both Arab and Israelis that decisive measures are undertaken to make the president's approach serious and effective.

While the administration anticipated our positive response, the Arab World felt outraged by increasing Israeli intransigence and provocation. The Soviets, feeling excluded from the peace process, made their opposition known. Moderate Arab opinion felt intimidated and was further dismayed by the outcome of the Palestine National Council meeting at Algiers.

It is after sixteen years and two more wars, in 1973 and 1982, the cornerstone for the peace we all seek remains United Nations Resolution 242. I contributed directly to the formulation of that resolution, which was confirmed in the disengagement agreements of 1974 between Egypt, Syria and Israel respectively.

United Nations Resolution 338, which called for the disengagement in 1973, was based on 242, the spirit of which should have been reaffirmed in words and deeds in the Camp David accords and President Reagan's initiative. Israel has flaunted every provision of Resolution 242.

Under the provisions of 242 and 338, Israel was offered recognition and security within its own borders. The Arabs, in return, sought the restoration of occupied territories, including Arab Jerusalem. Israel refused to comply. The peace treaty with Egypt in 1979 did lead to the evacuation of Israeli troops from Sinai, but its formulation and implementation over the last four years has been a step back from the provisions of United Nations resolutions which called for a comprehensive settlement.

We had no quarrel with the statement made by President Sadat in the Knesset in 1977, but the Egypt-first approach adopted at Camp David has seriously damaged the expectations of comprehensive peace. The strategic balance was shifted in favour of Israel as a direct result of the neutralisation of Egypt. A triumphant Israel, consolidating its role of policeman in the Middle East, has sapped Arab political will to act constructively; to the detriment of American-Arab friendship and interests. Israeli leaders claimed, sixteen years ago, that they did not covet one foot of Arab territory. Today they dominate the West Bank, employing vestitive biblical arguments to claim it as an exclusive and integral part of historic Israel. They may, no doubt, evolve similar claims to Gaza and the Golan Heights, and if withdrawal is thwarted again, southern Lebanon may become the North Bank of the Jordan. Israel's apologists cannot continue to reiterate Israel's desire to live in peace with its Arab neighbours; they disregard the fact that by military annexation, Israel refuses to co-exist on anything short of its own terms.

It is not a mere coincidence that while the Arabs were engaged in energetic efforts to evolve a peace formula, which crystallised in the Fez peace plan, Israel chose to seek peace in Galilee by going to war in Lebanon. The objective, inter alia, was to shatter the emerging Arab peace consensus. The Israeli public has been stricken by doubts on the validity, as well as the morality, of this protracted campaign.

Ladies and Gentlemen,

I believe it appropriate at this annual convention of the National Association of Arab Americans to speak of what is an odious phenomenon that affects you, Arab Americans, as much as it concerns us in the Arab World at home. It is that of the stereotype; a bland dictionary definition which is a 'standardised conception or image invested with special meaning'. More often than not, it has other connotations, such as characteristics attributed to a group of people, portraying them as repugnant or unworthy.

I am here to say that you should take pride in your cultural background. You must be as conscious of your ancestors in their countries of origin in the Arab World as you are of being American nationals. Your forebearers carried the torch of a glorious civilisation to the four corners of the world in the same manner as Americans raised the torch of liberty and led the world in the field of technology and know-how.

The Arab Nation today may be weak, divided and quarrelsome, yet a cursory look through the pages of history will indicate the contribution Arabs have made to human civilisation in sciences and the arts. We, in Jordan, have watched the birth and development of the National Association of Arab Americans with expectation. We indeed feel privileged to have supported this movement from its early beginnings.

The odium of cultural victimisation cannot be easily resolved, yet it is less complex than that of the political stereotype. Arabs have, in general, been labelled as 'war mongers' for too long. Ironically, Jordan, and I personally, have recently been singled out as 'obstacles to peace'. What is not appreciated, particularly where it matters – in the corridors of power – is that for the last sixteen years, a fundamental reversal of roles has transformed the nature of the Arab-Israeli conflict.

It is a fair assertion that the road from Khartoum, the venue of the Arab Summit Conference in 1967, to Khalde, one of the sites of the recent negotiations in Lebanon, has been littered with opportunities, missed largely due to Israeli intransigence. Over the central issue of the Palestine question, it is the Israeli premier, Mr. Begin, and not President Nasser's successors in Egypt, who stands firm on the three no's: No recognition; No negotiations and No peace. It is the Israeli premier, and not I, who vehemently opposed and rejected the Reagan peace initiative of September 1982, and even accused his fellow countrymen of treason were they to consider it as the basis for Middle East peace.

...the ... ..

... ..

... ..

MESSAGE BY  
HIS MAJESTY KING HUSSEIN  
CONVEYED BY  
HRH CROWN PRINCE HASBAN  
TO THE  
ANNUAL CONVENTION OF THE NATIONAL  
ASSOCIATION OF ARAB-AMERICANS

Washington, D.C., 14 May 1958



**MESSAGE BY  
HIS MAJESTY KING HUSSEIN  
CONVEYED BY  
HRH CROWN PRINCE HASSAN  
TO THE  
ANNUAL CONVENTION OF THE NATIONAL  
ASSOCIATION OF ARAB-AMERICANS**

**Washington, D.C., 14 May, 1983**

I do hope that progress will be achieved on the proposal made earlier to establish an Institute for the Study of Jordanian Archaeology with the help of the many distinguished scholars present here.

**Ladies and Gentlemen,**

Last but not least, I am honoured to convey to you the greetings and appreciation of His Majesty King Hussein, and in conclusion I would like to wish your conference every success and wish each of you a memorable and useful stay in Jordan.

conference. What are the factors which have influenced the development of ancient sites such as Amman and Petra and have led to their present conditions of over-urbanisation in one area and sparse population in the other? We actually need to learn from you some of the lessons of the past so as to prepare for the future.

In this context, I would just like to add that the Jordan Valley has presented us with the opportunity to carry out a comprehensive balanced development programme with due consideration to environmental factors. The view of the archaeological work at Deir Alla in the Jordan Valley, amidst ambitious agricultural and social projects, is a satisfying experience. Balanced progress is what we seek.

In pursuing this objective, man remains the core of human activity and the human environment of Jordan assumes a special role and offers interesting opportunities to scholars and researchers. I believe that we have here a human experience which has tried over the years to assimilate the experiences of man from the dawn of civilisation in a tolerant enlightened manner. The work nowadays is no less trying or challenging. In our troubled area we have never ceased the search for an honourable peace which guarantees the legitimate rights of all the peoples of this area.

Ladies and Gentlemen,

Turning to some concrete issues, I would like to think that your scholarly work and years of investigation can be made more relevant and accessible to the common people, particularly in this country. In this regard I would like to reiterate a proposal I made earlier for the dissemination of information about our archaeological sites and history to the general populace in a handy, comprehensive way. In particular, I hope that students in each region of the country would be made more aware of their local environment in its historical and geographic dimensions.

The international character of this conference with participants from many countries and backgrounds, demonstrates the high interest enjoyed by Jordanian archaeology and history among scholars in many parts of the world, and for that we are grateful. We appreciate the efforts made by many dedicated scholars in the study of Jordanian archaeology and history, now and in the past.

We also would like to thank the many institutes for the study of archaeology in Jordan and we hope that they will contribute to a better understanding and gain new knowledge in their fields.

say that the environment of Jordan has had its strong impact farther afield from Jordan itself.

It is fair to say that the geography of Jordan has played an important role in determining the history of the country. Being at the crossroads of three continents, almost each of the great civilisations which flourished in the nearby regions, has left its impact on the country as a whole. From another aspect, variations in geography within the country itself, have influenced the patterns of human activity throughout the ages and the amount of geographical diversity in this country is quite sizeable. Location, climate and natural resources have influenced the distribution of human settlement and production. It would be quite interesting to study the factors which influenced the rise, prosperity and decline of these human settlements including the patterns of land use, urbanisation, migration and water resources.

Ladies and Gentleman,

The above topics are quite important, not only in the study of the archaeology of Jordan, but also in the study of the present and future developments of this land. In this context, I would like to give a brief idea about the relevance of the issues to our present conditions and future course.

At the present time, Jordan is feeling the negative effects of the absence of comprehensive land use. The growing urban sprawl and the loss of rich agricultural lands are clear manifestations of the situation. There are attempts to draw comprehensive regional plans for the country, which was divided into several regions. The basic objective of regional planning is to promote social and economic activities throughout the country and to lessen the increasing pressure on Amman, which has become the predominant city of unequal magnitude in Jordan.

This phenomenon is due partly to the large size of rural-urban migration. Urban life obviously has its attractions but this imbalance threatens the demographic and economic structure of the country.

It is also interesting to note the large size of migration from Jordan to the neighbouring oil states of the Arabian Peninsula. Jordan now has well over 40 percent of its workforce in these countries. As you are well aware, our region had seen demographic flows of similar intensities in the past, but the direction in the present case is reversed.

I do hope that the following question will be borne in mind throughout the

It is indeed a great pleasure for me to be here at the opening of the Second International Conference on the History and Archaeology of Jordan, whose theme for this year is Jordan's Environment -- historical and Geographical.

I would like to welcome all of you--those who participated with us at Oxford in the First International Conference and those who participate for the first time in our triennial conferences. As I recall, our first conference covered the history and archaeology of Jordan in their various dimensions over the millennia. Your choice for this year has been made to deal with specific issues. However, when we deal with the Jordanian environment for historical and geographical aspects, we are not necessarily narrowing down our choice of subjects. Rather, environment reflects the interaction of the people of Jordan over thousands of years with the multitude of factors influencing their lives, including historical, political, technological, spiritual and emotional ones. In short the theme of our conference is a rich one, and judging from the titles of the papers to be presented, it promises to throw new light on the understanding of our environment.

Ladies and Gentlemen,

During our first conference, I quoted one author to describe Jordan as the place where the mandates of heaven and history meet. Taking note of the importance of our present theme, I might venture to modify the description of Jordan as the place where the mandates of heaven, history and geography meet; for it is no exaggeration to say that this small area of the world has witnessed in a unique way, the momentous interaction of man's links to heaven, to his fellow man and to his land. We do not have to go far for surveying the terrain around us to find glowing examples of this vigorous activity.

The people of Jordan are the product of these interactions over the ages. As we look at ourselves today, we see our roots extending to the beginning of human civilisation. Many a force has assumed control of this land and the succession of peoples and civilisations has left its certain marks, but, let us be sure about this; each civilisation learned from its predecessor and each culture benefitted to varying degrees from what others had to offer. A clear example of this is the way in which Islamic civilisation has interacted and benefitted in a spirit of tolerance, from other world civilisations and has had in turn, contributed to the progress of humanity.

Furthermore, this land is in the region where the monotheistic religions appeared and then spread to the various corners of the earth. Thus, it is safe to

SPEECH BY

H.H. CROWN PRINCE HASSAN

AT THE SECOND INTERNATIONAL CONFERENCE

ON THE

HISTORY AND ARCHAEOLOGY OF JORDAN

Amman, 4-11 April 1962

**SPEECH BY**  
**HRH CROWN PRINCE HASSAN**  
**AT THE SECOND INTERNATIONAL CONFERENCE**  
**ON THE**  
**HISTORY AND ARCHAEOLOGY OF JORDAN**

Amman, 4-11 April, 1983

1. The first part of the document is a general introduction to the project. It describes the purpose of the study and the objectives that have been set. The introduction also provides a brief overview of the methodology that will be used in the research.

2. The second part of the document is a detailed description of the methodology. This section explains the various techniques and procedures that were used to collect and analyze the data. It also discusses the strengths and limitations of the chosen methods.

3. The third part of the document is a presentation of the results. This section contains the data that were collected during the study and a discussion of what the data mean. The results are presented in a clear and concise manner, using tables and graphs where appropriate.

4. The fourth part of the document is a discussion of the implications of the findings. This section explains how the results of the study relate to the broader field of research and what they might mean for practice. It also discusses any limitations of the study and suggests areas for further research.

5. The fifth part of the document is a conclusion. This section summarizes the main findings of the study and provides a final thought on the overall significance of the research. It also includes a list of references to the sources that were used in the study.

6. The sixth part of the document is an appendix. This section contains any additional information that is relevant to the study but that does not fit into the main body of the text. This might include raw data, detailed descriptions of the instruments used, or other supporting materials.

7. The seventh part of the document is a list of references. This section provides a list of all the sources that were cited in the document, including books, articles, and other documents. The references are listed in a standard format that is easy to read and understand.



and absorption of progress. We are strongly hopeful of being able to effect a transfer of appropriate advanced technology and of being able to adapt it to local and Arab circumstances.

Fourth: The achievement of just peace in the Middle East is the only guarantee for the safety of peoples and the preservation of the fruits of development and progress. We hope that our European friends will work through the means available to them to achieve this goal to which the peoples of the region aspire. It is time that the international community took a firm stand in the face of Israeli aggression and transcended the phase of denouncing aggression and the issuing of statements. We must all realise that peace or the absence of peace in the Middle East have a direct bearing on peace and stability in Europe.

Ladies and Gentlemen,

This celebration is a good opportunity to strengthen the ties of friendship and cooperation, not only between governments, but between the peoples as well. It is my hope that we will all have more opportunities to better get to know one another. I welcome you all once again and once more extend my thanks to those who have organised this programme and to those participating in it. I wish you success.

**Second:** The position of Jordan's economy in the Arab region has endowed it with unique characteristics and posed unique challenges to it. Consumer patterns prevalent in the region have affected our economy to the point where some consider Jordan an oil country without oil. Moreover, the emigration of Jordanian manpower to neighbouring Arab countries has created great opportunities and challenges. We in Jordan believe that the individual is our natural resource, and we have invested a great deal in the development of our human resources. The Jordanian economy has achieved high growth rates. However, we have as yet not been able to exploit our full potential, nor have we been able to achieve an economic framework primarily based on productive sectors. We hope to convert Jordan into an advanced maintenance centre in the Arab region so that the country will rely on the skills of its people and increase its self-reliance. Under present world economic conditions, the opportunity is ripe to build a distinctive relationship between Jordan and the countries of the European Community. We aspire to a relationship that would be a contract between generations, rather than temporary commercial deals that aim at fast and high profits. I am certain that the establishment of such a contract between us will, in the long run, prove to be more profitable and of greater benefit. In particular, I believe that cooperation between Jordan and several medium-sized European companies that specialise in various fields of production would be greatly beneficial to both sides. A formula for fruitful cooperation could be arrived at by drawing on Jordanian skills and European technology and the potential of the large neighbouring markets. We also hope that the Al-Mashreq agreement signed by Jordan and the European Economic Community will provide an opportunity for rendering the necessary aid for the achievement of such joint ventures and for acquainting European institutions with the opportunities available in our country.

**Third:** Scientific progress is the corner-stone of our future aspirations. We have studied at length the role of science and technology and the possibilities of using them to contribute to Jordan's development during a specialised conference in which several international experts participated. A specific concept for a national science and technology plan has emerged. We hope that the countries of the European Community will contribute to the implementation of a comprehensive programme of scientific cooperation that would cover institutional, technical, financial and human aspects since Jordan's role and its progress depend on quality and the follow up

counterparts in the countries of the European Community has positively contributed to the development of our abilities. Such cooperation has been enhanced by the support offered by some European countries and by the Commission of the European Economic Community Delegation.

**Ladies and Gentlemen,**

Whilst it gives us great pleasure to review the strong relations that bind us, I hope that this celebration is an indication of a new quantitative development in relations between Jordan and the countries of the European Community. I believe that the future will witness many changes and developments that will necessitate the establishment of a balanced and integrated relationship between the Arab World and Western Europe. I would like to mention in this connection some particular points to which I hope we will devote our attention in our efforts to develop our relations during the coming phase:

First: The common roots of the Arab and European civilisations constitute the basis for the establishment of equal and positive relations. Therefore, a better knowledge of matters pertaining to the civilisations and intellectual attributes of each of our areas is important. Moreover, getting to know the hopes and aspirations of our peoples in this area is of particular importance. One of the most salient points to which I would like to refer in this context is the necessity of removing the distorted impressions and images of the Arabs that are prevalent in Europe and which have often been enhanced by certain political wishes and tendencies. Correcting such images and bringing out the true humanistic side of our area's peoples and their hopes and aspirations is a basic step towards the establishment of a balanced and equal relationship. Sincere Europeans and Arabs must work together to correct this phenomenon by means of objective study of the factors that lead to its appearance. They must also work together to establish specific working programmes that would include various cultural fields and the media to deal with these factors.

Our concern with spiritual values and our struggle against materialism necessitate that we work together to strengthen these values amongst young people. The forthcoming International Year of Young People offers a good opportunity for such an effort. We hope that preparations for this year will be made in a spirit of cooperation and understanding and that European governments will contribute to the success of these preparations.

mark on the history of world civilisation since antiquity. It is a truly commendable gesture that this festival includes exhibitions and activities which reflect a vibrant, living image of this interaction in various scientific and intellectual fields.

We in Jordan have sought over the past few years to enhance cultural cooperation between Europe and the Arab World through several avenues and forums. A year-and-a-half ago, I participated with a group belonging to the Arab Thought Forum in a meeting on Euro-Arab integration organised by the Club of Rome and held in Seville. Both the timing and the venue were truly appropriate for the discussion of this topic in all its aspects with several European intellectuals. Several months ago, the Arab Thought Forum organised a meeting on Euro-Arab cooperation in which five European institutions specialising in international relations participated. At a time when materialistic values have begun to overpower spiritual values, it is important that the followers of the monotheistic faiths should arm themselves with the values of these faiths to confront this materialistic encroachment. Hence, we have encouraged a process of intellectual Islamic-Christian dialogue to examine the challenge confronting us and to attempt to arrive at a better understanding that will enhance our efforts and common aspirations to build an international community based on justice, truth and equality. The Royal Academy for Islamic Civilisation Research in Amman has undertaken an active programme to study some aspects of this relationship.

#### **Ladies and Gentlemen,**

Economic cooperation constitutes one of the effective features of cooperation between Jordan and the countries of the European Economic Community. An important step towards strengthening this cooperation was taken when the Al-Mashreq agreement between Jordan and the European Economic Community was signed. The signing of the agreement was followed by arrangements for the offering of financial aid from the European Community to Jordan. This aid has contributed and continues to contribute to the achievement of important development projects in the sectors of infrastructure, agriculture and the development of manpower. The European Community is the prime source of Jordanian imports. Moreover, several European companies have played an important role in the implementation of major projects under the two five-year development plans, the first of which ended in 1980, and the second of which began in 1981.

Scientific cooperation between scientific institutions in Jordan and their

**Ladies and Gentlemen,**

It gives me pleasure to participate in this celebration, which marks the commencement of the European Spring Festival in Amman. I would like to welcome you warmly and convey to you all the greetings and best wishes of my brother, His Majesty King Hussein. There is no doubt that this occasion will be an important step on the path of Euro-Arab cooperation in general and European-Jordanian cooperation in particular.

Recent years have witnessed a quantitative and qualitative change in the nature of Euro-Arab relations, which have deepened and widened in perspective.

By virtue of our location in the Arab World, Jordan has played an important role in enhancing Euro-Arab understanding and has formed strong bilateral relations with the countries of the European Community as well as with the Community itself. The most distinctive feature of Euro-Arab relations over the past decade has been a mutual awareness of common, basic interests which require strengthening and cementing friendship and cooperation.

**Ladies and Gentlemen,**

Our region now faces a crucial situation as it seeks a just peace. Jordan, which has been experiencing at first hand the Palestine problem in all its dimensions, has always realised that world peace cannot be achieved without the arrival at a just and comprehensive peace in the Middle East. Jordan has also always been aware that such a peace will not come about in our region without the achievement of a just solution that will guarantee the legitimate rights of the Palestinian people and firmly establish peace for all concerned. We fully appreciate the European position expressed by the Venice Declaration of 1980 and by the recent Brussels Declaration, both of which we consider as a step in the right direction towards a clear and just international stand regarding this conflict. However, the bloody events witnessed in the region and the continuation of Israeli aggression against Lebanon and in the occupied Arab lands require more effort and initiative on the European side, particularly in view of the positive peaceful move on the part of the Arab countries as expressed in the Fez Summit resolutions.

**Ladies and Gentlemen,**

Cultural exchange between Europe and the Arab World has constituted a distinct feature of the progress of world civilisation throughout history. It is no exaggeration to say that the effects of this cultural interaction have left their

BY

HAN CROWN PRINCE HAREAN

AT

THE EUROPEAN COMMUNITY SPRING FESTIVAL

London 27 March 1983

Ladies and Gentlemen,

It is a pleasure for me to participate in the celebration of the European Community Spring Festival, which is being held in Amman, Jordan, today. My Majesty King Hussein bin Talal, King of Jordan, is pleased to see the work of the European Community in the field of economic and social development in Jordan.

The European Community has been a partner in the development of Jordan since its independence in 1946. It has provided technical assistance, training and financial aid to the Government of Jordan. This assistance has helped Jordan to build a strong and stable economy, and to improve the living standards of its people.

Today, I am pleased to see the work of the European Community in the field of economic and social development in Jordan. It has helped Jordan to build a strong and stable economy, and to improve the living standards of its people.

**SPEECH BY**  
**HRH CROWN PRINCE HASSAN**  
**AT**  
**THE EUROPEAN COMMUNITY SPRING FESTIVAL**

Amman, 27 March, 1983

The following text is extremely faint and illegible. It appears to be a multi-paragraph document, possibly a report or a letter, but the content cannot be discerned due to the low contrast and blurriness of the scan. The text is organized into several distinct blocks, likely representing different sections or paragraphs of the original document.



years. For instance, the contribution of agriculture and manufacturing to the GDP of Arab states has declined from 15.4% in 1975 to 12.2% in 1980, while there is a predominance of extractive industries, which contribute about 50% of Arab GDP, most of it from oil and gas. Another indicator of imbalance is the development of Arab external trade after 1973. The ratio of imports from Arab countries to total Arab imports has declined from 11% in 1975 to less than 9% lately, accompanied by a relative growth in imports from the industrialised countries.

Ladies and Gentlemen,

In addition to achieving high rates of economic growth, during the past decade, Jordan has undergone major social changes. Rural/urban migration has increased. Consumption patterns have changed with a noticeable increase in conspicuous consumption. Moreover, the role of women in society has changed following their increasing participation in the labour force. Another change concerns the unenthusiastic attitude of individuals to their work.

We need to develop the existing institutions or create new ones so as to be able to plan for, and deal with social change effectively.

Ladies and Gentlemen,

Being in the early years of the eighties, we have to plan and prepare for the last two decades of the twentieth century. Similarly, we have to prepare for the twenty-first century which is not very far from us. Rather, many of the conditions existing at the turn of the next century will be the result of decisions, taken or not taken, in our present time.

I hope that your seminar will give due attention to the study of the present and the future and that we will benefit from the academic and practical experiences of the participants. In particular, I would hope that the following points will be discussed in this seminar:

- 1 . The investment required in human resources during the coming period, to meet the needs of Jordan and the neighbouring Arab states.
- 2 . The institutional organisations and projects needed to raise the level of performance in the Jordanian economy.
- 3 . The future strategy for the Jordanian economy regarding self-reliance or pursuing an export-oriented policy.

Finally, I hope that future cooperation activities between the participants will be crystallised on this occasion, and I would like to wish all of you success in your work.

portant points. The country has fairly completed the establishment of a conventional educational system through the secondary stage. It also made major strides in post-secondary and university education, to the degree that we have a surplus of university students in the social sciences and the humanities. Moreover, there are indications that we have a surplus in some scientific disciplines like medicine and engineering. At the same time our economy faces a serious shortage of skilled workers and technicians. This is due either to emigration or the relative unattractiveness of pursuing study in these fields. Furthermore, there is a substantial demand for high calibre administrators to achieve a qualitative transformation in managing our economic establishments, whether in the public or private sectors.

We look forward to fulfilling these needs and to train skilled technicians and workers capable of the operation and maintenance of advanced equipment, machinery and technology on the local and regional levels. Hopefully, Jordan will be able to absorb the know-how and contribute effectively in the transfer of appropriate technology to the Arab region.

**Ladies and Gentlemen,**

Jordan has contributed to the development of a successful model of Arab integration in the field of human resources, particularly in the conventional areas. We should plan to achieve an integration of high-level manpower as we are within an Arab labour market with direct influence over the Jordanian market. In this context, we should deal with the brain drain problem of those who have been called scientific refugees' They present the highest levels of ability and training among Arab human resources. So far, we have not succeeded in utilising their potential in a satisfactory way. It is estimated by some observers that up to 50% of Arab Ph.D. holders in the sciences and engineering have migrated outside the Arab World. As a minimum, we should plan and work to benefit from their capability. The ideal solution, in my opinion, is the return of these valuable individuals to their homeland.

**Ladies and Gentlemen,**

We cannot say that Arab economic integration is proceeding successfully towards its goals. If we have successful integration of human resources, the case for investments in the Arab World is otherwise. The need for such a setup is pressing in view of exchange rate fluctuations, losses due to the decline in the real value of oil surpluses, the investment needs of the Arab states and political and economic security requirements.

In my view, strengthening Arab integration would contribute to the remedy of structural imbalances in the Arab economies, which have worsened in recent

**Ladies and Gentlemen,**

It is indeed a pleasure for me to participate in the opening of this seminar on Jordan's Place within the Arab Oil Economies. I would like to welcome all of you and hope that this seminar will help in presenting an accurate analysis of Jordan's place within the Arab oil economies, regarding both the present conditions and future prospects.

I would like to extend a particular welcome to the participants from Oxford University. Their presence amongst us is a positive result of the cooperation agreement concluded between the Middle East Centre, St. Anthony's College, Oxford and the University of Jordan and Yarmouk University. It is my hope that we will see in the future more of these cooperative activities among these academic institutions.

The timing and venue of the seminar are quite appropriate. Nowadays we witness the effects of economic interaction between the oil-producing and the industrialised countries. Further, the effects of the economic policies of the oil-producers on developing countries, particularly the contiguous ones, are an important subject which should be studied from various aspects. This should be done with the aim of achieving more effective cooperation among the developing countries of the south.

Regarding the venue, Jordan represents a model of a non-oil economy neighbouring oil-rich countries. Its geographical and geopolitical locations have effected interaction and integration with the neighbouring economies. Two-sided relationships have been established between Jordan and these countries. Thus Jordan influenced its Arab environment and in turn was influenced by it. A special factor which helped achieve this has been Jordan's relative advantage in the region of high investment in its human resources.

**Ladies and Gentlemen,**

The topics of the seminar, in my opinion, cover many important subjects not confined to the domestic or regional aspects. They, of course, reflect the interests of the researchers from Oxford and the Jordanian side. As the United Kingdom is an oil-producing country with a particular experience in many of the points which will be discussed in the seminar, I hope you will deal with some of these experiences through the contribution of the Oxford participants.

I do not want to deal with the seminar topics themselves, but I have some observations. Regarding manpower resources, Jordan's case raises some im-

...the ... of the ...

...the ... of the ...

SPEECH BY

...the ... of the ...

11

THE OPENING SESSION OF THE SEMINAR ON: JORDAN'S BLACK OIL

...the ... of the ...

12

...the ... of the ...

Amman, 12 March 1983

The Jordanian Government is pleased to participate in the Seminar on Jordan's Place within the Arab Oil Economies. This seminar will provide an opportunity to discuss the role of Jordan in the Arab oil economies and the challenges it faces in this regard.

**SPEECH BY**  
**HRH**  
**CROWN PRINCE HASSAN**  
**AT**  
**THE OPENING SESSION OF THE SEMINAR ON:**  
**JORDAN'S PLACE WITHIN THE ARAB OIL**  
**ECONOMIES**

Amman, 12 March, 1983

"The issues that the post-Amman summit era will witness will be those of the latter part of the twentieth century. Hence, they can be dealt with only through the style and language of the epoch -- if, that is, the Arab World chooses not to remain on the margin of the times or behind world events. The language of the epoch is scientific research related to the daily events and problems of Arab Life."

\* \* \* \* \*

"The world at large still discriminates between labour and capital exports. The time has come to give labour exports the attention and consideration traditionally accorded to capital transfers. In order to do this, there is a need for international or regional agreements on the movement of labour whereby proper remuneration and treatment are ensured."

\* \* \* \* \*

"If the eighties are to witness a change in production quantitatively and qualitatively, the results must be reflected on the Arab Nation as a whole, not only in terms of increased growth, but also in terms of an increased sense of belonging."

\* \* \* \* \*

"There are many in the Middle East region who believe that since most developing countries were primarily agricultural in structure, the way to achieve development is to lay more stress on Industrialization and to lessen the relative role of agriculture. In practice, this has sometimes led to the unfortunate but common situation where countries which are primarily agricultural cannot produce enough to feed their own people."

\* \* \* \* \*

"Good performance in the development effort should be rewarded, not penalized. Countries showing encouraging growth rates should not cease to be eligible for soft loans or similar concessionary treatment until they have reached a decent level of development."

## Excerpts from speeches of His Royal Highness Crown Prince Hassan

"The much used and abused term, Interdependence , needs to be viewed in a different light. There is a need to evolve an equitable Interdependence to replace the existing 'Hierarchical' relationship between the North and the South."

\* \* \* \* \*

"The transfer of technology is not an issue of necessary conflict between developed and developing countries. Despite short-term disagreements and apparent disparities, in the long-term, technology transfer is in everybody's interest."

\* \* \* \* \*

"Jordan has full confidence in the strategy of Self-Reliance, a genuine strategy; but for this strategy to have depth and continuity, it must be reinforced by confidence and faith in national and collective inter-reliance."

\* \* \* \* \*

"The fact that Jordan belongs to the developing world means that we should share our hopes and experiences with the peoples of that world, so as to add a new dimension to our co-operation with them. Jordan must also narrow the gap between our thinkers and decision-makers, to ensure the application of creative ideas."

\* \* \* \* \*

"Jordan as a member of the developing world believes that there is a need to clean our houses by removing what has been termed as 'Attitudinal Barriers'. We should develop greater confidence in the ability of other developing countries and have faith in the principle of mutual help for mutual benefit."

\* \* \* \* \*

TABLE OF CONTENTS

WHO east Mediterranean Sea Regional Committee, Amman, Oct. 17, 1983 ..... 23

22nd Session of the UNESCO General Conference, Amman, 2 November, 1983 .. 31

International Monetary and Arab Cooperation Development Seminar,  
Amman, 14 January, 1984 ..... 39

4th Islamic Conference, Casa Blanca, 16 – 18 January, 1984 ..... 45

6th Graduation Ceremony, Jordan Geographic Center,  
Amman, 6 February, 1984 ..... 55

Israel and Arab Waters Symposium, Amman,  
25 February, 1984 ..... 61

Lecture at the World Affairs Council, Amman,  
2 March, 1984 ..... 67

Lecture at the 28th Session of the Federation of Arab  
Chambers of Commerce, Industry and Agriculture, Amman,  
16 April, 1984 ..... 77

Opening of the 6th Technical Conference of the Federation  
of Arab Agricultural Engineers, Amman, 24 September, 1984 ..... 85

Opening session of Seminar on Prospects for Jordanian-Egyptian  
Scientific Cooperation, Cairo, 20 October, 1984 ..... 91

Speech at a dinner honoring His Excellency Kamal Hassan Ali,  
Prime Minister of the Arab Republic of Egypt, Cairo,  
20 October, 1984 ..... 99



# TABLE OF CONTENTS

Acknowledgement .....	iii
Foreword .....	v

## I Speeches in English

Opening session of the Seminar on Jordan's Place Within the Arab Oil Economies, Amman, 12 March, 1983 .....	1
The European Community Spring Festival, Amman, 27 March, 1983 .....	7
The Second International Conference on the History and Archaeology of Jordan, Amman, 4 – 11 April, 1983 .....	15
Message by His Majesty King Hussein, conveyed by HRH Crown Prince Hassan to The Annual Convention of the National Association of Arab Americans, Washington, D.C., 14 May, 1983 .....	21
The Twenty Second Session of the UNESCO General Conference, Amman, 2 November, 1983 .....	31
The Carter Center of Emory University, the Middle East Consultation, Atlanta, Georgia, 8 November, 1983 .....	39
The Arab American Canadian Conference sponsored by the Arab Thought Forum, Amman, 10 December, 1983 .....	51
The Fourth Islamic Summit, Casablanca, Morocco, 16 – 18 January, 1984 .....	59
The David Davies Memorial Institute of International Studies, "Jordan's Quest for Peace in the Middle East", the RAC Club, Pall Mall, London, 29 May, 1984 .....	67
The Arab-Liberal International Meeting, Amman, 9 – 12 September, 1984 .....	81
The Muslim-Christian Consultation, Windsor, 15 – 18 November, 1984 .....	93
The Arab-Asian Seminar, Amman, 20 – 22 November, 1983 .....	103
Opening Address by HRH Crown Prince Hassan, Co-Chairman, Independent Commission on International Humanitarian Issues, to the International Symposium, "Protection of Children", Amman, 24 – 26 November, 1984 .....	111
Address by HRH Crown Prince Hassan to the Conference on "Jordan in The 1990's: Strategic Issues", Amman, 2 – 3 February, 1985 .....	117

## II Speeches in Arabic

### *Pages in Arabic Section*

The Arab Labour Conference, Amman, March 6 – 16, 1983 .....	1
The Cultural Week, Jordan University, Faculty of Humanites. March 22, 1983 .....	9
The European Community Spring Festival, Amman, March 27, 1983 .....	17



## FOREWORD

His Royal Highness Crown Prince Hassan is widely recognized in the Arab World and abroad as an accomplished scholar and an outstanding believer in higher moral standards in international relations and human achievements.

Since the early seventies, when His Majesty King Hussein entrusted him with the task of leading national development planning of Jordan's cultural and economic life, His Royal Highness has harnessed his intellectual talents and undaunted faith in Islam and the potential capabilities of the Arab Nation to rouse pride in contribution to world peace, progress, and mutual understanding among nations of the world, be they the superpowers, or the developed and developing nations.

His Royal Highness has mounted many world-renowned national, regional and international pulpits, and presided over many conferences and symposia, delivering in each case genuine and courageous speeches, rich in deep insight into contemporary challenges and problems, and inspiring marks of linkages between goals and achievements for the good of humanity at large.

His Royal Highness's speeches, as set in this documentary record, provide a resourceful reference to politicians, historians, socio-economists and others interested in Arab thought and culture and their impact on contemporary issues.

It is to our honour and privilege to be authorized to set in record His Royal Highness's speeches in 1983 and 1984, having compiled and set in record his speeches in the years 1978–1982. As its predecessor, this volume carries speeches originally in English or the Arabic language.

**Editors:**

**Dr. Bassam Saket - Ali T. Dajani**

## ACKNOWLEDGEMENT

The Royal Commission for International Economic Affairs has kindly permitted to be included in this volume the papers of the members of the Commission of the Royal Commission for International Economic Affairs, 1952-1954. The first volume, containing the Royal Commission's report, was published in 1955.

It is a pleasure to acknowledge the contribution and to thank the members of the Commission of the Royal Commission for International Economic Affairs, 1952-1954, for their valuable contributions to the Commission's work. The Commission's report, containing the Royal Commission's findings and recommendations, was published in 1955.

## ACKNOWLEDGEMENT

The Jordan Association for International Economic Affairs has kindly contributed towards covering the expenses of the printing of this collection of His Royal Highness Crown Prince Hassan's speeches of the years 1983–1984. The first collection, containing His Royal Highness's speeches during the years 1977–1982, was published in 1983.

It is a pleasure to acknowledge this contribution and to thank the President and members of the Association for their support and encouragement in publishing this document, as an educational and benevolent service to the Hashemite Kingdom of Jordan and all friends of the Kingdom.

# CHALLENGES THOUGHTS & VISION

2nd collection of speeches by

H.R.H. CROWN PRINCE HASSAN

1982 - 1984

Editor

DR. HASSAN SAKET - ALI T. DALALI

First collection (1977-1981) published in 1982

The document was prepared by a committee of the  
Islamic Association for International Studies

# **CHALLENGES THOUGHTS & VISION**

2nd collection of speeches by  
**HRH CROWN PRINCE HASSAN**

1983 – 1984

Editors

**DR. BASSAM SAKET – ALI T. DAJANI**

**First collection(1977-1982) published in 1983**

---

This document was financed by a generous grant from the  
Jordan Association for International Economic Affairs





# CHALLENGES THOUGHTS & VISION

2nd collection of speeches by  
**HRH CROWN PRINCE HASSAN**

1983 – 1984

**Editors**

**DR. BASSAM SAKET – ALI T. DAJANI**